متطلبات تدويل البحث العلمي
لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر

إعداد

د / محمد محمد بيومي الفضالي

أستاذ أصول التربية المساعد

بكلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر

متطلبات تدويل البحث العلمي
لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر

محمد محمد بيومي الفضالي
قسم أصول التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر
البريد الالكتروني: Mohamedelfadaly2682.el@azhar.edu.eg

مستخلص البحث:

هدف البحث الكشف عن أهم متطلبات تدويل البحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر، والوقوف على مدى اختلاف تلك المتطلبات باختلاف متغيرات: نوع عضو هيئة التدريس، درجته العلمية، تخصصه العلمي، كما هدف البحث إلى تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي يُمكن أن تُسهم في تفعيل وتحقيق متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الأزهر؛ مما يُساعد في تحقيق الميزة التنافسية بها. واستخدم البحث المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة الميدانية، واشتملت الاستبانة على (٥٥) عبارة معبرة عن متطلبات تدويل البحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر. وطُبقت الاستبانة على عينة قوامها (٢٧٣) عضو هيئة تدريس ببعض كليات جامعة الأزهر: الشرعية، الإنسانية، والتطبيقية. وتوصل البحث في نتائجه إلى موافقة أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر على درجة الأهمية (الكبيرة) على عبارات المحاور الخمسة المكونة للأداة، وهي محاور: الجانب التنظيمي والإداري، وجانب أعضاء هيئة التدريس والباحثين، وجانب النتاج البحثي وتوظيفه، وجانب النشر العلمي، وجانب الموارد المالية والبشرية. ووضع البحث مجموعة من التوصيات التي يُمكن أن تُساعد على تحقيق متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الأزهر، ومن أهم تلك التوصيات: قيام الجامعة بإنشاء مراكز ثقافية بالخارج – تكون تابعة للجامعة – للإعلان عن البرامج والخدمات البحثية التي تُقدمها الجامعة، وتيسير عملية جذب واستقطاب الباحثين الدوليين للجامعة، واستقطاب الكفاءات المتميزة من العلماء والباحثين المهاجرين بالخارج والمنسوبين للجامعة، للإفادة منهم في رفع القدرة التنافسية للجامعة، واهتمام الجامعة بتدويل البحث العلمي من خلال عقد المؤتمرات الدولية والمشاركة فيها، ومساهمة الجامعة في نشر نتائج بحوث الباحثين وتمويلها دولياً، وتعاون الجامعة مع المؤسسات الدولية في مجال تسويق وتوظيف البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: متطلبات، تدويل، البحث العلمي، الميزة التنافسية، جامعة الأزهر.

Requirements for the internationalization of scientific research To achieve the competitive advantage of Al-Azhar University

Mohamed Mohamed Bayoumy El-Fadaly
Fundamentals of Education, Faculty of Education, Cairo - Al-Azhar University
Email: Mohamedelfadaly2682.el@azhar.edu.eg

Abstract :

The aim of the research is to reveal the most important requirements for the internationalization of scientific research to achieve the competitive advantage of Al-Azhar University, and to identify the extent to which these requirements vary according to the variables: Gender of faculty member, his academic degree, and his scientific specialization. The research also aims to present some proposals and recommendations that may contribute to the activation and achievement Requirements for the internationalization of scientific research at Al-Azhar University; Which helps in achieving its competitive advantage. The research used the descriptive method, and the questionnaire was used as a tool for collecting field study data. The questionnaire included (55) items expressing the requirements of internationalization of scientific research to achieve the competitive advantage of Al-Azhar University. The questionnaire was applied to a sample (273) of faculty members in some faculties of Al-Azhar University: Islamic, humanities, and applied. The research resulted that the agreement of the sample members of the faculty members of Al-Azhar University on the degree of (great) importance of the phrases of the five axes that make up the tool, including the following axes: the organizational and administrative aspect, the aspect of faculty members and researchers, the aspect of research production and its employment, the aspect of scientific publishing, and the aspect of Financial and human resources. The research developed a set of recommendations that could help achieve the requirements of internationalizing scientific research at Al-Azhar University, and the most important of these recommendations: the university establishing cultural centers abroad - affiliated with the university - to advertise the research programs and services provided by the university. And facilitating the process of attracting international researchers to the university, and attracting distinguished competencies from scientists and researchers migrating abroad and are affiliated with the university, to benefit from them in raising the university's competitiveness, and the university's interest in internationalizing scientific research through holding and participating in international conferences, and the university's contribution to publishing researchers' research results and financing them internationally, The university cooperates with international institutions in the field of marketing and employment of scientific research.

Keywords: Requirements, Internationalization, Scientific Research, Competitive Advantage, Al-Azhar University.

مقدمة البحث:

تعيش البشرية اليوم عصراً يتسم بتغيرات وتحولات سريعة ومتلاحقة في شتى المجالات، نتيجة التطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية؛ الأمر الذي يفرض على المؤسسات المجتمعية خاصةً الجامعات أن تواكب تلك التحولات والتطورات، وأن تتكيف معها وتستوعبها، لتصبح عنصر مؤثر في بيئتها الاجتماعية، وأداة لخدمة المجتمع وتقدمه وتنميته، وهذا لا يأتي إلا من خلال إصلاح وتطوير المنظومة الجامعية، وتبنيها اتجاهات ونماذج جديدة تضمن لها الاستمرارية والبقاء؛ حتى لا تكون مؤسسة معزولة عن المجتمع المحلي والعالمي. ولعل من بين هذه الاتجاهات التي ثبت جدارتها ونجاحها هو الاتجاه نحو الميزة التنافسية، والتي يُمكن من خلالها تعزيز وتدعيم دور الجامعة الريادي، وإكسابها قدرة تنافسية تستطيع من خلالها دخول السوق التنافسي للتعليم الجامعي سواء المحلي أو العالمي.

هذا ولقد أصبح تحقيق الميزة التنافسية من أهم أهداف المؤسسات الجامعية التي تعمل على تحقيقها؛ من أجل النهوض بأدائها إلى أعلى المستويات، والتمكن من المنافسة الدولية، والحصول على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات وجوائز التميز الدولي الأكاديمي؛ حيث تُعد الميزة التنافسية معياراً للحكم على نجاح الجامعات وتفوقها وتميزها، والوسيلة التي من خلالها تستطيع تلك الجامعات مواجهة تحدي المنافسة مع الجامعات المناظرة. ولقد توجهت الجامعات على المستوى العالمي نحو تحقيق المزايا التنافسية؛ من خلال تطوير برامجها التعليمية والبحثية، والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمستفيدين منها، ودعم الابتكار والإبداع، والحصول على رضا المستفيدين وأصحاب المصالح؛ مما يُحقق ذلك ميزة تنافسية تضمن للجامعة مكانة تنافسية عالمية، وسمعة أكاديمية جيدة.

ولقد أكدت العديد من أدبيات البحث أن منظومة التدويل بالتعليم الجامعي لها دور كبير في الارتقاء بجودة أداء المؤسسات الجامعية، وزيادة قدرتها التنافسية، وتقدم مركزها التنافسي بين نظيراتها في الدول المختلفة؛ حيث أكدت إحدى الدراسات(فرغلي،٢٠١٨: ٢٣٢) أن تدويل الأنشطة التعليمية والبحثية بالجامعات يُسهم بدرجة كبيرة في رفع مكانتها التنافسية؛ حيث يُكسبها قوة وقدرة عالمية تُمكنها من مواجهة منافسيها، وتقديم خدمات جديدة وجيدة ومتميزة للمستفيدين منها. وتوصلت دراسة أخرى(المحمدي،٢٠٢٠: ١٢٥) إلى أن تدويل المؤسسة الجامعية يُعد متطلب هام لتحقيق الميزة التنافسية بها؛ حيث يعمل التدويل على تجويد أداء ومخرجات الجامعة، وتوفير كوادر بشرية متميزة قادرة على تحقيق أهدافها المنوطة بها، مما يضمن قيام الجامعة بدورها المتميز بكفاءة وفاعلية. وذكرت دراسة أخرى(العامري،٢٠١٣: ٤) أن التدويل يُعتبر أهم الاتجاهات في التعليم الجامعي، باعتباره وسيلة للارتقاء بجودة الأداء، وتحقيق المزايا التنافسية، كما يُعد مدخلا أساسياً لحصول الجامعة على مراكز متقدمة في التصنيفات الدولية؛ من خلال اضفاء الصيغة الدولية على أدائها وأنشطتها، والمشاركة الثقافية والعلمية مع نظيراتها من الجامعات الدولية، وتوجهها نحو الإنتاج البحثي الدولي والتبادل الثقافي. وأكدت أخرى(محمد،٢٠١٩: ٣٧٦) على أهمية الدور الذي يلعبه تدويل التعليم الجامعي في تعزيز وتدعيم المكانة التنافسية للجامعات؛ وذلك لما يقوم به التدويل من تقدير التنوع الثقافي، ومواكبة البرامج الدراسية والبحثية للمعايير العالمية، وتبني سياسات جامعية دولية، وحراك دولي. كما أكدت دراسة أخرى(عبد الله،٢٠١٩: ٢٩٥) أنه يُمكن الحصول على الميزة التنافسية بالجامعات من خلال تدويلها؛ حيث يُعد التدويل أسلوب جديد ومتطور للارتقاء بأداء الجامعات، والوصول إلى ميزة تنافسية تُمكنها من التقدم في التصنيفات الدولية. وأكدت أخرى(عبد الحميد،٢٠٢١: ٩٢٨) أن

تدويل المؤسسة الجامعية يُساعد على تحقيق ميزتها التنافسية؛ من خلال الشراكة الدولية، والسمعة الأكاديمية العالمية، وعالمية الجامعات، وجوائز التميز الدولي. كذلك أكدت دراسة أخرى(Cristopher,2016:178) على وجود علاقة طردية توافقية بين تحقيق مدخل الميزة التنافسية بالجامعات وبين تحقيق منظومة التدويل بها؛ حيث يُساعد التدويل على الارتقاء بإدارة الجودة الشاملة للأداء الجامعي، وتوفير بيئة عالمية جديدة للعمل تُعزز المبادئ والقدرات الدولية في الأداء. وأوصت دراسة أخرى(De Haan,2015:212) بضرورة سعي الجامعات لتحقيق وتدعيم المزايا التنافسية التي تحتاجها؛ من خلال تحقيق متطلبات تدويلها، والتي من أهمها: السمعة الأكاديمية الدولية، إقامة نوع من الشراكات والتعاون الدولي، وتبادل أعضاء هيئة التدريس والباحثين.

هذا ويُعد البحث العلمي – باعتباره أحد أهم جوانب الأداء الجامعي الذي يعول عليه تحقيق طموحات المجتمعات والنمو والتقدم – الوسيلة الأساسية لتحقيق تنمية المجتمع ومعالجة مشاكله وقضاياه، " فهو الأداة التي تستطيع بها الدول استثمار عقولها البشرية القادرة على إحداث التقدم بالفكر وإعمال العقل والسبق والامتياز، فالبحث العلمي يقوم بدور كبير في تشكيل سلوك الأفراد، وتحديد مستقبل الدول ومصير المجتمعات "(الفضالي،٢٠١٨: ٤). لذا توليه الدول المتقدمة اهتمام كبير وعناية فائقة؛ لما له من دور فعال وأثر كبير في نهضتها وتقدمها، ومواجهة التحديات التي تعترضها.

لذلك أكدت العديد من الدراسات التي تمت في المجال على ضرورة العمل على تحقيق تدويل منظومة البحث العلمي، والتأكيد على تلبية متطلباته؛ من أجل الارتقاء بأداء الجامعات وتحقيق ميزتها التنافسية. فقد أكدت إحدى الدراسات(الغامضي،٢٠١٨: ٣٤١) على أن تدويل البحث العلمي وتدويل أنشطته المختلفة التي تدعمها الجامعة، يُساعد في تحقيق الميزة التنافسية للجامعة؛ من خلال برامج التعاون الدولي في مجال البحث العلمي، والمراكز العلمية الدولية، والنشر الدولي، وحاضنات الأعمال، والمصادر التقنية، والكراسي البحثية الدولية؛ لذا أوصت تلك الدراسة بضرورة تبني استراتيجية خاصة بتدويل البحث العلمي بالجامعة من أجل تحقيق ميزتها التنافسية. وأكدت دراسة أخرى(داود، ٢٠٢٠: ٥٨) أن تدويل البحث العلمي والنشر الدولي، يُعد من المعايير الهامة التي يقوم عليها تحقيق الميزة التنافسية بالجامعة. كما أكدت أخرى(الخنيزان،٢٠١٩: ١١٨) أن تدويل البحث العلمي يُسهم في رفع القدرة التنافسية للجامعات، وحصولها على مركز متقدم في التصنيفات الدولية، كما يُسهم في إقامة مجتمع المعرفة؛ حيث أصبحت عملية انتاج المعرفة وتوظيفها وتسويقها محل اهتمام البيئات الأكاديمية والعلمية على المستويات المحلية والدولية؛ مما يؤدي إلى وجود منافسة قوية في مجال النتاج العلمي والمعرفي. أيضاً أكدت دراسة أخرى(هاشم،٢٠١٧: ٤٢٨) أن تدويل البحث العلمي بالجامعات يُساعد على زيادة قدرتها التنافسية وزيادة تسويق خدماتها، وتميزها وتفوقها على الجامعات الأخرى. وأوصت دراسة أخرى(مصطفى،٢٠١٩: ٦٢٦) بضرورة توجه الجامعات نحو تدويل خدماتها البحثية ونشرها الدولي وحراك الباحثين؛ حيث يُسهم ذلك في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات. كما أوصت دراسة أخرى(فرجون،٢٠١٩: ٤٩) بضرورة تطبيق مفهوم التدويل بمجال البحث العلمي وإدارة المعرفة البحثية وتوظيفها دولياً؛ من أجل تحقيق التميز بالأداء البحثي ونتائجه ومخرجاته، وهذا يُعد من المداخل الهامة لتطوير الأداء الجامعي، وأشارت دراسة أخرى(عبدالله،٢٠١٨: ١٢٢) إلى أن ضعف الميزة التنافسية للبحث العلمي بالجامعات المصرية –ومنها جامعة الأزهر- يرجع إلى

الواقع الحالي الذي يشهد ضعف منظومة التدويل في مجال البحث العلمي بتلك الجامعات؛ مما أثر سلباً على أدائها ومستوى خدماتها البحثية المنوطة بها. كما أشارت دراسة أخرى(الأشقر،٢٠١٧: ٥٦١) إلى أن جامعة الأزهر تُعاني من ضعف قدرتها التنافسية، وأن من الأسباب التي أدت إلى ذلك هو ضعف بُعد التدويل في أدائها الجامعي؛ حيث تُعاني الجامعة من انعزالها عن المجتمع الدولي، وغياب المعايير الدولية عن برامجها الأكاديمية والبحثية وآليات البحث العلمي ونشره، بالإضافة إلى ضعف قدرتها المؤسسية.

يتضح من ذلك أن نجاح الجامعة في تحقيق ميزتها التنافسية، والارتقاء بوضعها التنافسي بين نظيراتها من المؤسسات الجامعية المحلية والدولية، يتوقف وبدرجة كبيرة على الاهتمام بمنظومة التدويل، واضفاء البعد الدولي على المجالات المختلفة لأدائها الجامعي، والتي من أهمها مجال البحث العلمي.

ولنجاح الجامعة في تحقيق منظومة التدويل ببرامجها وأنشطتها البحثية المختلفة، يجب أولاً تحديد المتطلبات الفعلية اللازمة لتحقيق هذا التدويل؛ مما يُسهم وبدرجة كبيرة في تحقيق ميزتها التنافسية. ومن هنا يأتي هذا البحث في سياق تحديد أهم متطلبات تدويل البحث العلمي؛ اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر؛ بما يُسهم ذلك في تحقيق وتنفيذ تلك المتطلبات من قبل المسئولين وأعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة، ومن ثم تحقيق صيغة الميزة التنافسية بها.

مشكلة البحث كما تعكسها الدراسات السابقة:

تُمثل الميزة التنافسية للجامعات معياراً للحكم على مدى جودة أدائها وتميزها عن غيرها من المؤسسات الجامعية، فوجود مَناخ تنافسي بين الجامعات المختلفة، يؤدي إلى تطوير أدائها وتحديثه وتجويده، وتحسين المستويات الأكاديمية والبحثية، ودعم استخدام التكنولوجيا في تحقيق الأهداف الجامعية، بالإضافة إلى تطوير القدرات التنافسية للكوادر البشرية الجامعية؛ مما يُساعد الجامعات على البقاء وزيادة مكانتها في المجتمع الدولي الخارجي، ويدعم تواجدها في الأسواق التنافسية المحلية والدولية. هذا ولقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية الميزة التنافسية للتعليم الجامعي وأهمية العمل على تحقيقها في جوانبه المختلفة - ومنها جانب البحث العلمي-، **ومن أهم تلك الدراسات السابقة:**

- **دراسة (فرجون،٢٠١٩)** التي استهدفت التعرف على أهمية تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات الليبية لتحقيق التميز في البحث العلمي. وأكدت الدراسة في نتائجها أن الكثير من الجامعات الدولية تتوجه نحو تحقيق التميز في جانب أداء البحث العلمي من أجل تطويره والخروج من تقليديته وجموده. وأوصت بضرورة العمل على تحقيق الميزة التنافسية بالجامعات محل الدراسة؛ من خلال فتح نوع من الشراكة والتعاون بينها وبين غيرها من الجامعات المختلفة فيما يخص مجال البحث العلمي، والتوجه السريع نحو تميزه وتفرده من خلال بناء الخصائص التنافسية البحثية.
- **دراسة (الغامدي،٢٠١٨)** وسعت إلى التعرف على جوانب الضعف والقوة في البيئة الداخلية المتعلقة بتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وقيادات الجامعة المسئولة عن

البحث العلمي، وأهم الفرص والتحديات المتعلقة بتحقيق تلك الميزة التنافسية. وأوصت الدراسة بضرورة وضع آليات تُساعد على تحقيق الميزة التنافسية في منظومة البحث العلمي، ودعم الأبحاث العلمية، ونشر ثقافة التميز البحثي، والتعرف على أساليب النشر الدولي في منافذ النشر العالمية المعترف بها.

- **دراسة (توزان،٢٠١٧)** وسعت إلى التعرف على الأبعاد الاستراتيجية لتطوير أداء الجامعات الجزائرية؛ من أجل تحقيق ميزة تنافسية تتوافق مع اتجاهات سوق العمل الوطني والدولي. وأكدت الدراسة على ضرورة تحقيق الميزة التنافسية في المجالات المختلفة للأداء الجامعي؛ من خلال تطويره وتميزه ومراعاته للأبعاد الدولية وحاجة السوق المحلية والعالمية من الخريجين والباحثين، وتطوير وتحديث الإدارات الجامعية بتطبيق مفاهيم التميز في إدارة العمليات وإدارة الجودة الشاملة.
- **دراسة (توفيق،٢٠١٧)** واستهدفت تقديم إطار مفاهيمي حول الريادة الجامعية وأسسها ومبادئها وخصائصها، والتعرف على طرق التحول إلى الجامعة الريادية القادرة على تحقيق الخصائص التنافسية. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى ضرورة الاهتمام بالموارد البشرية الجامعية من أجل التوصل إلى جامعة ريادية متميزة قادرة على تحقيق ودعم المزايا التنافسية المستدامة. وأوصت بضرورة السعي لإقامة تعاون وشراكة حقيقية مع المؤسسات المستفيدة من القطاعات العامة والخاصة؛ مما يدعم تفردها وتميزها وتحقيق السمات التنافسية المستدامة.
- **دراسة (ALshobaki & Naser,2017)** وهدفت إلى النظر في دور ممارسة استراتيجيات التميز في التعليم الجامعي في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة بكلية الهندسة وتقنية المعلومات بجامعة الأزهر بغزة كنموذج لتجربتها الفريدة في مجال التميز عن الجامعات. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة قوية بين مستوى ممارسة استراتيجيات التميز في التعليم الجامعي وتحقيق الميزة التنافسية المستدامة، كما أن التركيز الأكاديمي على تطوير قدرات العاملين الأكاديميين في الجامعة، يُساعد على تفرد وتميز المستفيدين منها من الطلاب والباحثين، كما يُساعد على زيادة معدل توظيف الخريجين.
- **دراسة (اللوقان،٢٠١٦)** وسعت للتعرف على درجة أهمية المتطلبات(التنظيمية، البشرية، والمادية) اللازمة لإنتاج المعرفة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر قياداتها الأكاديمية. وأكدت الدراسة على أهمية تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات؛ من خلال التأكيد على متطلباتها المختلفة. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن من أهم المتطلبات التنظيمية اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية هي تحقيق الشراكة العلمية بين الجامعات الوطنية والجامعات الخارجية، ومن أهم المتطلبات البشرية توفير الجامعة للقدرات العلمية التي تساعد على الارتقاء بأدائها وتدعم تميزها، ومن أهم المتطلبات المادية قيام الجامعة بتوفير مراكز بحثية متخصصة للقيام بالدراسات العليا والأبحاث العلمية. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير القدرات العلمية والبحثية بالجامعة، ورفع مستوى الأداء البحثي ودعم تميزه.
- **دراسة (عبدالله،٢٠١٦)** واستهدفت التعرف على تأثر الثقافة التنظيمية في تحقيق الميزة التنافسية بالجامعات، ووضع تصور مقترح لتطوير تلك الثقافة التنظيمية بجامعة المنوفية من أجل تحقيق ميزتها التنافسية، والحفاظ على نجاحها ومكانتها التنافسية في

المجال الجامعي. وتوصلت الدراسة إلى أن الثقافة التنظيمية تُعد من أهم الأصول الاستراتيجية التي تُساعد على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة بالجامعات. وأوصت بضرورة العمل على تحقيق الميزة التنافسية؛ من خلال توفير نظم اتصالات حديثة ومتطورة تضمن سرعة وسهولة وكفاءة التواصل بين مختلف الإدارات والأقسام الأكاديمية والبحثية بالجامعة.

- **دراسة (عبدالمطلب،٢٠١٦)** وهدفت إلى التعرف على متطلبات التنافسية بين الجامعات كما وردت بتقرير التنافسية العالمية، وفي ضوء التصنيفات العالمية للجامعات. وتوصلت الدراسة إلى العديد من المتطلبات الضرورية لتحقيق التنافسية في الجامعات، أهمها: توفير الأمن والاستقرار، والتعديل التشريعي، ودعم التحالفات الاستراتيجية للجامعات، وتنمية ثقافة العمل والبناء. وأوصت الدراسة بضرورة الاستغلال الأمثل لقدرات الجامعة البحثية وإنتاج المعرفة، وإعداد الموارد البشرية بمستوى جيد ومميز؛ مما يحقق الارتقاء بقدرة الجامعة التنافسية.
- **دراسة (Christopher,2016)** وسعت إلى التعرف على أثر تبني منهجية وفلسفة إدارة الجودة الشاملة –كأحد المداخل الإدارية الحديثة- لتحقيق ميزة تنافسية في المؤسسات الجامعية. وذكرت الدراسة في نتائجها أن إدارة الجودة الشاملة تُساعد في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات الجامعية؛ من خلال السعي لتحسين جودة الأداء بشكل مستمر، وتُمكنها من النجاح في سوق المنافسة الشديدة في هذا المجال.
- **دراسة (إبراهيم،٢٠١٥)** وهدفت إلى التعرف على مُنجزات تنمية الموارد البشرية، وأثرها على تحقيق الميزة التنافسية للجامعات عامةً وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا خاصةً. وتوصلت الدراسة إلى أن الموارد البشرية من أعضاء هيئة التدريس والباحثين تُعد عناصر أساسية لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات. وأوصت الدراسة بضرورة تركيز العمل على تحقيق الميزة التنافسية، لأهميتها في استقرار العاملين في الجامعات، ويتم ذلك من خلال تبادل المعارف والخبرات في مجال التدريب، للاستفادة من التكنولوجيا في تحقيق التواصل والتعاون بين الجامعة وغيرها من الجامعات الخارجية.
- **دراسة (عيداروس،٢٠١٥)** وسعت إلى التعرف على طبيعة الميزة التنافسية في الجامعات، من حيث: مفهومها، أبعادها، وخصائصها، في ضوء الفكر الإداري المعاصر، واستعراض جهود بعض الجامعات الدولية في تشكيل فرق العمل الافتراضية كآلية استراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات المصرية. وتوصلت الدراسة إلى وجود أهمية كبيرة في تحقيق الميزة التنافسية؛ حيث تُساعد في تطوير وتجويد أداء المؤسسة الجامعية، وتُمكن من الربط بين الزمان والمكان، واستكشاف المواهب القيادية والإدارية والبحثية بكليات الجامعة، كما توصلت الدراسة إلى أن التوظيف الأمثل للموارد المادية والبشرية والتقنية تُساعد في وضع الأسس التنفيذية للمنظومة التنافسية للجامعات المصرية.
- **دراسة (De Haan,2015)** وهدفت إلى التعرف على السمات التنافسية التي تسعى مؤسسات التعليم الجامعي إلى تحقيقها، والطرق التي من خلالها تتجسد وتتحقق بالفعل في سياق وأنشطة مؤسسات التعليم الجامعي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من العناصر الهامة واللازمة لبناء الخصائص التنافسية بالمؤسسات الجامعية، أهمها: جودة التعليم والأبحاث العلمية، ونشر الأبحاث في المجلات الرائدة عالمياً، والاهتمام

بإنتاج المعرفة التطبيقية، وتميز الخريجين، وإقامة الشراكات والتعاون الدولي، ومكانة المؤسسة في التصنيفات الدولية.

- **دراسة (Huang&Lee,2012)** واستهدفت التعرف على رؤى قيمة في تطبيق منهج التخطيط والإدارة الاستراتيجية للميزة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي التقني والمهني في تايوان، وتحديد العوامل التي تُساعد على تحقيق الميزة التنافسية بتلك المؤسسات. وأكدت الدراسة في نتائجها على أهمية تحقيق التميز التنافسي بمؤسسات التعليم العالي؛ من خلال قيام أعضاء هيئة التدريس والباحثين بخطوات استباقية لتحسين أدائهم الفردي، وتطوير مهاراتهم العملية والتقنية، والاطلاع على وجهات النظر الدولية في المجالات البحثية.

ومن جهة أخرى أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية تحقيق منظومة التدويل بالمؤسسات الجامعية؛ من أجل الارتقاء بالأداء الجامعي وتطويره في جوانبه المختلفة والتي من أهمها جانب البحث العلمي، ليكون قادراً على الاستجابة للمتغيرات العالمية(المعرفية والعلمية والتكنولوجية)، والتعامل معها بكفاءة وفاعلية؛ مما يؤكد على التعاون والتواصل بين الدول المختلفة، في عالم منفتح ومترابط الأطراف على المستوى العالمي، ومن أهم تلك الدراسات السابقة:

- **دراسة (العُتيبي،٢٠٢٠)** وهدفت إلى الإفادة من بعض الخبرات العالمية في تطوير ممارسات التدويل البحثي بالجامعات السعودية، وتحديد المتطلبات التنظيمية والبشرية والبحثية اللازمة لتدويل البحث العلمي. وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من الخبرات العالمية الرائدة في تدويل البحث العلمي، عن طريق عقد الاتفاقيات والشراكات مع الجامعات العالمية والمراكز البحثية، وضرورة نشر ثقافة التدويل في مجال البحث العلمي، وتقديم البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين، لتدريبهم على الكفايات الدولية اللازمة لتحقيق هذا التدويل.
- **دراسة (علي وآخرون،٢٠٢٠)** واستهدفت توضيح ملامح تدويل خدمات البحث العلمي في جامعة أسيوط، وتقديم مجموعة من المتطلبات لتحقيق التدويل بتلك الجامعة. وأكدت الدراسة على أهمية تحقيق وتطبيق سياسة تدويل البحث العلمي بالمؤسسة الجامعية، وهذا يتطلب توافر عدة متطلبات، أهمها: وضع السياسات والتشريعات والقوانين واللوائح التنفيذية(الواضحة والمحددة) لتسهيل عملية التدويل، وإنشاء هيئة تنسيقية تسعى لتحقيق هذا الهدف، وخلق العديد من المزايا التنافسية مع الجامعات الخارجية.
- **دراسة (عبدالله،٢٠١٨)** وسعت إلى وضع تصور مقترح لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات كل من فنلندا واستراليا وماليزيا في هذا المجال. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتدويل البحث العلمي؛ من خلال عقد المؤتمرات الدولية والمشاركة فيها، والمساهمة في نشر نتائج البحوث وتمويلها دولياً، والتعاون مع المؤسسات الدولية في مجال تسويق وتوظيف البحث العلمي، وعقد مؤتمر سنوي خاص بتدويل البحث العلمي لدراسة الواقع والتحديات والطموح في هذا المجال.
- **دراسة (الهمص،٢٠١٥)** وسعت تلك الدراسة إلى التعرف على الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي. وتوصلت

الدراسة إلى أن الجامعات محل الدراسة تقوم بجهود كبيرة لتسويق البحث العلمي وتدويله؛ وذلك من خلال اصدار نشرة تسويقية يتم ارسالها للجهات المستفيدة دولياً من خلال البريد الإلكتروني، والمشاركة مع المؤسسات الدولية في مجال تسويق البحث العلمي، والمساهمة في نشر نتاج البحوث وتمويلها دولياً.

- **دراسة (عبد القوي،٢٠١٥)** وسعت للكشف عن مقومات توطين البحث التربوي القائم على التدويل في مصر، والتعرف على أوجه القصور الرئيسية التي يُعاني منها ذلك البحث التربوي. وأكدت الدراسة أن البحث التربوي في مصر يُعاني من قصور في عدة أوجه؛ مما يُشكل عائقاً أمام توطينه وتدويله، ومن هذه الأوجه: ضعف الدور الذي تقوم به البحوث العلمية بالجامعات، وتدني المستوى العلمي والبحثي لبعض مؤسسات وأجهزة البحث العلمي، وغياب التنسيق بين مؤسسات البحث والتطوير في مصر، وضعف ثقافة المشاركة والعمل التعاوني لدى الكثير من الباحثين.
- **دراسة (Absael,2012)** وهدفت إلى التعرف على الجهود التي تبذلها جامعة " إنكارت وورد " بولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية لتدويل البحث العلمي، والتعرف على مدى كفاية تلك الجهود سواء من حيث أعضاء هيئة التدريس والباحثين أو من حيث التبادل الطلابي وتدويل المناهج الدراسية. وأكدت الدراسة في نتائجها على الدور الكبير الذي يسهم به التدويل في تطوير الأداء الجامعي؛ لذا فإن الجامعة تحتاج إلى بذل المزيد من الجهود لتحقيق التدويل في مجال البحث العلمي.
- **دراسة (Jowi,2012)** واستهدفت تلك الدراسة التعرف على التطورات الحادثة في مجال تدويل التعليم وأثاره على الجامعات الأفريقية، كذلك دور التدويل في مواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه هذه الجامعات. وتوصلت الدراسة إلى أن تدويل التعليم ساهم في وجود مجتمع المعرفة، وزيادة حدة المنافسة الدولية في مجال التعليم الجامعي؛ مما شكل تحدياً أمام الجامعات الأفريقية. وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من النتائج والفرص التي يوفرها التدويل الجامعي في مواجهة التحديات المختلفة المعرفية والعلمية والتنافسية التي تواجه الجامعة.
- **دراسة (Robson,2011)** وسعت للتعرف على اتجاهات التدويل بالتعليم الجامعي ودوره في إحداث التغيير المؤسسي والتمويلي بالتعليم الجامعي في المملكة المتحدة. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن تدويل التعليم الجامعي أدى إلى حدوث تحولات كبيرة في الأداء الجامعي، وتفعيل مجال الأنشطة الأكاديمية التعليمية والبحثية سواء داخل الجامعات أو بين الجامعات والمؤسسات التعليمية الدولية الأخرى، وزيادة الحراك الدولي للطلاب والباحثين، وتطوير المناهج الدراسية لتصبح أكثر ملاءمة للطلاب الدوليين.
- **دراسة (Turpin and OTHERS,2007)** واستهدفت التعرف على انعكاسات تدويل التعليم العالي وآثاره على الجامعات الأسترالية والمستفيدين منها من الطلاب والباحثين. وتوصلت الدراسة إلى أن التدويل يُعد من المداخل الهامة والناجحة في مواكبة تحدي العولمة، وأن الجامعات في استراليا توافقت مع العولمة، وانتهجت نهجاً تسويقياً للتعليم والبحث العلمي؛ من خلال تبنيها لمفهوم التدويل، وسعت تلك الجامعات إلى اتباع الأسواق الدولية من خلال جذب المزيد من الطلاب والباحثين الدوليين إليها.

هذا ولقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على وجود علاقة كبيرة ووثيقة بين تدويل المؤسسة الجامعية وبين تحقيق ميزتها التنافسية؛ حيث يُساعد التدويل في

تجويد الأداء الجامعي، ورفع كفاءته التعليمية والبحثية، مما يُمكن الجامعة من رفع قدرتها التنافسية وتفوقها والارتقاء بوضعها التنافسي عربياً وإقليمياً وعالمياً، ومن أهم تلك الدراسات السابقة:

- **دراسة (الحربي،٢٠٢١)** واستهدفت التعرف على واقع دور القيادات الأكاديمية بجامعة الملك خالد في تدويل الانتاج العلمي والنشر العلمي من وجهة نظر أفراد العينة، كذلك التعرف على دور تلك القيادات في توظيف وتسويق النتاج العلمي. وأكدت الدراسة على العلاقة الكبيرة بين التدويل وبين تحقيق الميزة التنافسية للجامعة؛ لذلك أوصت الدراسة بضرورة تطوير دور القيادات الأكاديمية بالجامعة، خاصة في مجال البحث العلمي؛ مما يفيد في تحقيق التميز للجامعة، وزيادة قدرتها التنافسية مع غيرها من المؤسسات الجامعية.
- **دراسة (السمحان،٢٠٢٠)** وسعت للتعرف على أراء عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس في مستوى تحقيق كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود لأبعاد الميزة التنافسية ومتطلبات الارتقاء بها. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على رفع مستوى الميزة التنافسية للكلية موضع الدراسة؛ من خلال تبني فكرة الريادة البحثية وتحقيق التدويل في أنشطة البحث العلمي.
- **دراسة (المحمدي،٢٠٢٠)** وهدفت إلى الكشف عن متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بجامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، وفقاً لمتطلبات مجالات الميزة التنافسية بالجامعات، والمتمثلة في مجالات: التعلم، التعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع، الموارد البشرية، بالإضافة إلى مجال تدويل التعليم الجامعي. وأكدت الدراسة أن التنافسية بين الجامعات أصبحت مطلباً مهماً في ظل وجود التصنيفات العالمية للجامعات، كما أكدت الدراسة في توصياتها على ضرورة تحقيق التميز في مجال البحث العلمي للجامعات؛ وذلك من خلال التدويل الذي يتحقق من خلال تشجيع البحوث المشتركة مع أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعات الدولية، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على النشر في مجلات علمية مصنفة دولياً، لزيادة نسبة الاستشهاد بأبحاث أعضاء هيئة التدريس المنتمين للجامعة.
- **دراسة (محمد،٢٠١٩)** وهدفت إلى وضع رؤية استراتيجية مقترحة لمتطلبات تمكين الجامعات المصرية من تدويل خدماتها كمدخل لتحسين القدرة التنافسية. وأكدت الدراسة على أن تدويل الخدمات الجامعية –ومنها خدمة البحث العلمي- يُعد وسيلة يُمكن من خلالها إكساب الجامعة ميزة تنافسية، وتُعزز أداءها العام في المنافسة المحلية والعالمية. وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من جوانب الضعف في الواقع الفعلي لتوافر متطلبات تدويل الخدمات الجامعية؛ مما أثر سلباً على مستوى تحقيق القدرة التنافسية للجامعات المصرية.
- **دراسة (شلبي،٢٠١٨)** واستهدفت تسليط الضوء على أهمية تحقيق الجامعات للمزايا التنافسية، وأهم الخبرات العالمية في مجال تنافسية الجامعات، ومحاولة الاستفادة منها في تحقيق ميزة تنافسية بجامعة المنصورة. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بجامعة المنصورة جاءت متوفرة بنسبة ضعيفة، ويرجع ذلك إلى وجود بعض أوجه القصور في توافر تلك المتطلبات، والتي من أهمها: ضعف منظومة

التدويل بمجال البحث العلمي، قلة إثراء مكتبات الجامعة بالمصادر المعلوماتية الدولية، وضعف دعم حرية الباحثين في تطبيق نتائج أبحاثهم، كذلك توصلت الدراسة إلى أن من أهم معوقات تحقيق الميزة التنافسية هو الافتقار إلى المعايير التنافسية لتدويل البحوث العلمية.

- **دراسة (فرغلي،٢٠١٨)** وسعت الوصول بالخدمات التعليمية بالجامعات المصرية إلى مستوى العالمية؛ من خلال رفع قدرتها التنافسية مع جامعات دول العالم المتقدمة. وذكرت الدراسة أن التدويل له دور كبير في تحسين جودة المؤسسات الجامعية، وزيادة قدرتها التنافسية؛ مما يؤدي إلى سرعة تسويق خدماتها، ومنها الخدمات البحثية، كما أن التدويل له دور في ضمان جودة مؤسسات التعليم الجامعي وتطوير أداءها البحثي. وأكدت الدراسة في توصياتها على ضرورة النهوض بمنظومة البحث العلمي وتدويله؛ من أجل رفع قدرة الجامعة التنافسية.
- **دراسة (Bisaria,2013)** وهدفت إلى معرفة الأسباب التي تدعو مؤسسات التعليم الجامعي بالهند إلى تحقيق ميزة تنافسية، والتعرف على الأنواع المختلفة للميزة التنافسية التي من الممكن أن تتحقق في مجالي التعليم والبحث العلمي. وأظهرت نتائج الدراسة أن تحقيق الميزة التنافسية هو أمر يجب أن يكون قانونياً وأخلاقياً تلتزم به المؤسسة الجامعية؛ من خلال تحقيق التدويل في أدائها الأكاديمي والإداري.
- **دراسة (Palmer&cho,2012)** وسعت الدراسة للتعرف على السياسات التي تنفذها الجامعات الكورية لتدويل التعليم الجامعي لتلبية متطلبات العولمة في القرن الحادي والعشرين. وذكرت الدراسة في نتائجها أن تحدي العولمة فرض على كوريا الجنوبية ضرورة التدويل لزيادة قدرتها التنافسية في سوق التعليم الجامعي في القرن الحادي والعشرين.

ورغم أهمية الميزة التنافسية للمؤسسة الجامعية؛ إلا أن بعض الدراسات السابقة أكدت على ضعف القدرة التنافسية لجامعة الأزهر، وتراجع مستوى أدائها في مجال التنافس الدولي، وتدني ترتيبها في التصنيفات العالمية للجامعات وخروجها من التصنيفات الدولية. وذكرت تلك الدراسات السابقة أن ضعف القدرة التنافسية لجامعة الأزهر يرجع إلى العديد من الأسباب التي تحد من تحقيق تفردها وتميزها، ومن أهم تلك الأسباب هو ضعف سياسة التدويل المتبعة في أدائها الجامعي – ومنه الأداء البحثي-؛ حيث تُعاني الجامعة من الانعزال عن المجتمع الدولي، وغياب المعايير الدولية عن برامجها الأكاديمية والبحثية، وضعف قدرتها على التكيف مع الاتجاهات العالمية، وضعف تواصل أعضاء هيئة التدريس والباحثين مع المراكز البحثية الدولية، وقلة النتاج العلمي الدولي. ومن أهم تلك الدراسات السابقة التي أكدت على ذلك:

- **دراسة (عبدالحميد،٢٠٢١)** وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم اليقظة الاستراتيجية التي تسهم في تحقيق ميزة تنافسية لجامعة الأزهر. وأكدت الدراسة على ضعف القدرة التنافسية لجامعة الأزهر على المستوى المحلي والدولي، وتراجع ترتيبها في التصنيفات الدولية للجامعات، وقلة توفر معظم مؤشرات الميزة التنافسية في الجامعة. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تحقيق وتدعيم المزايا التنافسية للجامعة؛ مما يضمن لها البقاء والاستمرار، وأن من أهم الطرق لتحقيق ذلك هو تحقيق التميز والريادة في الأداء البحثي من خلال تطويره دولياً.

- **دراسة (عبدالله،٢٠١٩)** وسعت للتعرف على كيفية تحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي؛ من خلال تطبيق مدخل سلسلة القيمة في ضوء بعض النماذج العالمية. وأكدت الدراسة على تدني ترتيب جامعة الأزهر في التصنيفات العالمية؛ حيث حصلت الجامعة على المرتبة من(١٠٠١ – ١٢٠٠) في تصنيف التايمز البريطاني للجامعات(Times Higher Education)، وفي المرتبة من(٨٠١- ١٠٠٠) في تصنيف QS البريطاني، كما أكدت الدراسة على ضرورة التركيز على مفهوم الميزة التنافسية وتحقيقها بالمؤسسات الجامعية، من أجل الارتقاء في التصنيفات الدولية للجامعات.
- **دراسة (الأشقر،٢٠١٧)** واستهدفت تقديم تصور مقترح لتحقيق التميز المؤسسي لكليات جامعة الأزهر في ضوء نموذج المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة (EFQM). وأكدت الدراسة على ضعف القدرة التنافسية لجامعة الأزهر، وضعف تميزها وتنافسها الدولي، وأن من أهم الأسباب التي أدت إلى ذلك هو ضعف قدرتها على تحقيق الصيغة الدولية في أدائها الجامعي، وانعزالها عن المجتمع الدولي؛ مما أدى إلى زيادة الفجوة بينها وبين غيرها من المؤسسات الجامعية الدولية. وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على تحسين المركز التنافسي للجامعة؛ من خلال التبادل والتعاون والتشارك بينها وبين الجامعات الدولية في النواحي الأكاديمية والعلمية والبحثية؛ حتى يتسنى لها الاستفادة من القدرات والخبرات الدولية الجديدة.
- **دراسة (خميس،٢٠١٧)** وهدفت إلى التوصل إلى تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاتجاهات الحديثة. وأكدت الدراسة على أن الجهود التي تبذلها الجامعة في مجال التدويل لا تزال محدودة وضعيفة، وهذا بدوره قد يكون من الأسباب الهامة لضعف قدرتها التنافسية، كما أكدت على ضرورة العمل على تحقيق منظومة التدويل بالجامعة، خاصةً في مجال البحث العلمي؛ حيث يُعد التدويل في المجال البحثي مؤشراً هاماً على مدى فاعلية استراتيجيات التدويل في مجالات الأداء الأخرى؛ لذا أكدت الدراسة في تصورها المقترح على ضرورة اضفاء البُعد الدولي على الإجراءات والأنشطة البحثية لمجال البحث العلمي بجامعة الأزهر.
- **دراسة (عبد القادر،٢٠١٦)** وسعت إلى بناء تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وأكدت الدراسة على ضعف مفهوم التدويل بجامعة الأزهر؛ مما يترتب عليه العديد من المظاهر الخاصة بواقع أداء الجامعة، أهمها: ضعف الحراك العلمي والبحثي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين إلى الجامعات الدولية، ونقص الاتفاقيات بين الجامعة والجامعات الأجنبية الرائدة في مجال التعاون المشترك في البحث العلمي، وضعف استفادة الجامعة من المراكز البحثية والجامعات الأجنبية ذات الريادة في مجالها، وقلة النشر العلمي الدولي، وتبني معايير محلية لا تشجع على المنافسة الدولية.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في ضرورة الأخذ بصيغة الميزة التنافسية، وضرورة التأكيد عليها وتحقيقها بجامعة الأزهر، وهذا لا يتحقق إلا إذا تم استيعاب متطلباتها اللازمة لها، والتي من أهمها تبني الجامعة لمنظومة التدويل، والعمل على تحقيقها في أدائها الجامعي بجوانبه المختلفة –والتي من أهمها جانب البحث العلمي-؛ لذا يجب أولاً تحديد المتطلبات اللازمة لتدويل البحث العلمي بجامعة الأزهر؛ مما يدعم ذلك من تحقيق تلك المتطلبات من قبل المسئولين بالجامعة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، ومن ثم تحقيق مفهوم الميزة التنافسية وتنفيذها على

أرض الواقع. ومن هنا جاء البحث الحالي الذي يستهدف تحديد متطلبات تدويل البحث العلمي اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر.

أسئلة البحث:-

في ضوء ما سبق عرضه من مشكلة البحث، والدراسات السابقة، يُمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي: **ما متطلبات تدويل البحث العلمي اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر؟**

ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي والفكري للميزة التنافسية الجامعية، وتدويل البحث العلمي؟
٢- ما أهم متطلبات تدويل البحث العلمي اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية الجامعية كما تعكسها الأدبيات في المجال؟
٣- ما أهم متطلبات تدويل البحث العلمي اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها؟
٤- إلى أي مدى تختلف متطلبات تدويل البحث العلمي اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر باختلاف متغيرات: النوع (ذكر، أنثى)، الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس)، التخصص العلمي (علوم شرعية، علوم إنسانية، علوم عملية وتطبيقية) ؟
٥- ما أهم التوصيات التي يُمكن أن تُسهم في تلبية متطلبات تدويل البحث العلمي؛ واللازمة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي ما يلي:

١- التعرف على الإطار المفاهيمي والفكري للميزة التنافسية الجامعية، وتدويل البحث العلمي.
٢- التعرف على متطلبات تدويل البحث العلمي اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية الجامعية كما تعكسها الأدبيات في المجال.
٣- الكشف عن أهم متطلبات تدويل البحث العلمي اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها.
٤- الوقوف على مدى اختلاف متطلبات تدويل البحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر باختلاف متغيرات: نوع عضو هيئة التدريس، درجته العلمية، وتخصصه العلمي.
٥- تقديم بعض التوصيات التي يُمكن أن تُسهم في تلبية متطلبات تدويل البحث العلمي؛ واللازمة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر.

أهمية البحث:

للبحث الحالي أهمية نظرية وتطبيقية، ويُمكن توضيحها فيما يلي:

- **الأهمية النظرية للبحث:**

- التأكيد على أهمية جامعة الأزهر ومكانتها الكبيرة في العالم الإسلامي، ورسالتها العلمية والعالمية التي تسعى إلى بناء مجتمع يمتلك أفراده القدرات والمهارات الدولية؛ من خلال الانفتاح على كافة منابر العلم والمعرفة، في ضوء معاييره الإسلامية الجليلة.
- في ضوء مفهوم التدويل تستطيع جامعة الأزهر الخروج من إطار المحلية إلى إطار العالمية؛ حيث يُساعدها على تطوير وتحسين أدائها الجامعي، وتحقيق التميز المؤسسي لكلياتها المختلفة.
- مواكبته لتوجهات الخطط والأهداف الاستراتيجية لجامعة الأزهر؛ حيث أكدت على ضرورة توجه الجامعة نحو تحقيق التميز في أدائها، والانفتاح على العالمية، وتطوير البحث العلمي، ودعم التنافسية بين الجامعة وغيرها من المؤسسات الجامعية المحلية والدولية.
- يُقدم البحث إطاراً مفاهيمياً وفكرياً للميزة التنافسية الجامعية، وتدويل البحث العلمي، ويُلقي الضوء على أهم متطلبات تدويل البحث العلمي؛ التي يُمكن من خلالها تحقيق الميزة التنافسية في البيئة العالمية للتعليم الجامعي، كمتطلب ومؤشر لجودة المؤسسة الجامعية.
- تركيز البحث على التكامل والترابط بين تدويل البحث العلمي والميزة التنافسية الجامعية، باعتبارهما خطوتين أساسيتين للاستجابة الرشيدة لمتغيرات العصر وتحدياته التعليمية والبحثية التي تواجه المجتمع.
- تنبع أيضاً أهمية البحث من كونها تتلمس متطلبات تدويل البحث العلمي كما يَحددها عضو هيئة التدريس ذاته؛ مما يُعطي نتائج البحث أهمية خاصة، لأن عضو هيئة التدريس هو أقرب الناس إلى مجال البحث العلمي، وأقدر على تحديد متطلبات تدويله بواقعية ودقة.
- يُعد البحث الحالي استجابة لما أوصت به العديد من المؤتمرات المحلية والدولية، من ضرورة تضمين البُعد الدولي في مؤسسات التعليم الجامعي، لتحسين مركزها التنافسي محلياً وعالمياً.
- قلة الدراسات التي ربطت بين مفهومي تدويل البحث العلمي والميزة التنافسية.
- يُشكل البحث الحالي نقطة انطلاق نحو دراسات أخرى مستقبلية متعلقة بالميزة التنافسية الجامعية.

- **الأهمية التطبيقية للبحث:**
- تُفيد نتائج البحث القائمون على مؤسسات التعليم الجامعي بشكل عام، ومؤسسة جامعة الأزهر على وجه الخصوص؛ بما في ذلك قيادات الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين؛ من خلال تعرفهم على أهم متطلبات تدويل البحث العلمي؛ التي تُحقق وتُدعم المزايا التنافسية للجامعة.
- تُسهم متطلبات تدويل البحث العلمي – التي توصل إليها البحث - في تطوير السياسات والإجراءات والمهارات البحثية بجامعة الأزهر؛ لتحقيق التدويل الذي يُساعد على الارتقاء بمستوى الميزة التنافسية بالجامعة .

- يُمكن الاستفادة من التوصيات التي يُقدمها البحث؛ حيث تُفيد المسئولين وصانعي القرار بجامعة الأزهر، في التعرف على المتطلبات الخاصة بتحقيق تدويل البحث العلمي، واتخاذ الإجراءات التنفيذية والتشريعية التي من شأنها زيادة القدرة التنافسية للجامعة، والحصول على مركز متقدم في التصنيفات العالمية.
- تُفيد نتائج البحث في تحقيق منظومة التدويل التي تهدف إلى تطوير مؤسسة جامعة الأزهر للوضع الدولي المأمول، الذي يُساعدها على استعادة مكانتها الإقليمية والدولية.
- هذا البحث يُعد تلبية لتوصيات الدراسات والبحوث والمؤتمرات المحلية والعالمية، التي أكدت على ضرورة العمل على تدويل البحث العلمي، كخطوة أساسية للارتقاء بالقدرة التنافسية الجامعية.
- يُمكن للبحث الحالي أن يُفيد المراكز البحثية المختلفة؛ من خلال التعرف على المقترحات التي يُمكن أن تُسهم في تحقيق تدويل البحث العلمي، مما يُساعد في رفع القدرة التنافسية الجامعية.

منهج البحث وأداته:

استخدم البحث المنهج الوصفي لملائمته طبيعة البحث؛ وذلك بهدف تحديد متطلبات تدويل البحث العلمي اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر؛ حيث يُمكن لهذا المنهج أن يتعامل مع الواقع، ويبحث في جوانبه المختلفة؛ من أجل تحليل الأسباب تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن متطلبات تدويل البحث العلمي محل البحث. وفي سبيل تحقيق ذلك استعان البحث في جمع بياناته باستبانة تم توجيهها إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الأزهر

مفاهيم البحث:

يعتمد البحث الحالي على بعض المفاهيم ذات الصلة بموضوع البحث، وهي:

١- مفهوم الميزة التنافسية الجامعية:

تُعرف الميزة التنافسية الجامعية بأنها: قدرة المؤسسة الجامعية على تقديم خدماتها التعليمية والبحثية والمجتمعية على مستوى متقدم من الجودة، مما يُكسب خريجيها وأعضاء هيئة التدريس والباحثين بها قدرات تنافسية في سوق العمل؛ مما يُظهر نجاح الجامعة في جذب الطلاب والباحثين إليها، والوصول إلى مستوى أداء متقدم يُمكنها لتكون جامعة متنافسة على المستوى العالمي(شلبي،٢٠١٨ :٨). كما تُعرف الميزة التنافسية في البيئة الجامعية بأنها: تطوير وتجويد الأداء الجامعي، بما يخدم ويُحقق أهداف الجامعة بشكل يُساند تقدمها وتفردها عن غيرها من المؤسسات الجامعية المنافسة(Bisaria,2013:91). وعُرفت أيضاً بأنها: قدرة الجامعة على تحقيق التميز في أنشطتها التعليمية والبحثية والمجتمعية، بما يُمكنها من رفع مستوى أدائها، والحصول على ترتيب متقدم في تصنيفات الجامعات على المستوى المحلي والدولي، والوصول إلى المستويات العالمية في المنافسة(مصطفى،٢٠١٩: ٦٠٣). وهذا يُعني أن الميزة التنافسية بالجامعة تتمثل في تحديث وتطوير وتجويد الأداء الجامعي في جميع جوانبه؛ حيث يتصف أدائها بالتفرد والتميز عن غيره من أداء المؤسسات الجامعية الأخرى؛ مما يُدعم الجامعة في تحقيق أهدافها التنافسية، وجذب المزيد من الطلاب والباحثين المتميزين، وهذا يُساعد الجامعة للحصول على مستوى أداء عال، والوصول إلى رُتبة متقدمة من المنافسة في التصنيفات الدولية للجامعات.

٢- مفهوم تدويل البحث العلمي:

يُعرف تدويل البحث العلمي بأنه: إضفاء الصيغة الدولية أو بُعد متعدد الثقافات على كافة أنشطة التطوير والبحوث، بهدف رفع كفاءة الإجراءات والبرامج البحثية، وتدعيم قدرات الباحثين من أجل النهوض بالعلم والتكنولوجيا(الحربي،٢٠٢١: ٧٩). كما عُرف تدويل البحث العلمي بأنه: تضمين البُعد الدولي المتعدد الثقافات على الجهود البحثية في الجامعات؛ من خلال مشاركة الباحثين في المؤتمرات الدولية والمواقع الافتراضية بأرقام إيداع تحفظ النتاج العلمي، وتُسهل أساليب التبادل العلمي وإجراءات الحصول على المعرفة العلمية(الهمص،٢٠١٥: ٨). وعُرف أيضاً بأنه: قيام الجامعة بصبغ البُعد الدولي في أدائها البحثي؛ من خلال تحقيق متطلباته البشرية والبحثية والتنظيمية، لتفعيل الأنماط المختلفة لتدويل البحث العلمي؛ وذلك بهدف الارتقاء بالمنظومة البحثية بالجامعة بما تشمله من إمكانيات وإجراءات وأساليب بحثية ونتاج علمي(العُتيبي، ٢٠٢٠: ٣٨).

يتضح من ذلك أن تدويل البحث العلمي يتمثل في التوجه الذي تتبناه الجامعة، والذي يسعى نحو إدخال الملامح الدولية أو الملامح المتعددة الثقافات على كافة الأنشطة والإجراءات البحثية بالجامعة؛ من أجل الارتقاء بالبرامج الأكاديمية والبحثية، ورفع القدرة العلمية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين، لتواكب المعايير والخصائص الدولية في المجال البحثي، مما يُعزز القدرات التنافسية للجامعة محلياً وإقليمياً وعالمياً. فمفهوم تدويل البحث العلمي هو مفهوم متسع ومتعدد الجوانب؛ حيث يشمل جميع التفاعلات والإجراءات البحثية، على كافة الأصعدة المحلية والعالمية، كما يشمل التعاون البحثي، والحراك العلمي، والمعاملات المتعلقة بتبادل المعرفة وتسويقها ونشرها دولياً.

هذا ويُعرف الباحث تدويل البحث العلمي؛ لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر إجرائياً في هذا البحث، بأنه: اضفاء البُعد الدولي أو بُعد متعدد الثقافات على وظيفة البحث العلمي بجامعة الأزهر؛ بما يُساعد على تحقيق التميز بأدائها البحثي وإجراءاتها وأنشطتها البحثية؛ مما يجعلها قادرة على أن تُحقق لنفسها البيئة المناسبة للتميز التنافسي بشكل أكثر كفاءة وفاعلية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تحديد متطلبات تدويل البحث العلمي؛ اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر.
- الحدود البشرية: عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الأزهر.
- الحدود المكانية: بعض كليات جامعة الأزهر، وهي:

-كليات شرعية، متمثلة في كليتي: الدعوة الإسلامية بنين، والدراسات الإسلامية والعربية للبنات.

-كليات إنسانية، متمثلة في كليتي: التربية بنين، والدراسات الإنسانية بنات.

-كليات عملية وتطبيقية، متمثلة في كليتي: العلوم بنين، والصيدلة بنات.

- الحدود الزمنية: أُجري هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م

أولاً: الإطار النظري للبحث

في إطار ما يحدث في العالم من تحولات و متغيرات مذهلة تكنولوجية و مجتمعية و معرفية ، نال موضوع الميزة التنافسية اهتمام واسع النطاق على الصعيدين المحلي و العالمي على الرغم من حداثته؛ حيث حظى اهتمام العديد من الأدبيات والدراسات في مجال الاقتصاد وإدارة الأعمال في بداية الأمر، ثم انتقل الاهتمام إلى بقية المجالات العلمية والمجتمعية الأخرى، وأصبح موضوع الميزة التنافسية من أبرز سمات العصر الحديث وحقيقة واقعية على المستوى الدولي والقومي والمؤسسي، وعنصراً مهماً من عناصر الأمن القومي للدول التي ترغب في تحقيق استدامة في النمو والتنمية الاقتصادية، وتحقيق مستويات اقتصادية ومعيشية مرتفعة لأفرادها.

ويُعد مدخل تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات متطلب أساسي لتحقيق تميزها وتفردها، فالتعليم الجامعي المستقبلي يجب أن يكون تعليماً مميزاً من أجل الإبداع والابتكار؛ لذلك ينطلق التميز في المؤسسة الجامعية وفق نظرة شمولية تتناول كافة مكوناته ومؤشراته الداخلية والخارجية، والربط بين النظرية والتطبيق، واستيعاب التحولات المعرفية المعاصرة، والتحول إلى ثقافة الابتكار وتحسين الأداء، ومسايرة التطبيقات التكنولوجية المستجدة؛ مما يضمن ذلك الوصول إلى تحقيق التميز للمؤسسة الجامعية.

ويُعد تميز البحث العلمي مدخلاً أساسياً لتحقيق تفوق وتفرد الجامعة عن غيرها من الجامعات الأخرى، باعتبارها المؤسسة القادرة على تأسيس المجتمع البحثي، فالجامعات العالمية المستوى هي الجامعات الرائدة في مجال البحث العلمي، والتي تتميز ببيئة داعمة للبحث العلمي، وتسعى إلى دفع قدرتها البحثية إلى الأمام عن طريق تحقيق التداول في مجالها البحثي، والحفاظ على التوازن بين الفكر والممارسة، والسعي إلى ربط هذه الجامعات بدرجة أكبر من غيرها بالمجتمع العلمي والبحثي العالمي.

هذا ويُعد التدويل من أهم المتطلبات اللازمة لتحقيق تميز المؤسسة الجامعية، فالتدويل يُعد وسيلة للارتقاء بالعملية التعليمية والبحثية بالجامعة؛ من خلال اضفاء بُعد دولي متعدد الثقافات على كافة جوانبها وأنشطتها، مما يعمل على تحقيق تميزها. وانطلاقاً من ذلك تأتي أهمية تحديد متطلبات تدويل البحث العلمي التي تُسهم في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الجامعية؛ حيث لم يعُد الاهتمام بالبحث العلمي مطلباً علمياً فقط، ولكنه أصبح مطلباً اجتماعياً وقومياً ودولياً، نظراً لكونه محور الارتكاز الذي تدور حوله الكثير من جوانب النهوض والتقدم الحضاري والاجتماعي.

لذا فإن هذا الجزء من الإطار النظري لهذا البحث سيشمل محورين، **المحور الأول** سيتناول الإطار المفاهيمي والفكري للميزة التنافسية الجامعية، وتدويل البحث العلمي، لذا فإن هذا الإطار المفاهيمي والفكري سينقسم بدوره إلى جزئيين، الجزء الأول سيشمل الإطار المفاهيمي والفكري للميزة التنافسية من حيث : نشأتها وتطورها، مفهومها، أهميتها ومبرراتها، خصائصها، وواقعها

بجامعة الأزهر، ثم الجزء الثاني ويشمل الإطار المفاهيمي والفكري لتدويل البحث العلمي من مفهوم، أهداف، مبررات، ثم العلاقة بين تدويل البحث العلمي والميزة التنافسية الجامعية، أما **المحور الثاني** من الإطار النظري فينقسم بدوره إلى جزئيين، الأول سيتناول متطلبات ومعايير التميز للبحث العلمي، أما الثاني فسيتناول المتطلبات اللازمة لتدويل البحث العلمي.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي والفكري للميزة التنافسية الجامعية، وتدويل البحث العلمي: -

أولاً: الميزة التنافسية الجامعية:

التنافسية في التعليم الجامعي تُمثل قدرة الجامعة على تقديم خدمة تعليمية وبحثية عالية الجودة؛ مما ينعكس إيجابياً على مستوى خريجها وأعضاء هيئة التدريس والباحثين بها؛ الأمر الذي يُكسبهم قدرات ومزايا تنافسية في مجالات سوق العمل والبحث العلمي، وفي نفس الوقت يعكس ثقة المجتمع في الجامعة، ومن ثم يزيد التعاون معها، كما يزيد إقبال الطلاب والباحثين على الالتحاق بها، وهكذا تتحقق الغاية المنشودة؛ بحيث تُصبح الجامعة في خدمة المجتمع في مجالاته المختلفة، وأنها تُسابق الجامعات الأخرى من أجل تحقيق التميز والتفرد في وظائفه المختلفة، فالتنافسية بين الجامعات أصبحت أمراً لا يمكن تجاهله، ولا بد من المطالبة به خاصةً في وجود التصنيفات العالمية للجامعات . لذا فإن هذا الجزء من الإطار النظري سيتناول الميزة التنافسية الجامعية من حيث: نشأتها وتطورها، ومفهومها، وأهميتها ومبرراتها، وخصائصها، ثم واقعها بجامعة الأزهر، كما يلي:

١- نشأة وتطور الميزة التنافسية:

شكل البحث عن مصادر التميز والتفوق في أداء المنظمات والمؤسسات والشركات الاقتصادية محور اهتمام الدراسات والأدبيات والباحثين في مجالات التجارة الدولية وتقييم العمل وإدارة الأعمال والاقتصاد منذ زمن طويل؛ وذلك لمحاولة فهم آليات عمل السوق، ويتضح من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات العلمية أن مفهوم الميزة التنافسية بدأ الاهتمام به على يد كل من شامبرلين (Chamberline,1939)، وسيلزنيك(Selznik,1959)، الذي ربط الميزة بالقدرة، وبعد ذلك وصف كل من شندل (Shendel)، وهوفر(Hofer) الميزة بأنها الموقع الفريد الذي تطوره المنظمة مقابل منافسيها عن طريق أنماط نشر الموارد. ومن خلال هذا الوصف نُلاحظ أنهم يرون أن الميزة التنافسية تتحقق من خلال القدرات؛ حيث أخذوا الميزة التنافسية على أنها شيء يُمكن استخدامه ضمن استراتيجية المنظمة(عبد الله،٢٠١٩: ٢٩٧)، (Hutaibat,2011;208). أي أن الميزة التنافسية تُعد أحد المكونات الهامة للخطة الاستراتيجية التي تضعها المنظمة بهدف تنمية القدرات والمهارات الخاصة بالعاملين بها، من أجل تطوير الأداء وتحقيق التميز.

وفي منتصف السبعينات من القرن الماضي ظهر مفهوم الميزة التنافسية(Comparative Advantage) وأصبح التحدي الكبير الذي يواجه الاقتصاديين ورجال الإدارة هو كيفية تحويل الميزة التنافسية كالموقع الاستراتيجي إلى خصائص تنافسية محورية كتجارة الترانزيت أو كمركز لتجمع السلع والمنتجات، نتيجة قربها من الأسواق الدولية(Gould,2008) . فلكي تُصبح الميزة التنافسية مفهوم عملي وملموس وقابل للتحقيق، يجب أن تترجم إلى خصائص وسمات تنافسية تُساعد على الارتقاء بالقطاعات المختلفة للمنظمة.

وتُشير بعض الدراسات إلى أن أول من طرح مفهوم الميزة التنافسية هو جورج داي(George Day,1985) عندما أشار إلى أنه يُمكن الحصول على نماذج مختلفة في الاستراتيجية بغرض مساعدة المنظمة في التميز والبقاء، ثم جاء مايكل بورتر(Porter,1985) بنموذجه المعروف في تحديد استراتيجيات التنافس التي تم ربطها بالبيئة المحيطة بالمنظمة؛ من خلال المنتجات التي تقدمها الشركة والتي تتوافق مع حاجات وقدرات المستفيدين(Reed&Others,2000;9) . أي أن (داي) و (بورتر) وضعوا النسخة الثانية من الصياغة الفكرية والمفاهيمية للميزة التنافسية؛ حيث اعتبرا الميزة التنافسية هي الهدف المتغير التابع للاستراتيجية، فهي ليست إحدى المكونات الضمنية والأساسية للاستراتيجية.

وأشارت بعض الدراسات(أبو بكر،٢٠٠٦: ١٦)،(Read&Defilippi,1990:90) إلى أن الميزة التنافسية تطورت عبر ثلاثة مراحل، هي:

المرحلة الأولى: امتدت من نهاية الثلاثينيات إلى نهاية الستينات، وفي هذه المرحلة تم الفصل بين الميزة التنافسية والكفاءة، واعتبرت الميزة شيئاً يُمكن أن يكون ضمن استراتيجية المنظمة؛ وبذلك فإن الميزة والكفاءة تُعد متغيرات مستقلة؛ بينما يُعد الأداء متغيراً معتمداً. والميزة التنافسية في هذه المرحلة تُعد مطلقة؛ حيث ترتبط بتوفر عوامل اقتصادية نادرة لدى الأخرين منها: الموقع الاستراتيجي، امتلاك التكنولوجيا الفائقة، العمالة المتخصصة ذات الكفاءة العالية، وجود المواد الخام وتوفير الطاقة.

المرحلة الثانية: وهي امتدت من نهاية الستينان إلى منتصف الثمانينات، واعتمدت الميزة التنافسية في هذه المرحلة على التهديدات والفرص المتاحة ونقاط الضعف والقوة في الاستراتيجية، وتُشير القوة هنا إلى ما تحتويه المنظمة من خصائص قوة، ويُعبر عنها بالميزة التنافسية.

المرحلة الثالثة: وهي انطلقت في منتصف الثمانينات، وفيها أُعتبرت الميزة التنافسية هي هدف الاستراتيجية والمتغير المعتمد، والمنطلق الكامن وراء هذه الفكرة هو أن الأداء الفائق هو عامل مرتبط بالميزة التنافسية، وأن تحقيق الميزة يؤدي إلى أداء متميز بصورة تلقائية. والميزة التنافسية في هذه المرحلة ترتبط بكل من المنافسة الإدارية والمنافسة البشرية، وهذه الأنواع من المزايا هو ما تسعى إليه المؤسسات المعاصرة لمواجهة التحديات، وضمان البقاء والتفوق في الساحة التنافسية.

٢- مفهوم الميزة التنافسية الجامعية: -

هناك العديد من المسميات التي وُضعت لمفهوم الميزة التنافسية من أبرزها التفوق التنافسي، والقدرة التنافسية، وتُشير الميزة التنافسية إلى الكيفية التي تستطيع المؤسسة أن تُميز نفسها على منافسيها وتُحقق التفرد والتفوق، وأن إدراك واكتشاف المؤسسة للطرق الجديدة للمنافسة في موقع السوق يُعزز من تطور الميزة التنافسية التي تقع في قلب الاستراتيجية التنافسية، وأن تطورها يتطلب اختيار الاستراتيجية المناسبة لخصائص المؤسسة وامكاناتها، مما يُساعد ذلك على تحقيق نجاح المؤسسة وأهدافها المرجوة(القاضي،٢٠١٢: ١٨) . كما عُرفت الميزة التنافسية بأنها قدرة المؤسسة على إيجاد قيمة لزبائنها من خلال استراتيجية تنافسية ذكية وفعالة تُحقق تفردها وتميزها عن منافسيها، ويُمكنها من مواجهتهم وزيادة حصتها السوقية، وتحقيق أرباح تضمن لها البقاء والاستمرار(عبدالسميع،٢٠١٠: ١٩٣). كما عُرفت أيضاً بأنها التخطيط الاستراتيجي الذي يهدف إلى تحقيق الكفاءة والفاعلية والتميز والإبداع والاقتصاد والتنمية المستدامة(سليم وآخرون،٢٠١١: ٧٧). فالميزة التنافسية تُمثل قدرة المؤسسة على التميز والتفرد على غيرها من

المؤسسات المنافسة؛ من خلال وضع استراتيجية محددة وواضحة، بآليات إجرائية وعملية فعالة تُساعد على تحقيق أهدافها المرجوة، ويزيد من كفاءتها وفعاليتها، ويرفع من خصائصها التنافسية على المستوى المحلي والعالمي.

كذلك عُرفت الميزة التنافسية بأنها هدف تسعى المنظمة إلى تحقيقه بشكل يُميزها عن غيرها من المنظمات الأخرى، ويصعُب تقليدها إما بطريقة تقديم الخدمة أو شكل المنتج أو من ناحية السعر أو بكل ذلك معاً، وقدرة المنظمة على اختيار الطريقة التي تُحقق من خلالها ميزتها التنافسية والتي تنبع من تحليلها لبيئتها الداخلية والخارجية، وتحديد امكاناتها ونقاط الضعف ومعالجتها؛ من أجل الحصول على الجودة والتميز واكتساب القدرة على دخول سوق المنافسة(أحمد، وسعيد،٢٠١٥: ٦٧١) . فقدرة المنظمة أو المؤسسة على تحقيق ميزتها التنافسية يتوقف على اختيار الطريقة التي تتناسب مع امكاناتها المادية وقدراتها البشرية التي تظهر من خلال تحليل بيئتها الداخلية والخارجية، وتدعيم نقاط الضعف من خلال معالجتها وتدعيمها وتعزيزها للوصول إلى نقاط قوة يُمكن من خلالها الدخول في سوق التنافسية.

وفي هذا أيضاً عُرفت الميزة التنافسية بأنها نظام تتوافر فيه الميزة التي تفوق ما يتوفر لدى المتنافسين، وأن الفكرة تتميز في القيمة التي خلفها لتزويد المستفيد بطريقة كفء وفعالة(Render&Heizer,2001:43). وهي مجموعة العوامل الرئيسية التي تعمل على تحقيق القدرة التنافسية للمنظمة، وهي كفاءة إدارة الموارد البشرية، وإدارة الابتكار والإبداع؛ بما يزيد من مستوى القدرة التنافسية للمنظمة(Jones&Tilley,2003:15). فلكي تتحقق الميزة التنافسية يجب أن يتوافر في المنظمة صفات وخصائص تنافسية قوية، وإدارة فعالة قادرة على الاستغلال الأمثل لمواردها البشرية والمادية وتنمية الابتكار والإبداع؛ مما يُحقق عنصري التفرد والتميز في تقديم خدمات ومنتجات المنظمة بشكل يحفظ لها قوة بقائها في مواجهة المنظمات المماثلة.

وفي مجال التعليم الجامعي عُرفت الميزة التنافسية بأنها: حفاظ الجامعات على المتطلبات التي تُميزها عن غيرها، وتؤدي إلى اختلاف وتعظيم مُخرجاتها واستمرارها في التحسين المستمر للجودة التعليمية؛ مما يؤدي إلى زيادة الطلب عليها وينجم عنه ارتفاع قيم ومؤشرات التنافسية لهذه الجامعات، وبالتالي حصولها على مراكز متقدمة في الترتيب العالمي للجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية(فرغلي،٢٠١٨: ٢٠٧). كما عُرفت بأنها: قدرة الجامعة على تقديم خدمة تعليمية وبحثية عالية الجودة؛ مما ينعكس إيجابياً على مستوى خريجيها وأعضاء هيئة التدريس بها، الأمر الذي يُكسبهم قدرات ومزايا تنافسية في سوق العمل بمستوياته المختلفة، وفي نفس الوقت يعكس ثقة المجتمع فيها ومن ثم التعاون معها وزيادة إقبال الطلاب على الالتحاق بها، وهكذا يتحقق الهدف المنشود وتُصبح الجامعة قادرة على تقديم خدماتها المتميزة إلى المجتمع المحيط(حماد،٢٠١٢: ٤٣). فتحقيق الجامعة لقدرتها التنافسية يتم من خلال توجهها نحو توفير المتطلبات المتعلقة بجودة وتميز إمكانياتها وقدراتها المادية والبشرية؛ مما ينعكس بدوره إيجاباً على تحقيق تميز طلابها وخرجيها وأعضاء هيئة التدريس والباحثين بها، وهذا يُكسب الجامعة القدرة التنافسية التي تستطيع من خلالها الحصول على ترتيب متقدم في التصنيفات العالمية لترتيب الجامعات؛ ومن ثم تُصبح الجامعة قادرة على الدخول في سوق العمل التنافسي العالمي مع الجامعات الدولية الأخرى.

كذلك عُرفت الميزة التنافسية للجامعات بأنها: قدرة الجامعات على تقديم خدمات تعليمية وبحثية متميزة، وتحقيق منافع وفوائد للمستفيدين أكثر مما تتيحه لهم الجامعات المنافسة؛ مما يُمكنها من الحصول على مراكز متقدمة في التصنيف الدولي للجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية(حسن،٢٠١٤: ١٧٣). كما عُرفت بأنها: قدرة الجامعة على تقديم خدماتها التعليمية والبحثية والمجتمعية بمستوى عال من الجودة؛ مما ينعكس إيجاباً على مستوى مخرجاتها العلمية والبحثية، ويُمكنها من أن تحظى بمكانة متميزة بين الجامعات المحلية والعالمية، والتي يكون لإدارة السمعة دور بارز في أن تتصدر هذه المكانة وتحافظ على استمراريتها، من أجل زيادة حصتها في الأسواق المحلية والعالمية(عبد العزيز،٢٠١٩: ٣٦٥). وعُرفت أيضاً بأنها: قدرة واستعداد الجامعة على مواجهة المنافسة الفعلية والمحتملة من قبل الجامعات الأخرى محلياً وإقليمياً وعالمياً؛ من حيث كفاءتها المتميزة في الأداء الجامعي وجودة وتميز مخرجاتها التعليمية والبحثية، وقدرتها على التطوير والإبداع والابتكار، والاستجابة لمتطلبات المستفيدين من داخل الجامعة وخارجها من المجتمع المحلي والعالمي(الحميدي،٢٠١٩: ٤٥٢). فالجامعة تكون أقدر على تحقيق المنافسة عندما تتمكن من تحسين جودة مدخلاتها وعملياتها التعليمية والبحثية بشكل دائم ومستمر؛ مما يؤدي إلى ارتفاع مزاياها ومؤشراتها وقدراتها التنافسية التي تُمكنها من الوصول إلى مستوى عال من الأداء يفوق المستوى الذي وصلت إليه المؤسسات المنافسة، وبالتالي تكون قادرة على الحصول على ترتيب متقدم في التصنيفات العالمية للجامعات.

وفي هذا الصدد أيضاً عُرفت الميزة التنافسية بالجامعات على أنها: امتلاك الجامعة لبرامج تعليمية وبحثية متميزة – برامج بينية بشراكة عالمية -، كذلك امتلاكها الكفاءات البشرية اللازمة لتمكينها من تقديم خدماتها التعليمية والبحثية والمجتمعية بجودة عالية وأقل تكلفة، تؤهلها للتميز على المؤسسات المنافسة، وتُقاس تلك الميزة بمدى توافر أبعاد الميزة التنافسية والمتمثلة في المرونة والاستمرارية والجودة والإبداع والتسليم والتكلفة(إبراهيم،٢٠٢١: ٢٦٩). كما عُرفت الميزة التنافسية في البيئات الجامعية على أنها: القدرة الكامنة على تطوير وتجويد البيئة الجامعية لتكون قادرة على التصدر والتنافس على غيرها من الجامعات ذات التخصص الواحد، واحتلالها لمكانة متميزة وقيمة اقتصادية متفردة، ومبدعة في معارفها ومهاراتها وامكانياتها، وتنميتهم بصورة دورية مستمرة؛ حتى تصبح قادرة على الدخول والتنافس في سوق العمل(Lindong,2007:199). وعُرفت أيضاً بأنها: الأنشطة والبرامج التعليمية والبحثية ذات الجودة والكفاءة العالية، والتي تضمن للبيئة الجامعية – بأدواتها وعناصرها المختلفة – حق التميز والتفرد على غيرها من نظرائها من الجامعات ومؤسسات التعليم العال؛ مما يُسهم ذلك في تحقيق تميزها في مجالاتها المختلفة، والوصول بها إلى مستوى يُمكنها لتكون جامعة من الطراز العالمي(Porter,2005:51). فتحقيق الميزة التنافسية للجامعة يعتمد بالأساس على تجويد وتطوير العناصر الداخلية المكونة للبيئة الجامعية، وبالتالي يجب السعي نحو تحقيق التميز في تلك العناصر الداخلية، والعمل على وجود بيئة تنظيمية محفزة ومشجعة على تحقيق ميزة تنافسية تُميز تلك الجامعة عن باقي المؤسسات الجامعية الأخرى.

يتضح مما سبق أنه على الرغم من الاختلاف والتباين في المفاهيم التي وضعت لتعريف الميزة التنافسية الجامعية؛ إلا أن هناك بعض النقاط المشتركة التي تؤكد عليها تلك المفاهيم، والتي من أهمها:

- تنشأ الميزة التنافسية عندما تصل المؤسسة الجامعية إلى تطبيق مدخل أو نظام أكثر فعالية وكفاءة في تطوير الأداء والتفوق والتميز وزيادة الربحية في المحيط الاجتماعي المتغير والمتجدد، وهذا لا يتحقق إلا من خلال توفر سُبُل القياس والتحليل والمقارنة بين المؤسسات الجامعية المتنافسة.
- جوهر الميزة التنافسية هو الإبداع وتطوير الأداء، وتوليد الدافعية للتميز والتفوق.
- الميزة التنافسية عنصراً أساسياً لنجاح الجامعة في تلبية احتياجات المستفيدين منها؛ حيث تُعد كمعيار لتحديد المؤسسات المتميزة والناجحة، وذلك من خلال تطبيق نماذج تطويرية جديدة وفريدة يصعب تقليدها.
- تتحقق الميزة التنافسية الجامعية عندما تتميز المؤسسة الجامعية عن غيرها من المؤسسات المنافسة بملامح فريدة وصفات تنافسية تُمكنها من تحقيق الميزة التنافسية بشكل مستمر.
- تتحقق الميزة التنافسية بالجامعة عندما تتوافر أحد مصادرها الرئيسية وهو استراتيجية التنافس التي تعتمد على الكفاءة والإبداع والابتكار.
- تتحقق الميزة التنافسية عند خفض تكاليف الأنشطة الجامعية الداخلية والخارجية وزيادة الربحية، وذلك في محاولة للتجديد والتأثير في شكل الواقع والمستقبل على أُسس ومعايير علمية مقننة.

٣- أهمية الميزة التنافسية ومبرراتها للجامعات:-

تأتي أهمية الميزة التنافسية من الدور الكبير الذي تقوم به في وجود قيمة للمستفيدين من خدمات المؤسسة الجامعية تُلبي احتياجاتهم وتضمن ولاءهم للمؤسسة، وتؤكد على سمعة الجامعة وصورتها في أذهان المستفيدين، وتحقيق التميز الاستراتيجي للجامعة عن منافسيها في الخدمات المقدمة، مع امكانية التميز في الموارد والكفاءات والاستراتيجيات المتبعة في ظل وجود بيئة شديدة التنافسية، كما أنها تُساعد الجامعة على الدخول في مجال تنافس جديد مثل افتتاح فروع جديدة أو انتاج نوعية جديدة من الخدمات أو التعامل مع نوعية جديدة من المستفيدين، وتُمكن الجامعة من متابعة التطور والتقدم على المدى البعيد، كما تُساعد الجامعة على تكوين رؤية مستقبلية جديدة لأهدافها، وللفرص الجديدة التي ترغب في الاستفادة منها واستثمارها(عبدالعزيز،٢٠٢١: ٧٢-٧٣). فالميزة التنافسية تُساعد على تحقيق التميز في جميع الموارد المادية والكفاءات البشرية العاملة بالجامعة، وفي الاستراتيجيات التي تتبعها الجامعة في تحقيق أهدافها الحالية والمستقبلية؛ مما يُكسبها المقدرة على الدخول في المجال التنافسي أمام المؤسسات المناظرة.

كذلك تتمثل أهمية الميزة التنافسية بالنسبة للجامعات في كونها معياراً للحكم على مدى نجاح الجامعات وتميزها من خلال النماذج الجديدة والمستحدثة التي يصعب تقليدها؛ فتتوافر بيئة التنافس بين الجامعات يؤدي إلى تطوير وتحديث الأداء والارتقاء به، وتحسين المستويات الأكاديمية والإدارية لها، كما أنها تُساند الجامعة وتدفعها نحو الاطلاع على تجارب الجامعات الأخرى المتقدمة، كما تُساعد على نقل التكنولوجيا واستخدامها، وتشجيعها على تطوير القدرات التنافسية التي تُحافظ على كوادرها البشرية، وخفض هجرة الكفاءات العلمية المحلية إلى الجامعات الخارجية(الحوت، وآخرون،٢٠١٥: ١٤٦). كما تُساعد الميزة التنافسية أيضاً في تدعيم العلاقات بين الجامعات وقطاعات الصناعة؛ من خلال عدة وسائل مثل: تقديم الخدمات

الاستشارية والأبحاث، رعاية الباحثين والمبدعين، والمشاريع المشتركة؛ بما يُحقق الفائدة العلمية والمادية للجامعات، والتقدم لقطاعات الصناعة، تدعيم تواجد الجامعات في الأسواق التنافسية المحلية والعالمية للتعليم الجامعي(مصطفى،٢٠١٩: ٦٠٦). فالميزة التنافسية تُساعد على تحقيق الاستفادة المتبادلة بين الجامعات والقطاعات المجتمعية الخدمية والصناعية؛ من خلال تحسين العلاقات بينهما؛ بما يعود بالنفع على الجامعات متمثلاً في تعظيم استفادتها العلمية والمادية، كذلك يعود بالنفع على القطاعات الخدمية والصناعية، متمثلاً في تطوير تلك القطاعات والنهوض بها.

أيضاً تكمُن أهمية الميزة التنافسية في تحقيق التميز الاستراتيجي عن المنافس في السلع والخدمات المقدمة للمستفيدين، مع امكانية التميز في الموارد والكفاءات والاستراتيجيات المتبعة في ظل التنافس الشديد بين المؤسسات، ووجود قيمة للمستفيدين تلبي متطلباتهم، وتضمن ولاءهم، وتُحسن سمعة المنظمة وصورتها في أذهان المستفيدين(سالم،٢٠٢١ :٢٣٩). كما تتضح أهمية الميزة التنافسية للجامعة في اشباع متطلبات واحتياجات المستفيدين منها، مما يُحقق التميز، فمن خلال تلبية احتياجات المستفيدين تكون الجامعة قد حققت هدفها الأساسي الذي وجدت من أجله، فالمستفيد هو الأساس، وكذلك السعي إلى التطور بتطور رغبات مستفيديها وتغير احتياجاتهم؛ مما يضمن للجامعة التطور والنهوض؛ حيث تكمُن أهمية الميزة التنافسية في تفوق الجامعة وخروجها من ظروفها وبيئتها التقليدية إلى بيئة جديدة تقوم على التطوير والتحديث، وسبيلها إلى ذلك هو وجود إدارة قوية وأداء جامعي متميز(إبراهيم،٢٠٢١: ٢٨٣). فمن المهام الهامة للميزة التنافسية الجامعية أنها تُساعد على وجود أداء جامعي قوي ومتميز يقودها إلى العالمية والتنافسية، كذلك تُساند الجامعة على تطوير وتجديد مهامها المختلفة لتُلبي احتياجات ورغبات المستفيدين – من الطلاب والباحثين وغيرهم من المؤسسات والمنظمات المجتمعية – المواكبة مع التحديات الثقافية والمعرفية والبحثية والمجتمعية.

كذلك تستند التنافسية إلى العديد من العوامل التي تدفع الجامعات إلى الاهتمام بها، وتتمثل تلك العوامل في (الحلايبة،٢٠٢٢: ٧-٨)،(المحمدي،٢٠٢٠: ١٦-١٧)،(سليمان،٢٠١٩: ٥٠٤-٥٠٥):

- ظهور بعض المفاهيم الإدارية الحديثة، كمفهوم التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الجودة الشاملة، والاعتمادية، وإعادة الهندسة الإدارية، أدى ذلك إلى الاهتمام بجودة وتميز الجامعات، سواء من حيث جودة أعضاء هيئة التدريس والبحوث العلمية، أو من حيث جودة المخرجات والطلاب والعمليات التعليمية؛ وذلك للوصول إلى التعليم المرن، والتحسين المستمر، والأداء الجيد، وهذا يؤدي إلى تحقيق الميزة التنافسية للجامعات.
- تأثر الجامعات بثورة الاتصالات والمعلومات والعولمة، وظهور ما يُسمى بحركة تدويل التعليم؛ مما أدى إلى تحول الجامعات من أدائها المحلي التقليدي إلى أداء دولي مخطط له، ويستهدف تنمية مهارات الطلاب والباحثين لتحقيق التطور والميزة التنافسية للجامعات.
- تُمثل الميزة التنافسية مؤشراً إيجابياً نحو توجه الجامعة للحصول على موقع قوي ومتقدم في السوق؛ من خلال حصولها على حصة سوقية أكبر من المؤسسات المنافسة.
- تُعد الميزة التنافسية خاصية جوهرية لعمل المؤسسات الجامعية على اختلاف تخصصاتها لأنها الأساس التي تُصاغ حوله الاستراتيجية التنافسية، وتتفاعل سائر العوامل أو المتغيرات لدعم الميزة التنافسية، واشتقاق الاستراتيجية الشاملة للجامعة.

- زيادة المنافسة بين الجامعات سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي؛ مما يُظهر التنافس بين الجامعات الخاصة والحكومية بعضها البعض، وبين الجامعات المحلية والإقليمية والجامعات الدولية.

هذا وتتضح أهمية الميزة التنافسية للجامعات من خلال دورها الأساسي الهام الذي تُقدمه للجامعة؛ حيث تُعتبر أحد نقاط القوة التي تُحافظ بها الجامعة على قوتها واستمرارية تطورها واستقرار نشاطها(الغالبي، وإدريس،٢٠٠٧: ٤٣) . وهناك العديد من الأسباب الأخرى الهامة لتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجامعية عامة، وفي مجال البحث العلمي خاصةً، أهمها(الغامدي،٢٠١٨: ٣١٧-٣١٨): تجعل المؤسسة الجامعية تتفوق في الأداء الجامعي أو فيما تقدمه للمستفيدين منها، وتُعطي المؤسسة الجامعية تفوقاً نوعياً وأفضلية على المؤسسات المنافسة؛ حيث تُحقق نتائج أداء عالية المستوى، كما أنها تُعطي المؤسسات الجامعية حركة سريعة وفاعلة للعمليات الداخلية؛ وذلك تكون الخصائص التنافسية تستند على موارد المؤسسة وقدرتها وجدارتها، كذلك تتسم الميزات التنافسية بالتجديد والتطور والاستمرارية، وهذا يُتيح للمؤسسات الجامعية متابعة حركات التطور والتقدم على المدى البعيد . فالتطور والاستمرارية التي تستند عليها الميزة التنافسية يُعطي الجامعة المقدرة على تحقيق النهوض والتقدم في أدائها الجامعي، كما يُتيح لها متابعة ما تم تحقيقه من نجاحات على المدى البعيد.

دواعي ومبررات الميزة التنافسية للجامعات:-

إن التوجه نحو تحقيق الجودة والتميز في المؤسسات الجامعية، وخاصةً المؤسسات الجامعية المحلية والناشئة أمراً ضرورياً كونها تواجه حالة تنافس شديدة مع المؤسسات الجامعية الأخرى الإقليمية والدولية؛ مما دفعها إلى وضع واستخدام استراتيجيات جديدة ومستحدثة تدعم من قدرتها التنافسية، وتضمن لها التطور والتقدم والبقاء والاستمرارية في التميز.

هذا وهناك العديد من الدواعي والمبررات التي دفعت الجامعات إلى الاهتمام بالميزة التنافسية، أهمها (سليمان،٢٠١٩: ٥٠٦-٥٠٧)،(السوسي،٢٠١٥: ٣٦):

- ظهور المعايير الدولية والتصنيفات العالمية التي فرضتها ثقافة العولمة والثورات التكنولوجية والمعرفية والتي تُحدد مكانة الجامعة وسمعتها في ضوء معايير تفوق الجامعات وتميزها على سلم التصنيفات المختلفة؛ مما يستوجب على الجامعة تحقيق مستويات متقدمة في برامجها التعليمية والبحثية، لكي تستطيع مقابلة تلك المعايير.
- اعتبار الجامعات إحدى أهم منظمات الأعمال، وهذا يتطلب منها اتخاذ الميزة التنافسية كأساس للبقاء والنجاح، وبالتالي لا بد من أن توفر بيئة تنظيمية ملائمة ومناخ تفاعلي يُسهم في ربط المعارف ونقلها وتوظيفها بشكل يُساعد في تنمية الإبداع والابتكار وتطوير الجامعة والنهوض بها.
- امتلاك الجامعة – باعتبارها منظمات معرفية علمية – للعديد من الكفاءات البشرية والموارد المادية والخبرات والمهارات، وتزايد الاهتمام بالعنصر البشري كرأس مال فكري، ولكي تستفيد الجامعة بصورة فعالة من تلك الكفاءات، لا بد أن تقوم الجامعة بدورها بكفاءة وفاعلية في استغلال هذه الموارد؛ مما يدعم ذلك تفوق الجامعة وتميزها.

- انتشار ظاهرة العولمة التي أدت إلى وجود بيئة تنافسية عالمية، وهذا بدوره أدى إلى وجود نموذج جديد من التعليم الجامعي يتخذ من اقتصاد السوق وثقافته، ومن مبادئ العولمة وقيمتها مرتكزاً رئيسياً له. ومن أهم معالم هذا النموذج فتح المجال أمام الجامعات الأجنبية، وخدمات التعليم العالي العابرة للقارات، والاستمرار والتنوع في تقديم البرامج والأساليب التعليمية والبحثية.
- تدفق نتائج البحوث، وتسارع عمليات التطور والإبداع والابتكار، وزيادة الطاقة الانتاجية، والتطورات التقنية، والسهولة النسبية في دخول منافسين جدد، وتحول القوة الحقيقية المتركزة في السوق إلى المستفيدين الذين انفتحت أمامهم فرص المفاضلة والاختيار من بين البدائل لسد احتياجاتهم بأقل تكلفة وأيسر الشروط(خنطيط،٢٠١٤: ٢٥١). كل ذلك جعل من الميزة التنافسية الوسيلة الوحيدة للتعامل في السوق من خلال تركيز المؤسسات على اكتساب القدرات والمهارات وتنميتها بصورة مستمرة لتكون قادرة على تحقيق التميز والدخول في سوق المنافسة المحلية والدولية.

كذلك هناك العديد من المبررات الأخرى لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات، وهي(عبدالحميد،٢٠٢١: ٩٢٣-٩٢٤)،(قشقس،٢٠١٤: ٤٧):

- تجدد احتياجات المستفيدين من الخدمات: حيث تغيرت حاجات متلقي الخدمة، وظهرت حاجات ورغبات جديدة للمستفيدين؛ وذلك نتيجة تغير مستوى الوعي الاستهلاكي؛ وبالتالي يحدث تغير وتجديد في الميزة التنافسية الحالية وتظهر ميزة تنافسية جديدة في ضوء ما يطرأ على المجتمعات من متغيرات ومستحدثات.
- وجود تغيرات في القيود الحكومية: والتي ترتبط بمواصفات وخصائص المنتج والخدمة المقدمة، فالتغيرات السريعة تفرض مواصفات عمل جديدة تتسم بتنوع البرامج والاستقلالية والمرونة، وإتاحة فرص متعددة للاختيار أمام الطلاب والباحثين؛ مما يفرض على الجامعة الأخذ بمفهوم الميزة التنافسية في اللوائح والسياسات الجامعية لتلبية تلك المتغيرات.
- امتلاك الجامعة العديد من الكفاءات البشرية والموارد المادية التي تدعم قيام الجامعة بكافة الأدوار المنوطة بها في التعليم والبحث العلمي وتنمية المجتمع في جميع مجالاته، وتوظيف كل هذه الموارد والكفاءات لدعم تميز الجامعة.
- تعدد الخيارات في سوق العمل؛ وذلك لاستقطاب الخريجين والباحثين محلياً وعالمياً، وهذا يضع الجامعة أمام تحديات أخرى مرتبطة بتنافس خريجها وباحثيها؛ مما يتطلب تطوير برامجها التعليمية والبحثية لتحقيق ميزتها التنافسية أمام نظيراتها من المؤسسات الجامعية المحلية والعالمية.
- اعتبار قضية تصدير الخدمات التعليمية والبحثية من القضايا الهامة التي حظيت باهتمام كبير على كافة المستويات الإقليمية والعالمية.
- وفي مصر (بصفة خاصة) هناك مشكلات عديدة تُعاني منها مؤسسات التعليم الجامعي، وتحول دون دخول الجامعات المصرية في التنافسية، أهمها: قلة المخصصات المالية وقلة توافر الامكانات والتجهيزات العلمية من معامل وتجهيزات وأساليب تعليمية وبحثية(فرغلي،٢٠١٨: ٢٢٣). وهذا يفرض على تلك الجامعات ضرورة الأخذ بمفهوم الميزة التنافسية، والعمل على تحقيقها؛ من خلال التأكيد على متطلباتها التي تعمل على تميز تلك

الجامعات عن غيرها من الجامعات المناظرة، كما تعمل على تعظيم مخرجاتها وتحسين جودة العملية التعليمية والبحثية بها، وزيادة الطلب عليها؛ مما يؤدي إلى ارتفاع قيم ومؤشرات التنافسية بها، وحصولها على مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات.

٤- خصائص الميزة التنافسية بالجامعات:

للميزة التنافسية الجامعية ملامح مميزة تظهر بشكل واضح في كونها عنصراً أساسياً للتطوير والتقدم، والنجاح في وجود قيمة للمستفيدين منها من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس وغيرهم من المؤسسات المجتمعية؛ حيث تُسهم الميزة التنافسية في تلبية احتياجاتهم ورغباتهم بأقل كلفة وأقل وقت ممكن، وتستهدف تلك الميزة العمل على تحسين وتجويد الأداء الجامعي، وتحقيق التميز والتفوق على المؤسسات المنافسة، ومتابعة التطورات الحادثة على المدى البعيد؛ وذلك من خلال تبنها لإحدى الاستراتيجيات الجديدة والفريدة والمتميزة من استراتيجيات التنافس التي تعتمد على التجديد والإبداع والابتكار في الأداء الجامعي، مما يحقق الميزة التنافسية المطلوبة.

ويُمكن القول أن خصائص الميزة التنافسية وملامحها، تتمثل في(إبراهيم،٢٠٢١: ٢٨٤-٢٨٥): أن يتناسب استخدام السمات التنافسية مع الأهداف والنتائج التي ترغب المؤسسة في تحقيقها على المدى القصير والبعيد، وأن تكون مستمرة ومستدامة، بمعنى أن تحقق للمؤسسة الجامعية السبق والريادة على المدى الطويل، وأن تُبنى على التميز والاختلاف وليس التشابه، وأن تكون متجددة وفقاً لخصائص البيئة الخارجية والامكانيات والموارد الداخلية للمؤسسة، وأن تنبع الميزة التنافسية من داخل المؤسسة وتعمل على إيجاد قيمة تنافسية لها، وأن تتسم الخصائص التنافسية بالنسبية مقارنة بالمؤسسات المنافسة، أو المقارنة بينهما في فترات زمنية مختلفة، وأن تكون الميزة التنافسية مرنة، بمعنى أنه يُمكن إحلال ميزات تنافسية بأخرى بسهولة ويُسر في ضوء المستجدات والتغيرات الحادثة في البيئة الخارجية، أو في ضوء التطورات الحادثة في قدرات وموارد المؤسسة الجامعية.

أيضاً من خصائص الميزة التنافسية(ابن حليم، والأسطى،٢٠٢١: ٥٢٩)،(دراجي،٢٠٢٠: ١١): سرعة الانتشار الجغرافي لظاهرة الكساد والرواج ، والتحول من الميزة النسبية إلى الميزة التنافسية، والتحول من المنافسة المحلية إلى المنافسة الدولية، واتساع انتشار التحالفات الاستراتيجية. وتنشأ التنافسية من خلال تطوير المنتجات والخدمات الجديدة. أيضاً من خصائصها(عبدالعزيز،٢٠١٩: ٣٧٢): أنها تُساعد على بناء قاعدة من التحسينات المستقبلية وتؤدي إلى تحقيق قيمة متفردة للجامعة، وتتحقق بالجامعة لمدة طويلة ولا تزول بسرعة عندما يتم تجديدها وتطويرها. فخصائص التنافسية تنبع من داخل الجامعة، وهي مستمرة معها على المدى البعيد؛ بما يضمن تفرد الجامعة وتميزها وتحقيق قيمة مضافة لها عن غيرها من الجامعات المنافسة؛ بما يؤدي إلى تفردها وتفوقها في الحاضر والمستقبل وعلى المدى البعيد.

كذلك من خصائص الميزة التنافسية(عبدالله،٢٠١٩: ٣٠٠): أنها طويلة الأمد وصعبة التقليد من قبل المنافسين، وتتسم بالملائمة الفريدة بين موارد المنظمة والغرض في البيئة الخارجية، وتقدم مساهمات ذات أهمية في نجاح الأداء، وتشتق من حاجات ورغبات المستفيدين من الخدمات المؤسسية. كذلك هناك العديد من الخصائص التي تنفرد بها الميزة التنافسية، أهمها(Dirisu&Others,2013:266): القدرة على تحقيق الغايات والأهداف المستهدفة بصورة مستمرة، والمرونة في تعميم وتطبيق اللوائح والخطط والسياسات؛ بما يتناسب مع التغيرات

المجتمعية المحيطة، وبما يُمكن من تحقيق سمعة جيدة للمؤسسة واكتساب حصة سوقية متزايدة، كما أنها تتبنى الابتكار والابداع في رؤيتها وسياستها، وتسعى للتميز والتفوق في تلبية رغبات واحتياجات المستفيدين، وقدرتها على جذب واستقطاب العاملين المهرة، الذين يملكون القدرات والمهارات الفائقة، واتباعها لسياسة التغير المستمر من أجل تحسين وتطوير الأداء والارتقاء به؛ مما يؤدي إلى زيادة أرباح المخرجات.

وفي هذا أيضاً ذكر العديد من الخصائص المميزة للميزة التنافسية للجامعات، تتمثل في(سُليمان،٢٠١٩: ٥٠٧-٥٠٨)، (عيداروس،٢٠١٥: ١٣٠-١٣١): القيادة خارجياً بفعل رغبات وحاجات المستفيدين من الجامعة، والتجدد وفق معطيات البيئة الخارجية من جهة وقدرات وموارد المنظمة الداخلية ومواردها من جهة أخرى، والتفرد الجامعي في الحراك التنظيمي ذات الاتساق والمتغيرات المهنية والتقنية؛ بما يحقق لها المبادئ التنافسية محلياً ودولياً، والتميز الجامعي بإنتاجيتها المؤسسية ذات الكفاءة التقنية والمهنية مقارنةً بالمؤسسات الجامعية المنافسة، والحسم في إعطاء الأسبقية والتفوق على المنافسين، وتصنيف الميزة التنافسية ويكون من خلال المستفيدين وفقاً لطبيعة المنفعة المتحققة لهم، وتحقيق التفوق والأفضلية على المنافسين لأنها تنبع من داخل المؤسسة.

يتضح مما سبق أن للميزة التنافسية الجامعية ملامح وخصائص تُميزها عن غيرها، فهي نسبية وليست مطلقة، وتتحقق بالمقارنة مع المؤسسات المناظرة المنافسة، كما أنها تؤدي إلى التفرد والأفضلية والتفوق لأداء المؤسسة على المؤسسات المنافسة، كذلك من خصائصها المميزة أنها تنبع من داخل المؤسسة وتُحقق لها قيمة مختلفة عن غيرها، وأنها تنعكس في جودة وكفاءة أداء المؤسسة لأنشطتها المختلفة أو تنعكس في قيمة ما تقدمه للمستفيدين منها، كما تتحقق الميزة التنافسية لمدة طويلة، حيث يستمر تحقيق أهدافها وغاياتها على المدى البعيد، كما أنها لا تزول بسرعة عندما يتم تجديدها وتطويرها. كما يتضح أيضاً مما سبق أن الميزة التنافسية مجال تكتسب فيه المؤسسة قدرة أعلى من منافسيها في استغلال الفرص الخارجية أو الحد من أثر التهديدات التي تنبع من تغير الظروف المجتمعية الخارجية، فهي تنبع من قدرة المؤسسة على استغلال الكفاءات البشرية والموارد المادية الاستغلال الأمثل والفعال في تحقيق أهدافها المنوطة بها، فقد تتعلق الميزة التنافسية بالجودة أو الابتكار أو الابداع في الأداء أو التقنية أو وفرة الموارد المالية أو الكفاءة التسويقية، أو امتلاك كفاءات بشرية مؤهلة، أو تميز الفكر الإداري.

٥- و اقع الميزة التنافسية لجامعة الأزهر:-

تُعد جامعة الأزهر من أقدم الجامعات بالعالم العربي والإسلامي، وأعرقها وأكثرها تأثيراً في الفكر العربي والإسلامي، فهي ثاني جامعة أُنشئت في العالم بعد جامعة القرويين بالمغرب؛ حيث حملت لواء الدعوة الإسلامية، وقامت بنشر العقيدة الصحيحة، كما فتحت أبوابها لاستقبال الطلاب والباحثين الوافدين من أبناء الأمة الإسلامية في جميع أنحاء العالم؛ ليتزودوا من العلوم الدينية والدنيوية، ويحملوا مشاعل العلم والمعرفة في بلادهم. وقد سارت جامعة الأزهر في طريقها بخطى ثابتة تؤدي رسالتها وتنشر دعوتها بين مختلف دول العالم، كما قدمت أساساً للنظم والتقاليد الجامعية التي عُرفت بعد ذلك في الشرق والغرب.

ولا تقتصر جامعة الأزهر على تقديم الخدمات التعليمية فقط؛ بل تمتد أنشطتها لمجال البحث العلمي وخدمة المجتمع وتنمية البيئة؛ حيث تضم الجامعة أكثر من (٦٠) مركزاً ووحدة بحثية، وتسعى الجامعة لتدبير الاعتمادات المالية اللازمة لتجهيز باقي الوحدات تباعاً(جامعة

الأزهر، إدارة العلاقات العامة،٢٠٠٨: ٨٤-٨٥). وقد أنشئت هذه المراكز والوحدات بغرض القيام بالدراسات المتخصصة في مختلف المجالات الطبية والتطبيقية بجانب العلوم الاجتماعية؛ وذلك لما لهذه المراكز والوحدات من خبرات علمية ومعملية؛ مما يُساهم في تقديم خدماتها التنموية من أجل تحقيق تقدم المجتمع ورفاهيته، وتستفيد هذه المراكز في أداء وظيفتها من موارد الجامعة وامكاناتها المتاحة، كما يُشارك أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في التدريس والبحث العلمي والتوجيه بهذه الوحدات(الأشقر،٢٠١٧: ٥٥٦).

ولقد قامت جامعة الأزهر بجهود حثيثة لرفع جودة وتميز الأداء الجامعي بها، ومن أبرز هذه الجهود انشاء مكتب جامعة الأزهر للتميز الدولي، وهو يتبع رئيس الجامعة مباشرةً، وانشئ هذا المكتب ليكون وسيلة فعالة لتحقيق سياسة الجامعة في تحسين جودة مخرجاتها التعليمية والارتقاء بها، ومواكبة الاتجاه العالمي المتزايد نحو تطبيق أبرز نماذج التميز العالمية. وتتمثل رؤية مكتب جامعة الأزهر للتميز الدولي في أن تكون جامعة الأزهر منارة العلم والمعرفة، وتحقيق الريادة والتميز في التصنيف الدولي للجامعات. وتتمثل رسالته في تقديم الدعم الفني اللازم، وتجميع الجهود؛ بما يُمكن الجامعة من تحقيق ريادتها في خدماتها التعليمية والبحثية والمجتمعية، وتعزيز قنوات التعاون الأكاديمي والثقافي والعلمي بين الجامعة والمؤسسات المحلية والدولية، في إطار السعي نحو تأكيد ريادة الجامعة بين الجامعات الأخرى الإسلامية والعربية والعالمية(جامعة الأزهر، مكتب التميز الدولي،٢٠٢٠).

وتتلخص مهمة مكتب التميز الدولي بجامعة الأزهر في تأهيل الجامعة للوصول إلى المكانة اللائقة بها عالمياً، وفقاً للمعايير والتصنيفات الدولية، وتعزيز قدرتها التنافسية من خلال الآتي(جامعة الأزهر، مكتب التميز الدولي، ٢٠٢٠)،(عبد الحميد،٢٠٢١: ٩٣٥):

- تدعيم التعاون الدولي في مجال المنح والمشروعات البحثية وجذب الطلاب والباحثين الوافدين.
- توفير متطلبات التصنيفات الدولية؛ من خلال إنشاء قواعد بيانات، وتطوير المواقع الإلكترونية للجامعة وكلياتها، واستخدام أنظمة إدارية حديثة، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين على النشر الدولي لنتاجهم البحثي.
- التوسع في التعليم الإلكتروني وإنشاء منظومة تعليمية وبحثية متطورة.
- وتقديم خدمات مجتمعية محلية وعالمية ونشر قيم التسامح والسلام.
- إنشاء مركز للإعلام وتدعيم المعلومات؛ لمتابعة ترتيب الجامعة في التصنيفات الدولية، والترويج الإعلامي للجامعة.
- نشر الثقافة المتعلقة بالتصنيفات الأكاديمية الدولية والتعاون الدولي بين الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس والعاملين وغيرهم من الفئات المستفيدة والمعنية بالجامعة.

وعلى الرغم من الجهود الحثيثة المبذولة من قبل جامعة الأزهر في مجال الميزة التنافسية؛ إلا أن الواقع يُشير إلى ضعف قدرتها التنافسية، وتراجع التنافس الدولي لأدائها الجامعي؛ حيث أشارت بعض الدراسات إلى تدني ترتيب جامعة الأزهر في التصنيفات العالمية للجامعات وخروجها من التصنيفات الدولية، وأن هذا يدل على تدني أدائها الجامعي، ومن ثم تدني قدرتها على تحقيق الميزة التنافسية(عبدالحميد،٢٠٢١: ٩٣٦)،(عبدالله،٢٠١٩: ٣٠٥-٣٠٦)،(الأشقر،٢٠١٧: ٥٩٩). كما أشارت التقارير والمؤشرات الدولية أيضاً إلى تدني ترتيب الجامعة في التصنيفات الدولية؛ حيث

جاء ترتيبها على المستوى العالمي وفقاً لتصنيف التايمز لعام (٢٠٢١) رقم (+١٠٠١)، أي خارج التصنيف الدولي(Times Higher Education,2021). كما جاء ترتيب الجامعة وفقاً لتصنيف (QS) رقم (٧٠١)؛ وذلك من أصل (٨٠٠) جامعة على مستوى العالم(QS Top University,2021). ويُشكل هذا الترتيب المتأخر لجامعة الأزهر وفق التصنيفات العالمية مشكلة أمام تاريخها العريق، وطبيعتها الخاصة التي تُميزها عن غيرها من الجامعات، ومكانتها الجليلة في العالم العربي والإسلامي.

ويرجع ضعف القدرة التنافسية لجامعة الأزهر للعديد من الأسباب التي تُشكل تحدياً أمام تحقيق تميزها وتنافسها الدولي، ومن أهم تلك الأسباب: انعزال جامعة الأزهر عن المجتمع الدولي على الرغم من عظم رسالتها وأهميتها؛ مما أدى إلى زيادة الفجوة بينها وبين المناهج والبرامج الأكاديمية، كذلك غياب المعايير الدولية عن آليات انتاج البحث العلمي ونشره، وضعف القدرة المؤسسية للجامعة(الأشقر،٢٠١٧: ٥٦٠). كذلك يرجع ضعف قدرتها التنافسية إلى افتقار مجالها البحثي للمعايير والمواصفات العالمية الخاصة بإنتاج البحوث العلمية وتوظيفها دولياً(فرغلي،٢٠١٨: ٢٢٦). كما قد يرجع إلى ضعف قدرتها على التكيف مع الاتجاهات العالمية والمعايير الدولية في مختلف المجالات البحثية والأكاديمية، وقلة فرص الابتعاث والانفتاح على الخارج لتنمية وتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس والباحثين بشكل عصري متميز، وضعف سياسة التدويل المتبعة بالجامعة(الدجدج،٢٠١٦: ٤٥٦-٤٥٧).

وذكرت إحدى الدراسات أن ضعف الميزة التنافسية للبحث العلمي بالجامعات المصرية – ومنها جامعة الأزهر- يرجع إلى الواقع الحالي الذي يُشير إلى ضعف منظومة التدويل في مجال البحث العلمي بتلك الجامعات؛ حيث يُشير ذلك الواقع إلى ما يلي(عبد الله،٢٠١٨: ١٢٢):

- ضعف الإمكانيات والموارد المخصصة لتطوير البحث العلمي. وهذا يُمثل أهم معيار لتدويل البحث العلمي.
- عدم وجود الإطار الذي من شأنه أن يُسهل ويُشجع على تنقل وتبادل الباحثين لتدعيم التعاون البحثي والعلمي.
- ضعف التعاون البحثي المحلي والإقليمي؛ حيث يُعد هذا التعاون في أدنى مستوياته.
- ضعف الجهود التي تبذلها مصر لجذب الأساتذة والباحثين الدوليين؛ حيث لا ترقى إلى الجهود في الدول المتقدمة أو حتى الدول الخليجية في ذلك المجال، على الرغم من أهمية تلك الجهود في المنافسة الدولية والتعاون البحثي.
- احتلت مصر الترتيب (٤٠) في عدد البحوث المنشورة عالمياً في مجلات محكمة دولياً بحوالي (٦٥) ألف بحث، وهو ترتيب متأخر مقارنة بغيرها من بعض الدول النامية التي بدأت معها مراحل التنمية، مثل: الهند التي احتلت الترتيب (العاشر) بعدد (٥٣٣) ألف بحث منشور عالمياً، وإيران التي احتلت الترتيب (٣١)، وفنلندا بالترتيب (٢٥).

كما أشارت إحدى الدراسات إلى أن من أسباب تدني الميزة التنافسية بالجامعة يرجع إلى محدودية فرص الاحتكاك العلمي والبحثي بالخارج، ومحدودية مستوى النشر العلمي في مجلات دولية، وتقادم النظم المالية والإدارية المطبقة والمتبعة في مجال البحث العلمي(أمين،٢٠١٧: ٣٩) . وأشارت دراسة أخرى إلى وجود العديد من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف حصول جامعة الأزهر على جوائز التميز البحثي، ومن أهم تلك الأسباب: ضعف تواصل أعضاء هيئة التدريس والباحثين

مع المراكز البحثية الدولية والجامعات الأجنبية، قلة المخصصات المالية لجامعة الأزهر مقارنةً بغيرها من الجامعات المصرية، بالإضافة إلى قلة الموارد الذاتية للجامعة وضعف تنويع مصادر التمويل؛ مما جعلها غير قادرة على الوفاء بمسئوليتها في تحقيق مفهوم التدويل البحثي، وبالتالي لا تهتم بالحصول على جوائز التميز، كذلك من تلك الأسباب ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في حضور الندوات والمؤتمرات الدولية، قلة النشر الدولي، قلة الانتاج العلمي الدولي، وجود فجوة أكاديمية بين جامعة الأزهر والجامعات الأجنبية الرائدة في تطبيق المعرفة، وضعف التعاون المشترك بين جامعة الأزهر والجامعات الدولية الرائدة في مجال تطوير البحث العلمي وانتاج المعرفة وتطبيقها وتطوير البرامج الأكاديمية(عبد الحميد، ٢٠٢١: ٩٣٦-٩٣٧). فكل هذه الأسباب تُعد صعوبات تعوق جامعة الأزهر عن الحصول على جوائز التميز البحثي، وهذا بدوره يؤثر سلباً على تحقيق تميزها وتنافسها مع الجامعات المناظرة المحلية والدولية.

في ضوء ما سبق يتضح أنه على الرغم من قيام جامعة الأزهر بجهود حثيثة في مجال تحقيق ميزتها التنافسية، ورفع جودة أدائها الجامعي، وتحسين مخرجاتها التعليمية والبحثية والارتقاء بها؛ إلا أن الواقع يُشير إلى تدني مستواها التنافسي، وضعف قدرتها على تحقيق الميزة التنافسية مع نظيراتها من الجامعات الأخرى المحلية والدولية؛ مما أدى إلى حصولها على ترتيب متأخر في التصنيفات العالمية، بل وخروجها من تلك التصنيفات الدولية. كما تبين أيضاً مما سبق أن كثير من الأسباب التي أدت إلى تدني المستوى التنافسي للجامعة ترتبط بصورة أو بأخرى بضعف نظام التدويل المتبع بالجامعة في مجالاتها المختلفة، ومنها المجال البحثي، وكان من أهم تلك الأسباب: غياب المعايير الدولية عن آليات إنتاج البحث العلمي ونشره وتسويقه، ضعف قدرة الجامعة على التكيف مع المعايير الدولية والاتجاهات العالمية في المجالات البحثية والأكاديمية، قلة فرص ابتعاث الباحثين إلى الجامعات الدولية، ضعف سياسة التدويل المتبعة من قبل الجامعة، محدودية فرص النشر العلمي الدولي، وتقليدية النظم المالية والإدارية المتبعة في المجال البحثي، والتي لا تتماشى مع الاتجاهات البحثية الحديثة.....، إلى غيرها من الأسباب التي أدت إلى ضعف منظومة التدويل بالجامعة؛ مما أدى ذلك إلى ضعف مواكبتها للمجتمع الدولي، وزيادة الفجوة بينها وبين غيرها من المؤسسات الجامعية الدولية، وهذا بدوره أدى إلى تراجعها عن مصاف التميز والتنافس العالمي مع الجامعات المتقدمة.

وهذا يؤكد أن لتحقيق التدويل في الأداء البحثي أهمية كبيرة في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسة الجامعية؛ حيث يجلب الكثير من المنافع العلمية والتطبيقية التي تعود على الجامعة؛ حيث يُساعدها على الدخول في النظام العالمي للبحوث العلمية والابتكارات، يُزيد من حركية أعضاء هيئة التدريس والباحثين وتطوير أدائهم، يُزيد المشاركة في فعاليات الاعتماد الدولي، يعمق الفهم للحرية الأكاديمية، كما يُنمي القدرة التنافسية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية(عبد الله، ٢٠١٨: ١٢٥). كما يُساعد التدويل على وجود بيئة بحثية متعددة الثقافات للباحثين من الدول المختلفة، وتدعيم الجودة الأكاديمية، بالإضافة إلى الأثر الإيجابي الذي يعود على سمعة الجامعة بين نظيراتها في الدول المختلفة، وتطوير الأداء الجامعي ليرقى إلى المستوى العالمي، وإتاحة الفرص للأعمال التشاركية في مجال البحث العلمي (خميس، ٢٠١٧: ٤١-٤٢). كما أن التدويل في الأداء الجامعي البحثي يُساعد على تكوين تحالفات أكاديمية بين الجامعة ومراكز البحث العلمي الدولية، وتوثيق الصلة بين الباحثين بالجامعة والباحثين المتميزين في الدول المتقدمة، كما يُحقق التقارب الثقافي بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين بجامعات الدول المختلفة. ولهذا فإنه من

الأهمية التأكيد على تحقيق التدويل في الأداء البحثي لجامعة الأزهر، واضفاء البُعد الدولي عليه، سعياً لتحقيق ميزة الجامعة التنافسية.

ثانياً: تدويل البحث العلمي: -

تُشير أدبيات البحث التي تناولت ظاهرة التدويل في مجال التعليم الجامعي على أنها مرت بمراحل متعددة على مر السنين، وبتتبع التطور التاريخي لنظام تدويل التعليم الجامعي نجد أنه مرتبط بتطور الجامعات منذ نشأتها وحتى وقتنا المُعاصر؛ حيث كانت الجامعات دائماً مؤسسة تعليمية وبحثية ذات صبغة عالمية؛ حيث شاركت الجامعات الأخرى وتفاعلت بصورة دائمة مع بيئاتها المختلفة، مما جعلها تتأثر بالأوضاع السائدة لتلك البيئات، سواء الداخلية منها أو الخارجية، أي أن تدويل المؤسسات الجامعية ليس جديداً على النظم الجامعية، بل هو قديم منذ نشأة الجامعات ذاتها، ثم ما لبث وأن اتسع وتطور نطاق هذا المفهوم ليشمل مجال البحث العلمي وتطوير أنشطته المختلفة، كما أُعتُبر الوسيلة التي من خلالها تستطيع المجتمعات تحقيق التعاون بينها وبين غيرها من المجتمعات الأخرى، كما أنه الوسيلة التي من خلالها تتحقق الشراكات بين الدول المختلفة.

لذلك اهتمت مؤسسات التعليم الجامعي بتوفير وتحقيق متطلبات التدويل؛ من خلال إجراء التطويرات والتحديثات المستمرة للأداء الجامعي بجوانبه المختلفة؛ وذلك من أجل تدعيم التفاهم المتبادل بين الدول، وتشجيع التعاون الدولي والعالمي، والتوسع والشراكة في المشاريع والأنشطة والبرامج البحثية الدولية، وهذا بدوره يُسهم في تحقيق الارتقاء بمستوى الجودة والتميز في جميع الأنشطة الجامعية، والتي منها نشاط البحث العلمي. لذا فإن هذا الجزء من الإطار النظري سيتناول تدويل البحث العلمي؛ من حيث: المفهوم، والأهداف، والمبررات، والعلاقة بين تدويل البحث العلمي والميزة التنافسية الجامعية، وذلك كما يلي:

١- مفهوم تدويل البحث العلمي:

هناك العديد من المفاهيم المتعلقة بالتدويل في التعليم الجامعي - بصفة عامة-، والتي تناولتها أدبيات البحث والدراسات السابقة التي تمت في المجال، ومن هذه المفاهيم ما ذكرته إحدى الدراسات(Dewit,2002:199) بأن تدويل التعليم الجامعي يُقصد به: تلك العملية التي يتم من خلالها إدخال الصيغة الدولية وعبر الثقافية في مجالات التدريس والبحوث العلمية والدراسات في مؤسسات التعليم الجامعي والعالي. وعرفته دراسة أخرى(BarTell,2003:52) بأنه: عملية الهدف منها تضمين البُعد الدولي داخل كلية أو نظام جامعي، فهي منظومة مستمرة ذات بُعد مستقبلي متعدد الجوانب ومتداخلة التخصصات، تضم العديد من المستفيدين، للعمل من أجل تغيير العمليات الداخلية للمؤسسة الجامعية، للاستجابة والتكيف المناسبين للبيئة الخارجية المتغيرة والمتطورة عالمياً. كذلك عرفته دراسة أخرى(عباس، ٢٠٢٠: ٩٨٥) بأنه: استراتيجية محددة تتبعها الجامعة، لتواكب قوى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية؛ لتدعيم واضفاء الأبعاد الدولية على جميع الأنشطة الجامعية الداخلية والخارجية؛ بهدف تعزيز التفاهم بين الحضارات المختلفة، وتطوير قدرات اتقان اللغات الأجنبية، وتحديث مناهجها، وبناء علاقات توأمة وتعاون وشراكة وتبادل علمي مع الجامعات الدولية.

فالتدويل الجامعي هو نظام مقنن، يتم من خلاله اضفاء الخصائص والسمات الدولية والعالمية على الأنشطة المختلفة للتعليم الجامعي، والمتمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة

المجتمع، وهو منظومة مستمرة، وتنظر إلى المستقبل وتُلبي متطلباته المتعددة العلمية والتعليمية والبحثية؛ وذلك من أجل اشباع احتياجات ومتطلبات المستفيدين من الجامعة، سواء المحليين أو الدوليين، وتدعيم التفاهم والتعاون والشراكة بين الجامعة وغيرها من الجامعات الدولية؛ مما يُساعد على تحقيق التبادل العلمي والتفاهم بين الحضارات والثقافات المختلفة.

كما عُرف التدويل بأنه: عملية دمج الأبعاد الدولية والبين ثقافية في مجالات التعليم والبحث العلمي وخدمات التعليم الجامعي في المجتمع، وهو مفهوم شامل ومتسع ويتضمن جميع التفاعلات في التعليم الجامعي على المستويات الإقليمية والدولية، كما أنه مفهوم متعدد الجوانب نظراً لتعدد وظائف وأهداف ومجالات مؤسسات التعليم الجامعي (Childress,2010:7). كذلك عُرف التدويل في مؤسسات التعليم الجامعي بأنه: ادخال البُعد الدولي بمتغيراته واستراتيجياته على كل مكونات منظومة التعليم الجامعي، من مدخلات وعمليات ومخرجات؛ مما يُسهم في تحسين جودة الأداء التعليمي والبحثي بصفة مستمرة، كما يُسهم في زيادة كفاءتها الداخلية؛ بما يتفق مع الخصائص والمعايير العالمية، ليزداد الإقبال عليها من قبل الطلاب والباحثين المحليين والدوليين، فتتحقق لها الميزة التنافسية، وتحتل مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات(الدجدج،٢٠١٦: ٤٦٠). أيضاً عُرف التدويل الجامعي بأنه ادخال الملامح الدولية العالمية على المناهج وتكنولوجيا التعليم وأنماط التقييم ومعاييره، بالإضافة إلى تيسير الحراك الأكاديمي الدولي لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين بالمؤسسة الجامعية(العجمي،٢٠٠٣: ١٥٦). أي أن التدويل في مجال التعليم الجامعي يتمثل في دمج الأبعاد الدولية بمتغيراتها المختلفة على كافة مكونات ومجالات المنظومة الجامعية، من مدخلات وعمليات ومخرجات، ومن تدريس وبحث علمي وخدمة المجتمع، وهذا بدوره يُساعد في رفع الكفاءة الداخلية للجامعة، وتطوير أدائها، ورفع مستوى جودتها؛ مما يعمل على زيادة اقبال الطلاب والباحثين الدوليين عليها، وهذا بدوره يُعد متطلب هام لتحقيق الميزة التنافسية للجامعة.

كما عرفه "البنك الدولي" بأنه: مشروع معقد ويعمل على التطور، ويتضمن عدداً متزايداً من الطلاب والباحثين المشاركين في البرامج قصيرة الأجل، أو تلك التي تمنح درجات علمية دولية، وزيادة التعاون الدولي في مجال البحث العلمي، والاستغلال الأمثل لمرافق البحوث، والتأليف المشترك للمنشورات البحثية، وإدخال صيغ دولية في المناهج، واكتساب عدة لغات أجنبية، وحراك أعضاء هيئة التدريس والباحثين، والاعتراف المتبادل بالساعات الأكاديمية المعتمدة، ومعادلة الشهادات الجامعية على المستوى الدولي، واستحداث درجات علمية مشتركة عن بُعد، والاستثمار في الجامعات المحلية بواسطة مستثمرين أجانب، وانشاء تكتلات اقتصادية ومعرفية دولية(منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والبنك الدولي،٢٠١٠). كما عرف المؤتمر العالمي للتعليم العالي الذي عُقد باليونيسكو عام(٢٠٠٣) تدويل التعليم الجامعي بأنه: عملية تتم داخل المؤسسة الجامعية، يتم من خلالها إدخال الخصائص والأبعاد غير الوطنية في جوانب التدريس، والبحث العلمي، والمداخل والاستراتيجيات، والأنشطة الفعلية المستخدمة محل التنفيذ داخل الجامعة(UNESCO,2003:199). من ذلك يتضح أن تدويل التعليم الجامعي يُعد مشروع جامعي متعدد الجوانب، ويسعى للتطوير والتحديث، ويتم من خلاله مجموعة من الأنشطة الدولية الفعلية التي تتم داخل الجامعة، والتي من أهمها : تحقيق التعاون الدولي البحثي، منح الدرجات العلمية الدولية، مشاركة الجامعات الدولية في استغلال الامكانيات البحثية وفي التأليف والإنتاج العلمي، بالإضافة إلى دمج الطابع الدولي في المناهج الدراسية، اكتساب اللغات

الأجنبية، معادلة الشهادات العلمية المحلية بالشهادات الدولية، واستخدام الأساليب التكنولوجية والتقنية في الحصول على الدرجات العلمية عن بُعد.

وفي مجال البحث العلمي – بصفة خاصة- فقد عُرف التدويل في هذا المجال بأنه: العملية التعاونية المشتركة بين عدد من الجهات أو الأطراف البحثية في أكثر من دولة، وبأي شكل يخص البحث العلمي؛ حيث تتكامل الأبعاد الدولية والمتعددة الثقافات في هذه العملية، ليتحقق الهدف النهائي لها، والمتمثل في تطوير التعليم من ناحية، وتطوير القدرات البحثية للباحثين في جامعات الدول المتعاونة من ناحية أخرى(عبدالقوي،٢٠١٥: ١٥٣). كما عُرف التدويل في البحث العلمي بأنه تضمين الصيغة الدولية ومتعددة الثقافات على الجهود البحثية التي تتم داخل الجامعة؛ من خلال المشاركة في الأنشطة الدولية البحثية، وفي الندوات والمؤتمرات الدولية، والمواقع الإلكترونية الافتراضية؛ مما يُسهل تبادل المعرفة، كما يُسهل القرارات التنظيمية للتعاملات البحثية الدولية(عبدالله،٢٠١٨: ١١٩). كذلك عُرف بأنه: تطوير أو تحويل البحوث من الوضع المحلي أو الموطني إلى بحث دولي تتوافر فيه المعايير الدولية، وتبادل الدول لهذه البحوث الموطنة وتلك التي تتم في دول أخرى، وبمعنى أخر فإن تدويل البحث يُعني تشجيع تبادل البحوث والاستفادة منها، واجراء المناقشات حولها بين الباحثين من مختلف الدول(Hua,2001:52). وهذا يوضح أنه لتحقيق التدويل في المجال البحثي ينبغي تحقيق التعاون والشراكة بين جميع الجهات البحثية المتعاونة المحلية منها أو الدولية في جميع الاجراءات والأنشطة المتعلقة بالبحث؛ مما يُحقق الارتقاء بقدرات الباحثين وتسهيل التبادل المعرفي، والتعاون في النتاج العلمي بين مختلف الباحثين بالجامعات المتشاركة.

وفي هذا الصدد أيضاً فقد عُرف التدويل في مجال البحث العلمي بأنه: تضمين الصيغ والخصائص الدولية ومتعددة الثقافات على الجهود البحثية التي تتم في الجامعات؛ من خلال المشاركة في المواقع الافتراضية والمؤتمرات الدولية بأرقام إيداع تحفظ النتاج العلمي، وتُسهل اجراءات التعاون في إنتاج المعرفة العلمية، وتنظيم الحصول عليها دولياً(الهمص،٢٠١٥: ٨). وعُرف أيضاً إجرائياً بأنه : قيام الجامعة بتضمين البُعد الدولي في أدائها البحثي؛ من خلال توفير متطلباته التنظيمية والبشرية والبحثية، لتفعيل الأنماط المتنوعة لتدويل البحث العلمي؛ وذلك بهدف الارتقاء بالمنظومة البحثية بالجامعة(العُتيبي، ٢٠٢٠: ٣٨). وهذا يُعني أن مفهوم تدويل البحث العلمي هو مفهوم شامل ومتسع لجميع العمليات والإجراءات البحثية، على كافة الأصعدة المحلية والدولية، كما أنه مفهوم متعدد الجوانب، نظراً لتعدد وتنوع أبعاد وأهداف البحث العلمي، ولكي يتحقق ذلك التدويل لا بد من الالتزام باستيفاء متطلباته المتعددة، سواء المادية أو البشرية أو التنظيمية، وهذا كله من أجل الارتقاء بالمنظومة البحثية، لتواكب الاتجاه البحثي الدولي في هذا الشأن.

فالتدويل الجامعي يُعني اضفاء الخصائص الدولية أو متعددة الثقافات على وظائف الجامعة الثلاث، ويتبعه تدويل البحث العلمي الذي يُعني: الالتزام بالأبعاد الدولية والمعايير العالمية في البحوث العلمية؛ بهدف الارتقاء بالقدرات العلمية والمهارات البحثية للباحثين المحليين. ويسعى هذا التدويل إلى تطوير البحث العلمي؛ من خلال الالتزام بالمعايير العالمية في إجراء البحث، والقيام بالبحوث المشتركة بين باحثين محليين ودوليين، والاشتراك في ندوات ومؤتمرات عالمية، وتبادل الزيارات العالمية والخبرات العلمية، والشراكة بين الباحثين بالجامعات المختلفة في معالجة القضايا المشتركة(World Economic Furum,2020). من ذلك نجد أن مفهوم المنتدى الاقتصادي العالمي لعام(٢٠٢٠)، والخاص بتدويل البحث العلمي يُركز على التأكيد على الخصائص الدولية

والمعايير العالمية المتبعة في إجراء واتمام البحوث العلمية، مثل: حجم التبادل المعرفي والعلمي، ومعدل النشر الدولي، حجم البحوث المشتركة، المشاركة في المؤتمرات الدولية، تبادل الزيارات العلمية، والحراك الأكاديمي والبحثي؛ حيث تُساعد تلك الخصائص والمعايير على تحقيق التدويل في المجال البحثي، مما يعمل على مواكبة التعليم الجامعي والبحث العلمي مع التحديات والمتغيرات المعاصرة التي تفرضها العولمة على المجتمعات، سواء في الجانب الاقتصادي أو العلمي أو المعرفي.

وفي ضوء ما سبق يُعرف الباحث تدويل البحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر إجرائياً، بأنه: اضفاء البُعد الدولي أو بُعد متعدد الثقافات على وظيفة البحث العلمي بجامعة الأزهر؛ بما يُساعد على تحقيق التميز بأدائها البحثي وأنشطتها البحثية؛ مما يجعلها قادرة على أن تُحقق لنفسها البيئة المناسبة للتميز التنافسي بشكل أكثر كفاءة وفاعلية.

٢- أهداف تدويل البحث العلمي:

هناك العديد من الأهداف المتعلقة بتدويل التعليم الجامعي بصفة عامة، وتدويل البحث العلمي بصفة خاصة، ومن أهم تلك الأهداف ما ذكرته إحدى الدراسات(الدجدج،٢٠١٦: ٤٧٣-٤٧٥) بأن أهداف تدويل التعليم الجامعي متعددة، ومن أهممها ما يلي:

- تحقيق الريادة والتميز والقدرة على المنافسة لمؤسسات التعليم الجامعي، بما يتناسب مع التحديات والمتغيرات المجتمعية التي تواجه تلك المؤسسات.
- تدعيم الحراك الأكاديمي الدولي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين، بالإضافة إلى حراك المؤسسة الجامعية، مما يمكنها من مواكبة المستجدات والتطورات الجديدة والمستحدثة.
- دعم مشاركة المؤسسات الجامعية في برامج ومشروعات التعاون الدولي الذي يقوم على الاهتمامات المشتركة، والمشاركة الحقيقية، والثقة المتبادلة بين المؤسسات الجامعية المختلفة.
- مواجهة تحديات العصر ومتطلبات العولمة عن طريق استخدام الأساليب الجديدة لتكنولوجيا المعلومات.
- تدعيم التعاون الفكري عن طريق التوأمة وغيرها من آليات الربط بين المؤسسات الجامعية في الدول المختلفة، من أجل تيسير نقل المعرفة وتبادل الاستفادة منها.
- التوسع في جانب البعد الدولي للتعليم الجامعي؛ من خلال الاستغلال الأمثل للإمكانات والموارد المقدمة لتفعيل التعاون الدولي بين الجامعات.
- تحقيق التقارب العلمي والثقافي بين الدول المختلفة وتأصيل الهوية الوطنية.

وذكرت دراسة أخرى(خميس،٢٠١٧: ٤٢-٤٤) العديد من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها تدويل التعليم الجامعي، والتي من أهمها:

- الارتقاء بمستوى السمعة الدولية للجامعات عن طريق الحفاظ على مستوى عال من المنافسة الدولية لتلك الجامعات، والتأكيد على الطابع الأكاديمي لعملية التدويل التي تسعى لتنمية التفاهم والتعاون الدولي.
- تنمية التعليم الجامعي بهدف جعله مواكباً للمعايير الأكاديمية القياسية من ناحية، ولتأكيد تفاعله مع البيئة العالمية للتعليم الجامعي بالعصر الرقمي والمعرفي من ناحية أخرى.
- العمل على تنمية وعي الطلاب والباحثين بالتفكير العلمي، واكسابهم القدرة على البحث في القضايا العالمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية التي تتعدى الحدود الدولية؛ وذلك بتحديد القدرات والمهارات اللازمة للهيئة الأكاديمية، وتفعيل التبادل والتعاون بين الطلاب والباحثين.
- تشجيع الباحثين والدارسين خاصةً في الدول النامية، لمتابعة الدراسات العُليا المتخصصة، وتوثيق صلتهم بالباحثين المتميزين في الدول المتقدمة.
- تنمية المعرفة بالاتجاهات والمهارات الهامة لعملية صنع القرارات، والمشاركة في عالم يتسم بالتعددية الثقافية، والتعاون المتبادل، والمنافسة الاقتصادية الدولية.

وتضيف دراسة أخرى(كفافي،٢٠٠٤: ٧٤-٧٥) أن للتدويل الجامعي في الدول النامية أهداف مختلفة عن الدول المتقدمة، فالدول النامية تُركز في أهدافها على الأهداف الاقتصادية أكثر من غيرها، ولذلك تتركز أهداف الدول النامية في: التوسع في الفرص المقدمة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين للاستفادة من المراكز البحثية في الدول المتقدمة في مجال انتاج المعرفة وتوظيفها، واكتساب مهارات ومعارف وتقنيات تكنولوجية متقدمة، وتطوير القدرات والأساليب التكنولوجية الحالية، وتوفير المتطلبات الخاصة بتحقيق طموحات الأفراد الأكاديميين بتلك الدول، كذلك من تلك الأهداف أيضاً اكتساب المعارف المتقدمة من مراكز البحث والدراسة في الدول الصناعية، نظراً لاحتياج تلك الدول النامية للمعلومات العلمية المواكبة للاتجاهات العالمية. أما فيما يتعلق بأهداف التدويل الجامعي في الدول المتقدمة، فلقد ذكرت تلك الدراسة أنه لا يوجد خبرات كثيرة تكتسبها من الدول الأخرى النامية، ولكن توجد بعض الإفادة التي يُمكن أن تُحققها من خلال العلاقات التي تنشأ نتيجة التدويل، ومن بين هذه الأهداف: تحقيق روابط اجتماعية وثقافية مع شعوب الدول النامية، والاحتفاظ بسيطرتها على صناعة المعرفة، بعد أن أصبح التعليم مصدر دخل مرتفع للأفراد في الدول المتقدمة، وتكوين علاقات ثقافية وتعليمية جديدة مع الطبقة المتعلمة بالدول النامية، واتخاذ تعليم الأفراد بالدول النامية وسيلة لبناء العلاقات الهامة للتجارة والاستثمار في ظل المنافسة القائمة في الاقتصاد العالمي المتداخل.

وأشارت دراسة أخرى(IAU,2012:2) إلى أن أهداف تدويل التعليم الجامعي تتنوع وتتطور بصورة مستمرة، وتتمثل تلك الأهداف في: إعداد المواطن الدولي وتثقيفه، وإكساب القدرات الخاصة بإجراء البحوث، ودعم الموارد الجامعية من خلال الرسوم الدراسية للطلاب والباحثين الأجانب، والسعي لتعزيز المكانة الدولية للمؤسسة الجامعية؛ من خلال إنشاء فروع للجامعات في الدول الأخرى، كذلك من خلال البرامج التكنولوجية التي يتم من خلالها التعلم عن بُعد، كما يهدف التدويل الجامعي إلى تدعيم تنقل وتحرك الطلاب والباحثين بين الجامعات المختلفة، وتطوير المناهج والموضوعات البحثية، وتدعيم التواصل الدولي للتعليم والبحث العلمي، وتحقيق المشاركة في القضايا والمجالات البحثية، وتدعيم التواصل الدولي للتعليم والبحث العلمي، وتحقيق المشاركة في القضايا والمجالات البحثية المحلية والإقليمية والدولية، وتوصل الطلاب والباحثين إلى

البرامج التعليمية التي قد لا تتوفر في مجتمعهم المحلي، وتدعيم الأداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس؛ من خلال توفير فرص التنقل، للاستفادة من الخبرات ووجهات نظر الباحثين في الدول المختلفة.

كما ذكرت بعض الدراسات الأخرى(خاطر٢٠١٥: ٢٤٠)،(Alemu,2014:15)، (Minh,2013:133) العديد من أهداف تدويل التعليم الجامعي التي يُمكن إيجازها في: دعم وتحسين التواصل بين الجامعات وبعضها؛ من خلال التعاون في الأبحاث المشتركة، تكوين التحالفات الاستراتيجية، التبادل بين الطلاب والباحثين، بما يحقق التقدم والمنافع المشتركة لهذه الجامعات، تحقيق التميز التنافسي بين الجامعات من أجل جذب الطلاب والباحثين الدوليين، مما يؤدي إلى رفع مستوى جودة الأداء والارتقاء بمستوى الخدمات التعليمية والبحثية، تحسين جودة التعليم والتعلم لتهيئة أعضاء هيئة التدريس والباحثين بشكل أفضل ليكونوا أعضاء دوليين، دعم المشاركة في المعرفة وضمان تدفقها من خلال الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة والمتاحة في الجامعات، ابتكار برامج دولية في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، إنتاج مقررات دراسية ومجالات بحثية بين الجامعات المختلفة المحلية والدولية، وسد الفجوة المعرفية بين الجامعات في الدول المتقدمة والنامية، ومواجهة ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية والعقول البشرية إلى الدول المتقدمة.

وفي هذا الصدد أيضاً ذكرت إحدى الدراسات(علي، ٢٠٢٠: ١٤٣-١٤٤) أن من الممكن استخدام التدويل كاستراتيجية تعمل على تحقيق الأهداف التالية: تفعيل آليات عقد اتفاقيات التعاون الدولي، المشاركة البحثية ذات الأبعاد الدولية، تبني رؤى استراتيجية جديدة وفعالة لإقامة البرامج البحثية الدولية، تنوع مصادر وموارد تمويل البحث العلمي؛ من خلال إيجاد مصادر جديدة ذاتية وبديلة للتمويل، وتطبيق استراتيجيات جديدة وفعالة لدعم برامج التبادل والحراك الأكاديمي، ودعم مكانة المؤسسات الجامعية وتعزيز القيمة المضافة في التعليم والبحث في نظام دولي للتعليم الجامعي، والتعرف على التطورات والمستحدثات العالمية في التخصصات المختلفة، وفي المجالات البحثية الجامعية، وهذا يتطلب الاعتراف بمعتقدات وثقافات المجتمعات الأخرى، كما تهدف استراتيجية التدويل إلى زيادة عدد الطلاب والباحثين بالتعليم المعاصر التنافسي، واكتساب الخبرات والمعارف المواكبة للبيئة الدولية، هذا بالإضافة إلى تحسين القدرة التنافسية للتعليم الجامعي بشكل عام، وجعل مؤسسات التعليم الجامعي أكثر وضوحاً، ووجود بيئة قانونية ومؤسسية تُشجع على التدويل وتدعمه في جميع جوانب الأداء الجامعي، ورفع قدرة الجامعات على تحقيق ضمان جودة مخرجاتها التعليمية والبحثية.

يتضح مما سبق أن تحقيق الريادة والتميز لمؤسسات التعليم الجامعي، ورفع قدرتها على المنافسة الدولية بما يتناسب مع المتغيرات والتحديات المعاصرة التي تواجهها، كان من أهم الأهداف العامة التي تسعى منظومة تدويل التعليم الجامعي على تحقيقها - وهذا ما أكدت عليه العديد من أدبيات البحث التي تمت في المجال-، بالإضافة إلى الأهداف الأخرى الخاصة بتدويل منظومة البحث العلمي، والتي من أهمها: تعزيز الحراك والتنقل الأكاديمي الدولي بين الباحثين؛ مما يُمكنهم من الاطلاع على المستجدات والمستحدثات التي تمت في مجال القضايا والأساليب البحثية، أيضاً اكساب الباحثين القدرة على استخدام الأساليب الحديثة لتكنولوجيا المعلومات في المجال البحثي، والاستغلال الأمثل للموارد والامكانيات البحثية المتاحة، لدعم وتفعيل التعاون الدولي بين الجامعات في مجال البحث العلمي، هذا بالإضافة إلى الارتقاء بمستوى السمعة الدولية

للجامعات المحلية، عن طريق المحافظة على مستوى جيد عن منافستها الدولية في المجال البحثي، وزيادة وعي الباحثين بالتفكير العلمي، واكسابهم القدرات والمهارات البحثية التنافسية في القضايا العالمية المواكبة للبيئة الدولية؛ مما يُساعدهم على الخروج من إطار البحث في القضايا المحلية، كذلك دعم قدرة الجامعات على تحقيق مستوى عال من الجودة في مخرجاتها البحثية.

كما يتضح مما سبق أن أهداف تدويل البحث العلمي تقوم على استراتيجية تعتمد على قيم التعاون والتضامن والمشاركة وتحقيق المنافع والمصالح المتبادلة، من منطلق أن أي مؤسسة جامعية لا يُمكنها تحقيق أهدافها كاملة إلا من خلال التعاون بينها وبين نظرائها من المؤسسات الجامعية الأخرى على المستوى الدولي، وأن تطوير وتجويد البحث العلمي يستند على المشاركة المحلية والعالمية في كافة الجوانب البحثية، وأن الاستفادة الحقيقية من التدويل تتطلب قوانين وتشريعات وسياسات محلية فاعلة توجه وتدعم هذا التدويل، وتوفر له المقومات والمتطلبات اللازمة لتحقيق أهدافه المنوط بها.

٣- دواعي ومبررات تدويل البحث العلمي:-

تنبثق دواعي ومبررات تدويل التعليم الجامعي وما يتبعه من تدويل البحث العلمي مما يتسم به العصر الحالي من متغيرات عالمية متسارعة في كافة المجالات العلمية والمعرفية والتكنولوجية؛ حيث لم يعد من الممكن تجاهل المؤسسات الجامعية وأنظمتها البحثية هذه المتغيرات؛ حيث إنها تُؤثر فيها وتتأثر بها، مما يفرض على المؤسسات الجامعية ضرورة الاستجابة لتلك المتغيرات العالمية والتعامل معها؛ من خلال تبني واعتماد منظومة التدويل الجامعي ومنها منظومة تدويل البحث العلمي. ومن تلك الدواعي والمبررات ما ذكرته إحدى الدراسات(الدجدج،٢٠١٦: ٤٧١-٤٧٣) بأن ضرورات ومبررات تدويل التعليم الجامعي، تتمثل في:

- توجه جامعات الدول المتقدمة إلى اتباع سياسات التدويل المتعددة، والتي منى أهمها: إنشاء فروع لتلك الجامعات في الدول الأخرى؛ من خلال برامج التوأمة أو اتفاقيات التعاون الدولي أو انشاء أنماط من التعليم عابر للحدود؛ من خلال الوسائل والأساليب التكنولوجية مثل شبكات الأنترنت.
- التقدم العلمي والتكنولوجي: حيث أدت الثورات العالمية الثلاثة –ثورة المعلومات، ثورة الاتصالات، وثورة التكنولوجيا- إلى الانتقال من مفهوم "الميزة النسبية" القائمة على الموارد الموروثة الطبيعية والبشرية إلى مفهوم "الميزة التنافسية" المصنوعة والمكتسبة في ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي.
- العولمة: حيث أثرت العولمة بجوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية على تدويل التعليم الجامعي، وتُعد العولمة عملية معقدة تعبر عن صيغ سياسية واقتصادية وثقافية في مجال العلاقات الدولية والتفاهم الدولي، وهذا يتفق مع وصف العولمة باعتبارها نوع من العمليات المختلفة القادرة على تكوين علاقات تتجاوز الحدود السياسية والدولية.
- تطور خصائص سوق العمل وتغير احتياجاته ومتطلباته؛ مما يتطلب تحسين مستوى الخريجين والباحثين بالتعليم الجامعي، وتطوير مهاراتهم وكفاياتهم، لزيادة قدرتهم التنافسية في ضوء احتياجات الاقتصاد العالمي الجديد، وهذا يتطلب إكسابهم اللغات الأجنبية، ومعرفتهم بثقافات الشعوب المختلفة.

- توجه معظم الدول المتقدمة والنامية إلى تبني السياسات التي تهدف إلى تحسين القدرة التنافسية للجامعات؛ من خلال التشريعات والقوانين التي تعمل على تحرير الخدمات التعليمية والبحثية، والسعي للارتقاء بجودة التعليم العالي وتحقيق تدويله، ودعم التعاون بين الجامعات الخاصة والحكومية.

وذكرت دراسة أخرى(عيسى،٢٠١٦: ٢٨-٢٩) بعض المبررات أو الأسس المنطقية التي تكشف عن الحاجة إلى التدويل الجامعي، وتتمثل هذه المبررات في:

- النجاح في المنافسة الدولية Success in International Competition: حيث ترتبط جهود التدويل -من أجل النجاح في المنافسة الدولية- بنوعين من المنافسة: المنافسة الاقتصادية، والمنافسة السياسية، وتتضح هذه المبررات عند استعراض مبادرات تمويل المناهج الدراسية، وإنشاء مراكز البحوث والتعليم وإدارة الأعمال الدولية، وقانون التعليم للأمن الوطني، وقانون المنافسة وغيرها، بالإضافة إلى قوانين منظمة التجارة العالمية(WTO) ؛ مما يكشف عن تحرير الخدمات والعمليات التجارية . ومن ثم كانت المنافسة الاقتصادية موضع اهتمام من جانب جهود التدويل التي أُجريت في مجال تعليم إدارة الأعمال في كثير من الدول، ومن ثم فإن التوجه نحو المنافسة الدولية اليوم يؤكد ضرورة تبني جهود التدويل وتحقيق متطلباته.
- السلام العالمي World Peace: حيث ظهر السلام العالمي باعتباره الأساس الذي بُني عليه تدويل التعليم في أعقاب الحربين العالميتين، ويتم حالياً إعادة التأكيد على أهميته ليصبح موضع اهتمام الدول المختلفة؛ حيث يستند التدويل على أهمية التعليم في السعي لتحقيق السلام العالمي بين الدول، ويصبح التعليم المصدر الدائم من أجل السلام.
- المعرفة العالمية Global Knowledge: ويوجه هذا المبرر الانتباه إلى أهمية التدويل ودوره في تحقيق النجاح المهني والكفاءة العالمية، وذلك لما ظهر من قلة الاهتمام بالتعليم وبرامجه المختلفة من المنظور العالمي، وقلة مستويات الوعي العالمي بين الأفراد، لذلك اتجهت الأنظار إلى الكليات الجامعية من أجل إدراك أهمية الأبعاد الدولية وتبنيها من جانب المؤسسات الجامعية.
- التعاون الدولي Global Co-Operation: وهذا المبرر يؤكد على العلاقة المطلوبة بين الدول في عالم مترابط على الصعيد العالمي، ويكمن خلف هذا المبرر نوعان من المتطلبات، هما: متطلبات الأفراد والمؤسسات الناتجة عن الترابط التكنولوجي بسبب العولمة، مما أدى إلى زيادة التنقلات الدولية للأفراد، لأسباب علمية ومهنية وتجارية عالمية، ومتطلبات ديمقراطية، وهي تؤكد على ضرورة التفاهم والتعاون والتبادل والشراكة في مواجهة المشكلات العالمية، مثل مشكلات: الفقر والمرض والتلوث البيئي وغيرها من المشكلات والقضايا العالمية.

وفي مجال البحث العلمي بصفة خاصة فهناك العديد من الدواعي والمبررات التي تدفعنا للاهتمام بتدويل هذا المجال، ومن أهم تلك المبررات، ما ذكرته إحدى الدراسات(عبدالله،٢٠١٨ :١٢٥-١٢٦) من وجود العديد من الدواعي التي تفرض ضرورة تدويل البحث العلمي، وهي:

- البحث العلمي المتخصص الذي يتطلب زيادة الإمكانيات المادية والنفقات على البحوث العلمية، مما يُسبب ضغطاً على ميزانيات الدول، وخاصةً الدول النامية.

- المنافسة في السوق العالمية للتعليم جعلت معظم الجامعات في العالم تسعى إلى تطوير تعليمها من أجل تحسين وتعزيز قدراتها التنافسية، بالإضافة إلى قدرتها على البقاء والاستمرار، ومواكبة غيرها من المؤسسات الجامعية الدولية.
- وجود تنافس كبير بين جامعات الدول المتقدمة في جذب واستقطاب كبار الأساتذة والباحثين، أو لتصدير المعارف والخبرات الأكاديمية والبحثية، ومثال ذلك سعي الولايات المتحدة الأمريكية لجذب طلاب من دول أوربا والصين والهند وبلدان آسيا، لدعم موقعها وسمعتها العلمية، وكذلك ما قامت به المملكة المتحدة واستراليا وفرنسا في هذا الشأن.
- توجه بعض الدول الصاعدة مثل سنغافورة وماليزيا وكوريا الجنوبية والصين، لتكون مورداً وليس مصدراً للباحثين المتميزين، وحرص هذه الدول على إعداد وتوفير حشد من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين المرموقين القادرين على رفع مستوى المنافسة في مجال البحث العلمي، كذلك حرصها على عقد الشراكات العالمية مع كافة مؤسسات التعليم الجامعي ومراكز البحوث في الدول الأخرى.
- ظهور تخصصات جديدة وتنوع متزايد في الشهادات والمؤهلات التعليمية والبحثية، وعجز المؤسسات الجامعية المحلية عن توفير بعض تلك التخصصات.
- زيادة معدلات الاستثمار الخاص في قطاع التعليم، ودخول رجال الأعمال وغيرهم من الفئات الممولة لتوفير التعليم الخاص جنباً إلى جنب مع الدولة.

وذكرت دراسة أخرى(الهمص،٢٠١٥ :٤٠-٤١) العديد من المبررات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لتدويل البحث العلمي بالمؤسسة الجامعية، وهذه المبررات هي:

- المبررات العلمية: وهي تهدف إلى تضمين الخصائص الدولية والعالمية في التدريس والبحث العلمي، والارتقاء بمستوى جودة الأداء البحثي.
- المبررات الثقافية والاجتماعية: وهي تهدف إلى تطوير أداء الأفراد، وإكسابهم الخبرات والمهارات التي تُساعد على هذا التطوير، بالإضافة إلى إكسابهم اللغات الأجنبية التي تُساعد على التواصل والتفاهم والتقارب بين الثقافات المختلفة.
- المبررات السياسية: وهي تهدف إلى بحث ودراسة المجالات والقضايا البحثية الدولية مثل قضايا الأمن، والاستقرار، والسلام العالمي، والأفكار والاتجاهات العامة.
- المبررات الاقتصادية: وهي تتعلق بالأهداف الاقتصادية المتعلقة بالمنظومة البحثية، سواء أهداف مباشرة أو أهداف طويلة الأجل، كما تتعلق بالفوائد والأرباح التي تجنيها المؤسسة الجامعية والأفراد من جراء تحقيق نظام التدويل.

كذلك ذكرت دراسة أخرى(علي، ٢٠٢٠: ١٤٢-١٤٣) أبرز المبررات التي أدت إلى تدويل خدمات البحث العلمي بالجامعات على المستويين القومي والمؤسسي، كما يلي:

أ- مبررات على المستوى القومي، وتتمثل في: تحقيق التعاون والتفاهم المتبادل بين الدول، والارتقاء بجهود التنمية الاجتماعية والثقافية في المجتمع، والمساهمة في بناء وتنمية المجتمع وبناء المؤسسات الجامعية، وزيادة الموارد المالية لدعم ميزانية الدولة، وبناء التحالفات والتكتلات الاستراتيجية، بالإضافة إلى تنمية الموارد البشرية.

ب- مبررات على المستوى المؤسسي، وتتمثل في: زيادة الاهتمام ببناء القدرات المؤسسية للمؤسسات الجامعية، والارتقاء بمكانة المؤسسة الجامعية ورفع مستوى سمعتها والشهرة الدولية بها، ووجود رغبة حقيقية ودافع قوي لرفع جودة الأداء التعليمي والبحثي، والارتقاء بأداء أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب، وبناء التحالفات الاستراتيجية لبعض المؤسسات الجامعية المحلية والدولية، بالإضافة إلى الارتقاء بإنتاج المعرفة، وتطوير أساليب تداولها، ونشرها عالمياً.

هذا بالإضافة إلى العديد من المبررات الأخرى التي أشارت إليها بعض الدراسات التي تمت في المجال، ومن هذه المبررات: فتح مجالات جديدة لسوق العمل؛ حيث توجد علاقة ارتباطية بين سوق العمل والنمو الاقتصادي، فكلما اتصف سوق العمل بالخصائص الدولية، كلما أصبح لدى الخريجين والباحثين القدرة على التنافس مع زملائهم بالمؤسسات الجامعية بالدول الأخرى، وكلما كانوا قادرين على العمل في البيئة الدولية(Dewit,2002:83). أيضاً من تلك المبررات: أن تمويل البحث العلمي أصبح اليوم يعتمد على مدى تطوره ومواكبته للاتجاهات البحثية العالمية، وبالتالي أصبح التخصص والفردية في انجاز البحوث غير مجد عالمياً؛ لذا اتجهت أغلب الحكومات والمؤسسات الجامعية إلى التركيز على المجالات البحثية عالية الجودة، والتي يُجري تنفيذها مع المؤسسات والمنظمات الدولية؛ من خلال عقد الاتفاقيات والشراكات البحثية الدولية، كما اتجهت إلى تعيين هيئة تدريس وباحثين من الدول المتقدمة للعمل في مجالات حديثة ومحددة مثل التكنولوجيا الحيوية والعلوم الاجتماعية(Maassen& Uppstroom,2004:13).

وفي هذا الصدد أيضاً هناك بعض المبررات المتعلقة بتدويل التعليم الجامعي الأزهري، وما يتبعه من تدويل البحث العلمي، ومن أهم تلك المبررات: تحقيق رسالة الأزهر العالمية، فهو أكبر هيئة علمية إسلامية تقوم على حفظ التراث الإسلامي ودراسته والكشف عنه ووضوحه ونشره، وتحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل دول العالم، وتعمل على إظهار حقيقة الإسلام الوسطية وأثره في تقدم المجتمعات ورُقي الحضارة، كما تُظهر أثر العرب في تقدم الإنسانية وتطورها(جمهورية مصر العربية،٢٠١٣: ٢). وأن تظل جامعة الأزهر مفتوحة الأبواب للطلاب والباحثين المسلمين في جميع أنحاء العالم، الذين يرغبون في تلقى العلم والمعرفة المتخصصة، ولمن يريد دراسة الدين الإسلامي دراسة واعية متعمقة، فهي مؤسسة تربوية إسلامية مُعاصرة، تجمع كافة العلوم الشرعية والنظرية والإنسانية والعلمية(هويدي،١٩٨٣: ٨٢). كما أن تدويل التعليم الجامعي الأزهري يُوفر الفرصة لجامعة الأزهر للاستفادة من الكفاءات البشرية الأكاديمية والعلمية، سواء المحلية منها أو الدولية؛ مما يُدعم من دورها في أن تُعد للمستقبل كل ما يحتاجه من الكوادر العلمية والتخصصات المستحدثة في كل مجالات العلم والمعرفة، وكل ما يتطلبه المستقبل من خبرات الحياة في جانبيها المادي والروحي، كما أن التدويل يُدعم مجال الدراسات العُليا والانتاج البحثي؛ من خلال التنوع في تخصصاتها الدقيقة، وحراك الباحثين إلى الخارج لتوفير المعارف والخبرات والمهارات المتميزة لمصر وللمسلمين في جميع أرجاء المعمورة(وزارة التعليم العالي،٢٠٠٢: ١٠٠). هذا بالإضافة إلى أن تدويل التعليم الجامعي الأزهري يُوفر مصادر تمويل إضافية؛ وذلك من خلال الرسوم الدراسية التي يتم تحصيلها من الطلاب والباحثين الوافدين وغير ذلك من المصادر(جمهورية مصر العربية،٢٠١٣: ٢). فتنوع وتعدد مصادر التمويل، تُعد من المطالب الهامة لتطوير ودعم التعليم الأزهري، في ظل اعتماد جميع أنشطته على مصدر واحد متمثل في الميزانية العامة للدولة، دون أي مصادر تمويل أخرى.

إن جامعة الأزهر باعتبارها أقدم الجامعات على مستوى العالم، وهي المنوطة بنشر رسالة الإسلام العالمية، بالإضافة إلى مسئوليتها بتعليم العلوم الدينية والدنيوية لجميع المسلمين في كافة أرجاء المعمورة، ومسئوليتها في إنجاز البحوث العلمية في جميع المجالات والتخصصات الشرعية والإنسانية والتطبيقية، فإن هذا يؤكد أهمية تدويل تلك المؤسسة الجامعية، كما يُعد مبرر قوي للعمل على تحديد وتحقيق متطلبات تدويلها، من أجل الاستفادة من الكفاءات العلمية والبحثية في الداخل والخارج، والاستفادة من الخبرات والمهارات والقدرات العلمية الدولية المتميزة؛ مما يُساعد على تطور أدائها الجامعي، ورفع كفاءاتها الداخلية والخارجية، وتعزيز دورها التعليمي والبحثي على المستوى الدولي؛ وهذا يُساعدها على الارتقاء بنوعية مخرجاتها وخدماتها التي تُقدمها، ويُكسبها قدرات تنافسية توفر لها بيئة تنافسية يدعم تواجدها في الأسواق العالمية، كما يُكسبها القدرة على التميز والتفوق على المؤسسات الجامعية المناظرة في الدول المختلفة.

٤- العلاقة بين تدويل البحث العلمي والميزة التنافسية الجامعية:-

لقد أدت التحديات المعاصرة التي يمر بها العالم إلى ظهور نوع من التنافسية العالمية أمام مؤسسات التعليم الجامعي المحلية والدولية؛ وقد فرض هذا النوع من التنافسية على الجامعات ضرورة تطوير أدائها ورفع كفاءتها التعليمية والبحثية؛ من أجل تحسين قدرتها التنافسية، والارتقاء بمركزها التنافسي عربياً وإقليمياً وعالمياً. ويُمكن للجامعات رفع قدرتها التنافسية، من خلال تدويل أدائها الجامعي، وتدويل أنشطتها التعليمية والبحثية التي تُمكنها من تطوير وتجويد أنشطتها وبرامجها الأكاديمية، والحصول على مرتبة متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات؛ حيث توجد علاقة أكيدة ووثيقة بين تدويل المؤسسات الجامعية وبين رفع مستوى تميزها وقدرتها التنافسية، فالجامعات التي تحقق التدويل في أدائها الجامعي يكون لها القدرة على تحقيق الإبداعات والابتكارات، وتحظى بدرجة كبيرة من التميز والتفوق على المؤسسات المنافسة لها، وتحفظ مكانتها في السوق العالمي.

هذا ولقد أكدت العديد من أدبيات البحث التي تمت في المجال على وجود تلك العلاقة الوثيقة بين تدويل المؤسسات الجامعية وبين تحقيق ميزتها التنافسية، ومن أهم تلك الأدبيات ما أكدته بعض الدراسات(زايدي، وبو عشة،٢٠٢١: ٨٩٠)،(محمد،٢٠١٩: ٣٧٦-٣٧٧)،(عبدالله،٢٠١٩: ٣٠١) على أهمية الدور الذي يلعبه تدويل التعليم الجامعي في تعزيز وتدعيم الوضع التنافسي للجامعات المحلية بين الدول الأخرى؛ حيث يُساعد التدويل على تقدير التنوع الثقافي والتباين بين الشعوب، ومواكبة البرامج الدراسية والبحثية للمعايير العالمية، وتبني سياسات جامعية دولية حديثة، تهدف إلى تحسين الميزة التنافسية، كما يُساعد التدويل على زيادة مساهمة التعليم الجامعي في مشروعات وبرامج التعاون الدولي، والحراك الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين؛ مما يُمكنهم من التكيف مع التطورات المستحدثة والمتغيرات العالمية، ولا شك أن ذلك يُساعد وبدرجة كبيرة على تحقيق الريادة والتميز، والقدرة على المنافسة لمؤسسات التعليم الجامعي، ورفع مكانتها الدولية بين نظيراتها من المؤسسات الجامعية الأخرى.

كما أكدت دراستان أُخرتان(عبدالله،٢٠١٨: ١١٥)،(هاشم،٢٠١٧: ٤٢٨-٤٢٩) على أن تدويل البحث العلمي بالجامعات يُساعد على زيادة قدرتها التنافسية، وزيادة تسويق خدماتها، وتميزها وتفوقها على الجامعات العالمية الأخرى؛ حيث يُعد تدويل البحث العلمي أحد المتغيرات الرئيسة لتدويل التعليم الجامعي، ويقوم هذا النوع من التدويل على الشراكات البحثية مع الجامعات والمراكز البحثية الدولية، والنشر العلمي المشترك، والتعامل مع المجالات والقضايا البحثية ذات

الصبغة الدولية، والتركيز في انتاجية المعرفة على الإبداع والابتكار من خلال إيجاد طرق لتحقيق قيمة متميزة للأبحاث لم تحققها مؤسسات أخرى. وهذا يُعد من أهم ملامح تدويل المؤسسات الجامعية الذي يُساعدها على تجاوز حدودها الوطنية، ويعمل على رُقيها واشعاعها العلمي العالمي، وهذا بدوره يُسهم في تحقيق تميزها والارتقاء بمكانتها التنافسية.

ومما يؤكد أيضاً على العلاقة الوثيقة بين تدويل البحث العلمي والميزة التنافسية بالجامعة، ما ذكرته بعض الدراسات(داود، ٢٠٢٠: ٥٨-٥٩)،(مصطفى،٢٠١٩: ٦١٤) من أن تدويل البحث العلمي والنشر الدولي، يُعد من المعايير الهامة التي يقوم عليها تحقيق الميزة التنافسية بالجامعة، ويقوم هذا المعيار على عدة مؤشرات دولية، أهمها: معدل المنشورات البحثية الحاصلة على مكافئات أو جوائز التميز الدولي، وسمعة الجامعة بين نظيراتها من المؤسسات الجامعية الدولية، ومعدل النشر العلمي الدولي بالجامعة، ومعدل البحوث المحكمة من لجان تحكيم دولية، وعدد البرامج البحثية المشاركة مع المؤسسات والمراكز البحثية العالمية، وعدد الأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية، ومعدل المنشورات البحثية التي أسهم فيها باحثون من دول أخرى، ومعدل الاستشهادات الدولية على البحوث المنشورة بالجامعة. فهذه المؤشرات التي يستند عليها تدويل البحث العلمي تُعد من الآليات الهامة التي تُساعد على تحسين أداء الجامعة، ورفع قدرتها التنافسية.

كما ذكرت دراسة أخرى(عبدالحميد، ٢٠٢١: ٩٢٨-٩٣١) أن تدويل المؤسسة الجامعية يُساعد على تحقيق ميزتها التنافسية؛ من خلال عدة معايير دولية، أهمها:

- الشراكة بين الجامعات المحلية والدولية: حيث تُسهم تلك الشراكة الدولية في تحقيق فوائد مباشرة للمؤسسة الجامعية الوطنية؛ من خلال إنشاء برامج تعليمية وبحثية متطورة، والارتقاء بالخدمات الجامعية المقدمة، وربط النتاج البحثي بالقضايا التي تهم المجتمع الدولي، وتطوير المنظومة التعليمية والبحثية لمواكبة التطورات المستحدثة وكل ما هو جديد في العالم المعاصر.
- السمعة الأكاديمية الدولية للجامعة: حيث تُحقق تلك السمعة الدولية الاعتراف بالجامعة في جميع أنحاء العالم، وتُشجعها على مواصلة الانجازات المواكبة مع التوجهات الدولية، كما تعمل على استقطاب الإمكانيات والموارد البشرية من الطلاب والباحثين الدوليين، ورفع معدل التسويق الدولي للنتاج البحثي.
- جوائز التميز العالمية: حيث تساعد هذه الجوائز إلى تعزيز وتدعيم القدرة التنافسية، من خلال تشجيع الابتكار والإبداع، ودفع الجامعات إلى تحقيق معايير وشروط جودة التعليم الجامعي، بالإضافة إلى دعم الأداء الجامعي وتطوير معاييره، وتحسين الخبرة الأكاديمية للطلاب والباحثين.
- عالمية الجامعة: ويضم هذا المعيار عدة مؤشرات دولية، أهمها: نسبة الطلاب الدوليين إلى الطلاب المحليين، ونسبة أعضاء هيئة التدريس والباحثين الدوليين إلى نظرائهم المحليين، ونسبة الأبحاث المشاركة مع باحثين دوليين.
- تدويل البحث العلمي: ويهتم هذا المعيار بالدور الريادي للجامعة في رفع معدل النتاج البحثي المواكب مع الاتجاهات الدولية، وزيادة عدد البحوث المتشاركة مع الباحثين الدوليين، ورفع معدل البحوث المنشورة في المجلات الدولية.

وذكـرت دراسـات أخرى(المحمـدي، ٢٠٢٠: ٥٢-٥٦)،(شـلبي،٢٠١٨: ٧٧-٧٨) أن مـن مـداخل تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات، هو تدويل التعليم الجامعي والبحث العلمي؛ حيث ظهرت عملية التدويل الجامعي من حاجة المجتمعات إلى التبادل العلمي والشراكة الدولية في مجالات الأداء الجامعي، وقد ارتبطت فكرة التدويل بظهور بعض المفاهيم والتطبيقات كالجودة والاعتماد الأكاديمي والتنمية المستدامة والريادة والتصنيفات الدولية؛ مما حث الجامعات على ضرورة التوسع في منظومة التعاون الدولي في مجالات التعليم والبحث العلمي والخدمات الجامعية، مما يُحقق المنفعة المتبادلة؛ من خلال تشارك الجامعات في تجاربها وخبراتها في كافة الشئون والمجالات، وهذا بدوره يُساعد على نجاح الجامعة، ويقودها إلى تحقيق ميزة تنافسية في سوق التعليم الجامعي العالمي. كما ذكرت دراسة أخرى(الخنيزان،٢٠١٩: ١١٨) أن من أهم المقترحات التي تُسهم في الوصول للريادة العالمية في الجامعات وتحقيق ميزتها التنافسية، هو العمل على تحقيق منظومة تدويل التعليم الجامعي؛ من خلال تفعيل اتفاقيات التعاون الدولي مع الجامعات العالمية الرائدة، وتمكين أعضاء هيئة التدريس والباحثين من المشاركة في المؤتمرات والندوات والأبحاث الدولية، وتقديم دورات وبرامج متطورة للتنمية المهنية الدولية، وزيادة الدراسات والبحوث العلمية في المجالات والقضايا البحثية الدولية.

وفي هذا أيضاً ذكرت إحدى الدراسات(حسن،٢٠١٤: ١٧٩-١٨١) أن الجامعات يمكنها أن تحقق قدرتها التنافسية؛ من خلال تدويل أدائها وأنشطتها التعليمية والبحثية، مما يمكنها من تطوير وتجويد أنشطتها وبرامجها الأكاديمية، ويمكنها من الحصول على رتبة متقدمة في التصنيفات الدولية للجامعات. ويتمثل دور التدويل الجامعي في تدعيم وتحسين القدرة التنافسية للجامعات، فيما يلي:

- إكساب الجامعات القدرة على التميز والتفوق في الأسواق الدولية للتعليم الجامعي: فإضفاء الصيغة الدولية على أنشطة التعليم والبحث العلمي، يُكسب الجامعات القدرة على تحقيق التميز في أدائها الجامعي وبرامجها المختلفة وأنشطتها المتنوعة، للوصول إلى الأسواق التنافسية العالمية، وهذا يُعد من الأهداف الاستراتيجية التي تسعى الجامعات إلى تحقيقها.
- الارتقاء بالمكانة التنافسية للجامعات: فتدويل التعليم الجامعي يُعطي الجامعات القدرة على اكتساب مكانة تسويقية متقدمة تُمكنها من الفوز في المعركة التنافسية، وتعطيها الحماية من المنافسين المحليين والدوليين، والحفاظ على مكانتها في الأسواق التنافسية المختلفة سواء الوطنية أو الدولية، وبالتالي تضمن بقائها واستمرارها وتطورها في بيئة متغيرة متنافسة.
- تطوير وتحسين الأداء الجامعي: فالتدويل الجامعي له دور كبير في الارتقاء بأداء الجامعات من جهتين، الأولى: متمثلة في التكلفة؛ حيث تُساعد الصيغة الدولية الجامعات على استخدام أساليب حديثة ومتطورة لتحسين جودة أدائها، وخفض تكاليف برامجها وأنشطتها التعليمية والبحثية، والثانية: متمثلة في تقديم أنشطة وبرامج ذات جودة عالية للمستفيدين منها، وبتكلفة أقل من الجامعات الأخرى المنافسة لها.
- تقليل الفجوة بين أداء الجامعات: فالتدويل الجامعي يُعطي الجامعات القدرة على تقليل الهوة بين أدائها وأداء الجامعات الدولية؛ من خلال الاستغلال الأمثل والمتميز لإمكاناتها ومواردها وقدراتها المختلفة في مساندة وضعها التنافسي، ومواكبة التحديات والمتغيرات المعاصرة المحيطة بها.

- إكساب الجامعات القدرة على التوافق مع التسارع المعرفي والتكنولوجي: حيث يُساعد التعاون الدولي والأكاديمي الجامعات من الحصول على العديد من الخصائص والفرص المعرفية والتكنولوجية التي تُساند وضعها التنافسي، وتُساعدها على البقاء والاستمرار في الأسواق التنافسية الداخلية والخارجية.
- الارتقاء بأداء العنصر البشري: فالتعاون الدولي وما يترتب عليه من حراك أكاديمي يُساعد على إكساب العنصر البشري ميزة تنافسية؛ من خلال تنمية مهاراته وقدراته الإبداعية المعرفية والبحثية، وتُساعده على التعامل الأمثل مع التحديات التكنولوجية المعاصرة.

يتضح من ذلك أن هناك علاقة أكيدة ووثيقة بين تدويل المؤسسات الجامعية وتحقيق ميزتها التنافسية؛ حيث تتحقق القدرة التنافسية للجامعات عندما تتمكن من تدويل أدائها وخدماتها وأنشطتها التعليمية والبحثية، والوصول إلى الأسواق الدولية التنافسية، لإشباع احتياجات وتوقعات المستفيدين منها من الطلاب والباحثين الدوليين، وتحقيق الريادة والسبق والتميز في أدائها الجامعي. وبالتالي لن تتحقق الريادة الدولية للجامعات، دون أن يكون لها رؤية دولية وأهداف ذات بُعد عالمي، ودون أن تعمل على تطبيق الصيغة الدولية على أنشطتها المختلفة، والتي من أهمها أنشطة البحث العلمي، وأن تكتسب ميزة تنافسية في السوق التنافسي للتعليم الجامعي، تؤهلها لاجتذاب الفئات المتميزة والدولية المستفيدة منها.

المحور الثاني: متطلبات تدويل البحث العلمي اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية الجامعية:

نتيجة التحولات العالمية بما تشمله من تغيرات في شكل العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين دول العالم، فقد ظهر مفهوم التنافسية العالمية الجديدة أمام مؤسسات التعليم الجامعي؛ وقد فرضت هذه البيئة التنافسية على الجامعات ضرورة تحسين قدراتها التنافسية ورفع كفاءتها التعليمية والبحثية؛ حتى تتمكن من الحصول على مكانة لائقة ومتميزة ضمن الجامعات المتقدمة.

والقدرة التنافسية للجامعات في مجال البحث العلمي تمثل مختلف القوى والإمكانات المادية والبشرية والقدرات الداخلية التي تُمكنها من التنافس والسبق والريادة في المجال البحثي بشكل أفضل، والتميز والتفوق في الأسواق العالمية البحثية. ويُمكن للجامعات تطوير قدراتها التنافسية من خلال تدويل أنشطتها البحثية التي تُمكنها من تجويد وتحسين برامجها وآليات أنشطتها البحثية، والحصول على ترتيب متقدم في التصنيفات العالمية للجامعات في هذا المجال. وفيما يلي رصد لأهم متطلبات ومعايير التميز للبحث العلمي، ومتطلبات تدويل البحث العلمي بالجامعات، وذلك كما يلي:

أولاً: متطلبات ومعايير التميز للبحث العلمي:

لقد ذكرت إحدى الدراسات(المنيع، ٢٠٢٠: ٢٥٠ – ٢٥٢) متطلبات الميزة التنافسية المرتبطة بتحقيق وظيفة البحث العلمي لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة، وهي:

- تقديم الحوافز الأدبية وجوائز البحث العلمي للكفاءات المتميزة في المجال البحثي.

- نشر ثقافة البحث العلمي والابتكار؛ من خلال تمويل حضور المؤتمرات العلمية المحلية والدولية.
- نشر البحوث المتميزة في مجلات علمية مصنفة عالمياً.
- إنشاء مراكز بحثية نوعية ومتخصصة في المجالات البحثية الحديثة.
- إنشاء الشراكات البحثية مع قطاعات الصناعة والخدمات ومع الجامعات العالمية.
- زيادة مخصصات البحث العلمي في ميزانية الجامعة.
- تحديد برامج وطنية بحثية تتولى الجامعة تنفيذها وفقاً لبرامج زمنية متفق عليها بين الجامعة والجهات المستفيدة في المجتمع.
- تمويل وتخصيص منح سنوية للأبحاث العلمية ذات ارتباط مباشر بقطاعات المجتمع المختلفة.
- تشجيع البحوث المشتركة المتعددة التخصصات بين أعضاء هيئة التدريس وبين الباحثين في الجامعات الأجنبية العالمية.
- توفير الآليات اللازمة لاحتضان الموهوبين من الطلاب والباحثين ممن يمتلكون القدرة على التميز والإبداع، وتخصيص جزء من موارد الجامعة لدعمهم.
- الاهتمام بالبحوث التطبيقية بشكل أكثر عمقاً بمشكلات البيئة والمجتمع.
- الاعتماد على المعايير والمؤشرات العالمية لجودة البحوث العلمية كشرط لقبول البحث.
- تزويد مكتبات الجامعة بمصادر معلومات حديثة، وإثراء المكتبة الرقمية الموجودة بالجامعة بمزيد من مصادر المعلومات المتنوعة.
- تشجيع إدارة وتنفيذ المشاريع البحثية البينية.
- تحسين فرص تسويق الابتكارات ونتائج البحوث الجامعية في الأسواق المحلية والدولية.
- تطوير حاضنات التقنية وحاضنات الأعمال، بهدف تحويل نتائج البحوث إلى سلع إنتاجية يمكن تسويقها واستثمارها.
- اهتمام الجامعة بالتغطية الإعلامية والإخبارية عن خدماتها البحثية ونشر نتائج الأبحاث.
- دعم حرية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس لتطبيق نتائج أبحاثهم العلمية.

كما ذكرت دراسة أخرى(عبد العال،٢٠٢١: ٨٧-٨٨) عن تفعيل التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات، بعض المتطلبات اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات، وهي: وجود موارد بشرية متميزة وعلى درجة عالية من الكفاءة والإخلاص والاتقان والتفاني في العمل، تقديم الحوافز والمكافآت المجزية لأنشطتهم المبدعة والمتميزة، ابتكار أساليب عمل جديدة أكثر فعالية في تحقيق أهداف المؤسسة الجامعية والمختلفة عن تلك الأساليب التقليدية التي قد تتبعها المؤسسة الجامعية المنافسة، تقديم خدمات بحثية جديدة ومتميزة بأعلى جودة وبأقل تكلفة في مجال تخصص المؤسسة التعليمية؛ وذلك لسد احتياجات المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه والتفاعل المثمر والإيجابي معاً، استحداث مجالات بحثية جديدة تتواكب مع التقدم المعرفي والعلمي والتكنولوجي؛ مما يُساهم في مواجهة تحديات العصر وتُلبي الاحتياجات البحثية للمجتمع، عقد تحالفات استراتيجية بين المؤسسات التعليمية والبحثية تتيح

التعاون والتكامل فيما بينها؛ وذلك لتكوين قوة تنافسية في بيئة العمل الخارجية. إن وجود إمكانيات بشرية متميزة في الكفاءة والمهارة والخبرة، بالإضافة إلى استحداث مجالات وموضوعات بحثية جديدة ومستحدثة تواكب روح العصر وتحدياته ومتطلباته العلمية والبحثية، يُعد من أهم المتطلبات التي تعمل على تحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي.

وأشارت دراسة أخرى(مصطفى،٢٠١٩ :٦١٥) إلى العديد من معايير التميز للبحث العلمي والنشر الدولي، تتمثل في: دور الجامعة في نشر المعرفة من خلال البحث العلمي، نسبة العائد المادي من البحوث العلمية التي تنتجها الجامعة، نسبة المنشورات البحثية الحاصلة على جوائز ومكافآت دولية، نسبة المنشورات البحثية للجامعة التي أسهم فيها مشاركون من دول أخرى، معدل النشر العلمي الدولي لكل عضو هيئة تدريس بالجامعة، عدد المشروعات البحثية المنفذة مع جهات عالمية، سمعة الجامعة بين نظيراتها ومدى تميز بحوثها، عدد الأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية بالجامعة، عدد الأبحاث المنشورة للجامعة في المجلات العلمية المتخصصة، وعدد المرات التي يُشار فيها إلى عمل منشور من قبل الجامعة على المستوى العالمي.

يتضح من هذه المتطلبات والمعايير أن النشر العلمي – باعتباره أحد جوانب البحث العلمي بالجامعة – يُعد أحد المتطلبات اللازمة لتحقيق التميز في البحث العلمي، كما يُعد أحد المعايير الرئيسة الهامة الحاكمة على مدى التميز بالبحث العلمي، فكلما زاد كلاً من: دور الجامعة في نشر المعارف البحثية المتميزة، العائد المادي من البحوث، نسبة البحوث المنشورة الحاصلة على جوائز دولية، معدل النشر العلمي الدولي، وعدد المشروعات البحثية المشتركة مع جهات ومؤسسات دولية عالمية، كلما زاد مستوى تميز الجامعة في مجال البحث العلمي.

كما أشارت دراسة أخرى(المحمدي، ٢٠٢٠: ١١٠) إلى متطلبات تحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي بجامعة تبوك، وهي: دعم الجامعة منسوبيها لتسجيل براءات الاختراع، تقييم هيئة التدريس في الجامعات وفقاً لنشرهم العلمي في منافذ النشر المعترف بها محلياً وعالمياً، وتحسين فرص تسويق الابتكارات ونتائج البحوث الجامعية في الأسواق المحلية والدولية، استخدام أسلوب المقارنة لمنافس خارجي لرفع القدرة التنافسية لصناعة البحث العلمي، زيادة نسبة الاستشهادات بأبحاث أعضاء هيئة التدريس المنتمين للجامعة، تشجيع البحوث المتخصصة والمشتركة بين أعضاء هيئة التدريس وبين الباحثين في الجامعات الأجنبية العالمية، تخصيص جوائز للتميز في البحث العلمي والتأليف والترجمة، وربط الحوافز المادية للبحوث العلمية بمدى معالجتها قضايا المجتمع.

وأشارت دراسة أخرى(الحلايبة،٢٠٢٢: ١٣-١٤) إلى أن الميزة التنافسية الجامعية تتحقق من خلال عدة متطلبات، أهمها: العمل على وضع سياسات مالية وتجارية كموجهات لمواكبة تحقيق هذا المفهوم، وتوافر مَناخ تشريعي ملائم للاستثمار، وجود إطار تنظيمي يحكم إدارة التغيير الذي تتعرض له المنظمة، تدريب وتأهيل كوادر العنصر البشري الجيدة مع توافر نظم معلوماتية تحقق التواصل بين منظومة الإدارة بالكامل، وتوافر مَناخ علمي وتكنولوجي يسمح بوجود بيئة أعمال تدعم الابتكار، وتوافر بنية أساسية حديثة لتكنولوجيا المعلومات يُمكن الاعتماد عليها . كذلك أشارت دراسة أخرى(داود، ٢٠٢٠: ٥٧) إلى العديد من المتطلبات التي يجب أن تتوافر لتحقيق ميزة تنافسية في البحث العلمي، تتمثل في: توفير التمويل اللازم للبحث العلمي مع الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المتوافرة في الجامعات، توجيه الباحثين نحو البحوث العلمية الأكثر فائدة

لتلبية احتياجات المجتمع، بناء قاعدة بيانات موحدة عن البحوث العلمية، بالإضافة إلى تعاون الجامعات مع مؤسسات المجتمع المختلفة؛ من خلال بحوثها العلمية والتطبيقية؛ مما يعود بالنفع على الجامعة، ويساعدها على تحقيق مميزات تنافسية، ويُكسبها سمعة علمية متقدمة ومصداقية محلية ودولية من خلال البحث العلمي . فتحقيق التميز في البحث العلمي يستلزم العمل على توجيه الباحثين نحو المجالات والموضوعات البحثية الجديدة والمتميزة، وذات فائدة حقيقية لتلبية احتياجات المجتمع المستحدثة، كما أن تحقيق هذا التميز يستلزم حصول الجامعة على سمعة علمية متقدمة، ومصداقية في إجراءاتها المختلفة المتعلقة بالبحث العلمي؛ حيث تُعد هذه السمعة عامل أساسي لجذب الباحثين الدوليين.

وفي هذا الصدد أيضاً ذكرت إحدى الدراسات(شلبي،٢٠١٨: ٢٢٣-٢٢٦) العديد من المتطلبات الهامة التي يجب توافرها لتحقيق الميزة التنافسية الجامعية، أهمها:

- تشجيع الأعمال البحثية والتطويرية المشتركة بين الأكاديميين والاقتصاديين، وتعزيز الثقة في البحث العلمي الجامعي.
- اهتمام الجامعة بالتغطية الإعلامية والإخبارية عن خدماتها البحثية، ونشر نتائج الأبحاث العلمية إلكترونياً عبر قنوات إعلامية مختلفة (قنوات تليفزيونية – تويتر – فيسبوك – يوتيوب).
- دمج البحث العلمي بالتعليم كجزء من الرسالة التربوية للجامعة، سواء على مستوى الدراسات العُليا أو على مستوى المرحلة الجامعية الأولى.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تدويل نتائج البحث العلمي، وربط الترقيات بالأبحاث التي تُناقش عالمياً.
- تقديم الجامعة دورات تدريبية للباحثين حول سُبُل تطوير المهارات البحثية على نحو تطبيقي، وتوفير كفاءات فنية لمساعدتهم.
- تشجيع إدارة وتنفيذ المشاريع البحثية البينية Cross- Disciplinary.
- توفير الجامعة بنية تحتية من معامل وتجهيزات لأعضاء هيئة التدريس والباحثين لتطوير ابتكاراتهم البحثية القابلة للتسويق.
- تطوير مكاتب لنقل التكنولوجيا وإدارة براءات الاختراع، ومنح التراخيص للشركات الراغبة في الاستثمار مع الجامعة.
- تشجيع التسويق الإلكتروني للبحوث العلمية الجامعية بتوفير قاعدة بيانات لها؛ بهدف التواصل مع شريحة أكبر من المستفيدين على النطاق الإقليمي والدولي.
- زيادة مخصصات البحث العلمي في ميزانية الجامعة.
- الاعتماد على المعايير العالمية لجودة البحوث العلمية كشرط لاعتماد البحث وقبوله.
- تشجيع البحوث المشتركة متعددة التخصصات بين أعضاء هيئة التدريس وبين الباحثين في الجامعات الأجنبية العالمية.
- تطوير حاضنات التقنية وحاضنات الأعمال بهدف تحويل نتائج البحوث إلى سلع انتاجية يُمكن تسويقها واستثمارها.

وذكرت دراسة أخرى(سعيد،٢٠١٣ :٣٣٦) أنه لزيادة تميز وفعالية البحث العلمي في ظل التدفق المعرفي والتكنولوجي الهائل يجب وضع خطط شاملة للبحث العلمي تخدم برامج التنمية التي تُلبي حاجات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، وربط البحوث العلمية بقضايا المجتمع، والتعاون بين الجامعات والمراكز البحثية على مختلف المستويات، وتبادل الخبرات ومشاركة الموارد المتاحة بينها، والاستغلال الأمثل للبحوث في حل المشكلات الإنتاجية التي تواجه القطاع الصناعي والإنتاجي والخدمي. كذلك ذكرت دراسة أخرى(محمد،٢٠١٨: ٥٠٥) أن الشراكة البحثية تُعد متطلب هام وضروري لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات؛ حيث تُعد تلك الشراكة البحثية الوسيلة التي تُحقق التنمية في شتى المجالات، فضلاً عن القضاء على الكثير من المشكلات التي تُعاني منها الجامعات؛ مما يكون ذلك مدخلاً هاماً لتحقيق الميزة التنافسية الجامعية؛ لذلك حظيت الشراكة البحثية باهتمام كبير على كافة الأصعدة المحلية والدولية. إن الشراكة البحثية بين الجامعة والمؤسسات الأخرى المحلية والدولية تُسهم في تحقيق التنمية – سواء تنمية مهنية أو تنمية في المجالات المجتمعية المختلفة– بالإضافة إلى اسهامها في مواجهة المشكلات التي تُعاني منها الجامعات، وهذا بدوره يُساعد على تحقيق التميز البحثي، ومن ثم تحقيق الميزة التنافسية الجامعية.

وفي هذا أيضاً ذكرت إحدى الدراسات(Economi Insight,2014:218) التي استهدفت تحديد العوامل التي تدفع إلى التميز البحثي في المملكة المتحدة، ذكرت أن المحرك الرئيسي للتميز البحثي هو وجود باحثين متميزين، ومن الأهمية زيادة الوقت المتاح للباحثين لإنتاج بحوثهم المتميزة، ويُمكن للمؤسسات الجامعية أن تستخدم نظام المكافآت أو العقوبات لتشجيع التميز البحثي، كما أن التعاون البحثي بين المؤسسات الجامعية وقطاع الصناعة أو غيره يُسهم بدرجة كبيرة في تحقيق التميز البحثي. وأشارت دراسة أخرى(هاشم،٢٠١٧: ٤٢٣) إلى أن المؤسسات الجامعية يجب أن تعتمد على استراتيجيات بحثية لها رؤية واضحة وأهداف إجرائية لتحقيق الكفاءة العالية والتمايز، وتشجيع التعاون والشراكة في المجال البحثي، ودعم الباحثين الرواد، وتحقيق التوازن في مطالب المنافسة بين المجال البحثي والمجالات الأخرى للمؤسسة الجامعية . وذكرت هذه الدراسة العديد من متطلبات تحقيق الميزة التنافسية في مجال البحث العلمي، أهمها: رفع نسبة الاستشهادات بأبحاث أعضاء هيئة التدريس المنتمين للجامعة بدرجة كبيرة، واستقطاب الجامعة لباحثين دوليين بحوافز ورواتب مالية عالية لمدة زمنية معينة، رفع نسبة أبحاث أعضاء هيئة التدريس والباحثين المنشورة في المجلات العلمية العالمية بدرجة كبيرة، وتوفير الجامعة الوقت الكافي لأعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث المتميزة وإتمامها ونشرها . فقيام الجامعة بتوفير الوقت الكافي لأعضاء هيئة التدريس لإجراء بحوثهم وإتمامها ونشرها بصورة جيدة ومتميزة؛ من خلال تخفيف الأعباء الوظيفية وضغوط العمل الواقعة عليهم، وتخصيص جزء محدد من وقت ودخل أعضاء هيئة التدريس لإجراء بحوثهم بدقة وبصورة متميزة، فإن هذا يُعد من العوامل الهامة التي تُساعد على تحقيق الميزة التنافسية للبحث العلمي بالجامعة.

وفي دراسة أخرى(عبدالحميد،٢٠٢١: ٩٢٦-٩٢٧) عن تحقيق الميزة التنافسية في ضوء مفهوم اليقظة الاستراتيجية، ذكرت مجموعة من المتطلبات الأساسية لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات، أهمها:

- الإبداع: ويُعد من أهم العوامل المؤثرة في امتلاك الجامعة للميزة التنافسية، وهو مجموعة من الإجراءات تعتمد على أساليب إدارية ابتكارية من أجل جودة الخدمة وتطوير الأداء، ومنه

الأداء البحثي، فالإبداع أصبح مطلب أساسي للأداء الجامعي، حتى يُحقق الاستمرارية للخدمات الجامعية، ويُحقق ميزة تنافسية جامعية تُشجع على الأنشطة البحثية الإبداعية.

- تنمية الموارد المادية والبشرية: فتنمية الموارد المالية للجامعة يُسهم في التوسع في الأنشطة الاستثمارية للجامعة، كما أن الاهتمام بتنمية الموارد والكفاءات البشرية في الجامعة واستقطاب العناصر الجيدة لإنتاج المعرفة يُسهم في الانتقال إلى اقتصاد المعرفة، وقد اتجهت معظم الجامعات إلى الاستثمار في مواردها البشرية من أجل تنمية تلك الموارد وتحقيق الميزة التنافسية.

وتؤكد هذه المتطلبات على أهمية التوسع في الأنشطة الاستثمارية بالجامعة، (مثل إنشاء المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص؛ حيث لها أهمية في خدمة النشاط العلمي والتعليمي والانتاجي داخل الجامعة، والاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس وإمكاناتهم البحثية في خدمة المجتمع الجامعي والمحلي، وتقديم الاستشارات في مختلف المجالات والبرامج التعليمية والبحثية والتدريبية)؛ فذلك يُسهم في تنمية الموارد المادية للجامعة، وتحسين خدماتها وأنشطتها التعليمية والبحثية، بالإضافة إلى رفع الكفاءات البشرية في الجامعة، وهذا بدوره يُساعد على تحقيق التميز وزيادة قدرة الجامعة على التنافس بينها وبين الجامعات الأخرى المحلية والدولية.

وفي هذا المجال أيضاً ذكرت إحدى الدراسات(فرجون،٢٠١٩: ٤٣-٤٤) العديد من المعايير الخاصة بتفعيل التميز في مجال البحث العلمي، أهمها: وجود مراكز متخصصة في البحث لإنتاج البحوث المتميزة، والاستفادة منها في خدمة الجامعة وقطاعات الإنتاج والخدمات، والتزود بالمعرفة الحديثة التي تتعلق بتخصصات الباحثين، واتقان استخدام مناهج البحث العلمي وتقنياته وآلياته، وتشجيع القطاع الخاص والوحدات الإنتاجية على تخصيص نسبة محددة للإنفاق على أنشطة البحث والتطوير، واعتماد نظم لمكافأة التميز البحثي على مستوى الجامعات، وتعزيز ودعم البحوث ذات الصلة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وربطها بالبحوث المتعلقة بالقطاعات الإنتاجية والخدمية، وتعزيز استقلالية الجامعات لتحقيق حرية إجراءات البحوث العلمية، والتنمية المهنية للكوادر البحثية، واتباع منهجيات وأساليب بحثية متقدمة لتنفيذ المشروعات البحثية، وتفعيل البحث العلمي على النطاق المجتمعي والمؤسسي داخل مؤسسات البحث العلمي.

وذكرت دراسة أخرى(الصلاحي،٢٠١٧: ٣٠٢-٣٠٤) أن مجال البحث العلمي في الجامعة يستلزم جملة من المتطلبات التي تُسهم في نجاح الجامعة وتقودها إلى تحقيق الميزة التنافسية، ومن أهم تلك المتطلبات:

- النشر العلمي: وهو يتمثل في تقديم خلاصة ما أنجزه الباحث من أبحاث ونتاج علمي، وما وصل إلى المعنيين والمهتمين من نتائج بحثية؛ مما يُسهم في حل مشكلات المجتمع وتطويره. ويُعد هذا النشر العلمي أحد المؤشرات الدولية لتصنيف الجامعات وتميزها.
- الإنتاج العلمي: وهو يُعني بالأدوار المهنية والبحثية التي يؤديها عضو هيئة التدريس والباحثين في مجال البحث العلمي، ومن الأهمية إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين للخروج بنتائج بحثية ترتبط بمحاور وأهداف التنمية المستدامة، وواقع وحاجات المجتمع، واستثمار نتائج تلك البحوث العلمية في معالجة القضايا التربوية والاقتصادية والاجتماعية، وتحويل المعرفة البحثية إلى ثروة تنموية شاملة لجميع جوانب المجتمع.

- البيئة البحثية: وهي تتمثل في مجموعة العناصر المادية، والكفاءات البشرية، وتتضمن هذه البيئة: المراكز البحثية، والكراسي البحثية، والحاضنات البحثية، والأودية التقنية، والتجهيزات وتكنولوجيا المعلومات، والمَناخ العلمي، والمكتبات. فهذه كلها عناصر هامة لتوفير بيئة بحثية تُسهم في تحقيق التميز البحثي الجامعي.

يتبين مما سبق أن الميزة التنافسية للجامعة تتحقق من خلال استثمار الجامعة لإمكاناتها المادية والبشرية بأقصى درجة ممكنة، مع سعيها المستمر للتطوير والتحسين المنبثق من خطط منظمة وشاملة وواضحة ومدروسة، لتكون قادرة على تزويد المجتمع المحلي والعالمي بكفاءات متميزة قادرة على منافسة أفضل الكفاءات التي تؤهلها الجامعات الأخرى سواء المحلية منها أو العالمية. كما أن تميز وريادة الكثير من المؤسسات الجامعية اعتمدت على إجراء الأبحاث محددة الأهداف؛ مما يستوجب تفعيل آلية محددة لتنشيط البحث العلمي المتواصل والمتميز، الذي يُحقق الأهداف البحثية التي يُرجى منها الريادة بالمؤسسات التعليمية، والتأكيد المستمر من إدارات البحوث بالجامعات على أهمية تحقيق الريادة والتميز؛ من خلال الاستغلال الأمثل لطاقات الباحثين وكافة الإمكانيات البحثية في ضوء خطط شاملة للبحث العلمي تخدم برامج التنمية الشاملة التي تُلبي حاجات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية.

ثانياً: متطلبات تدويل البحث العلمي: -

أدت العولمة إلى تزايد الاتجاه نحو تدويل التعليم الجامعي، والاهتمام بتضمين البعد الدولي في الجامعات للتحول من الإقليمية إلى العالمية؛ حيث ظهرت في نهاية القرن العشرين العديد من برامج التعاون الدولي والجامعات عابرة القومية، والحراك الدولي للطلاب والباحثين، وقد التزمت العديد من مؤسسات التعليم الجامعي بتلبية متطلبات التدويل؛ من خلال إجراء التحسينات والتطوير المستمر للجودة، والتميز في جميع الأنشطة الجامعية. ويُعد تدويل الجامعات للبحث العلمي أداة هامة لتحقيق الميزة التنافسية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، ويرجع ذلك لحقيقة مفاداها أن تدويل الأنشطة البحثية يُعد أحد المداخل الهامة لتطوير الأداء البحثي للجامعة، وتعزيز قدرتها على الارتقاء بوظيفة البحث العلمي من خلال التزامها بالمعايير العالمية في هذا المجال. لذا من الأهمية تحديد متطلبات تدويل البحث العلمي كخطوة هامة من أجل تفعيل هذه المتطلبات وتحقيقها، ومن ثم تحقيق مفهوم التدويل في مجال البحث العلمي، وسيتم في هذا الجزء من البحث الحالي عرض لأهم المتطلبات المتعلقة بتدويل البحث العلمي، كما يلي:

لقد ذكرت إحدى الدراسات(حسن،٢٠١٤: ١٩٧-١٩٨) العديد من متطلبات التدويل بالتعليم الجامعي، أهمها: الاشتراك في اتحاد الجامعات العالمية الرائدة في مجال البحث العلمي، تضمين البعد الدولي في البرامج والدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس، إكساب الباحثين المهارات الدولية المتعلقة بالأسواق البحثية العلمية، تطبيق استراتيجية لزيادة حراك الكوادر البشرية بين الجامعات، عقد اتفاقيات توأمة وشراكة مع الجامعات العالمية الرائدة، تضمين البعد الدولي في البرامج البحثية، تأسيس كراسي بحثية في مجالات معرفية ذات بُعد دولي، إنشاء مراكز للتميز البحثي بالجامعة بالتعاون مع مراكز البحوث العالمية المتميزة، تمكين أعضاء هيئة التدريس من المشاركة في الأنشطة البحثية بالجامعات العالمية الرائدة، وضع خطط استراتيجية لتدويل الأنشطة البحثية بالجامعة، وعقد اتفاقيات تعاون دولية مع الجامعات العالمية الرائدة لتبادل الباحثين. من هذا يتبين أن تضمين البعد الدولي والمعايير الدولية في البرامج البحثية والدورات

التدريبية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والباحثين، يُعد من أهم متطلبات التدويل الجامعي في مجال البحث العلمي.

وذكرت بعض الدراسات الأخرى(زايدي، وبوعشة،٢٠٢١: ٨٩٠-٨٩٢)،(محمد، ومصطفى،٢٠١٧: ٧٠)، (هلال، ونصار،٢٠١٢: ٢٨٥-٢٨٨) بعض المتطلبات اللازمة لتدويل مؤسسات التعليم الجامعي والعالي، وهي:

- وجود خطط استراتيجية واضحة للتدويل: حيث يتطلب التدويل وجود استراتيجية واضحة وفق منهجية علمية، كما ينبغي أن تنص استراتيجية التدويل على تحديد أهداف ومبادئ السياسة الوطنية في مجال التعليم الجامعي، وتقديم مجموعة من الإجراءات المتوائمة مع الأولويات الوطنية، من أجل الاشتراك في إجراء البحوث ومنح الدرجات العلمية مع نُظرائهم الدوليين.
- تعزيز التعاون الدولي وبرامج التوأمة: ويقوم هذا الأسلوب عن طريق عقد اتفاقيات دولية تعاونية ثنائية أو متعددة الأطراف توفر للباحث إمكانية بدء جزء من برنامجه البحثي بجامعة، ومواصلة نشاطه في نفس البحث في جامعة أخرى، وعند إتمام البحث يتم اعتماده من الجامعات التي ساهمت في إتمامه. وتتمثل الأهداف الرئيسة للتوأمة والتعاون الدولي من خلال المساهمة في تطوير المعايير البحثية، المساهمة في تطوير مراكز للدراسات المتخصصة والبحوث المتقدمة؛ وذلك للربط بين الاحتياجات التدريبية والبحثية عبر الحدود القومية.
- الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس: حيث يُعتبر الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس من أهم مظاهر تدويل التعليم الجامعي وأكثرها انتشاراً، فقد أصبح مؤشراً يُقاس من خلاله جودة وتنافسية مؤسسات التعليم الجامعي على المستوى العالمي، وعملية التدويل تتطلب توفير الحرية الكاملة لأعضاء هيئة التدريس في البحث والتعبير عن الرأي وحرية المشاركة في التنظيمات والروابط العلمية والمهنية والإقليمية والدولية.
- توفير التمويل والاستثمارات اللازمة: حيث تتطلب عملية تدويل التعليم الجامعي وانتشاره دولياً توفير التمويل اللازم والاستثمارات الكافية لتعزيز الإمكانات المتاحة للتعليم الجامعي وأنشطته المختلفة، فتوفير التمويل وزيادة الاستثمارات يؤدي إلى تطوير البرامج التعليمية والبحثية، والارتقاء بجودة التعليم الجامعي، وتحسين مستوى الأداء التعليمي والبحثي لأعضاء هيئة التدريس.
- التسويق الدولي لمؤسسات التعليم الجامعي: ففي سياق تبني سياسات واستراتيجيات شاملة لتحقيق عملية تدويل التعليم الجامعي، تُبرز أهمية التسويق الدولي كآلية فعالة لتعزيز عملية التعاون والشراكة بين مختلف المشاركين الدوليين من جهة وكذا المساعدة على الانتشار والمنافسة الدولية خاصةً فيما يتعلق بجذب الباحثين الدوليين من جهة أخرى.
- التعددية الثقافية واكتساب اللغات الأجنبية: حيث يُعد التعليم متعدد الثقافات من ملامح التعليم الدولي، والذي يتمثل في تطوير البرامج والأنشطة التعليمية والبحثية؛ مما يُعزز آليات التضامن الدولي وفهم الثقافات الأخرى، واكتساب مهارات وكفاءات تُمكن الجميع من الاندماج في السياق الدولي، كما يُعد اكتساب اللغات الأجنبية أحد متطلبات التدويل، فهي خطوة أساسية في إطار التدويل؛ وذلك لأن اللغة ليست مجرد وسيلة تواصل فقط، ولكنها وسيلة لاستيعاب ثقافات الشعوب الأخرى.

وتوصلت إحدى الدراسات(العتيبي، ٢٠٢٠: ٤٨-٤٩) إلى العديد من المتطلبات الأخرى لتدويل البحث العلمي في ضوء بعض الخبرات العالمية، وتتمثل تلك المتطلبات في: ربط الأداء البحثي للجامعة باستراتيجية تدويل البحث العلمي، وضع سياسة محددة للاتفاقيات البحثية مع الجامعات العالمية، إنشاء مركز للعلاقات الدولية في مجال البحث العلمي، احتساب النشاط الدولي البحثي كمعيار للتعاقد والترقية وتجديد عقود عمل أعضاء هيئة التدريس، إنشاء وحدة خاصة لاستقطاب الباحثين الدوليين، الانضمام إلى التحالفات البحثية الدولية مع الجامعات العالمية، استحداث وحدة تخطيط استراتيجي لمتابعة التوجه الاستراتيجي لتدويل البحث العلمي، دعم الاستقلالية البحثية لأعضاء هيئة التدريس، محاكاة سياسات الجامعات العالمية الخاصة بالنزاهة والشفافية العلمية، إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس لنشر بحوثهم في أوعية النشر العالمية، تعزيز البنية التحتية البحثية في ضوء المعايير العالمية، زيادة الحوافز التشجيعية للمشاركة في المؤتمرات الدولية والنشر في المجلات العالمية، دعم قنوات الاتصال البحثي بين الجامعة والجامعات العالمية، وجود رؤية واضحة المعالم لتدويل البحث العلمي، تنويع مصادر تمويل البحث العلمي، ودعم القيادات الجامعية الُعليا للريادة العالمية في مجال البحث العلمي . من ذلك يتبين لنا أن من أهم متطلبات تدويل البحث العلمي هو اعتبار النشاط الدولي البحثي معيار للتعاقد والترقية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والباحثين؛ حيث سيُسهم هذا المعيار في التزام الأعضاء والباحثين بالمتطلبات والمعايير العالمية الخاصة بالتدويل في بحوثهم العلمية.

كذلك توصلت دراسة أخرى(عباس، ٢٠٢٠: ١٠٠٨) إلى بعض متطلبات تدويل البحث العلمي في ضوء بعض التوجهات المعاصرة، وهي: توجه الجامعة نحو تطبيقات نُظم الجامعات البحثية، قيام الجامعة بإنشاء مراكز للتميز البحثي بالتعاون مع المراكز البحثية العالمية، عقد الجامعة الاتفاقيات الدولية لتبادل الباحثين مع الجامعات الرائدة، حرص الجامعة على تأسيس كراسي بحثية متخصصة في مجالات معرفية ذات بُعد دولي، وقيام الجامعة بتنظيم فعاليات علمية بحثية دولية بشكل دوري. وهذا يوضح لنا أن وجود مراكز التميز البحثي التي تعمل على تقديم النصائح والتوجهات للباحثين وإرشادهم نحو أساليب تطوير أدائهم، توجه الجامعة نحو تطبيق النظم البحثية للجامعات الدولية، وتبادل الباحثين المحليين مع الجامعات الرائدة في المجال، كان ذلك من أهم المتطلبات التي تُساعد على تدويل البحث العلمي بالمؤسسة الجامعية.

وأوضحت دراستان أُخرتان(الحربي، ٢٠٢١: ١٨٣)،(عبد الله، ٢٠١٨: ١٢٦-١٢٨) أن من متطلبات تدويل البحث العلمي في أية دولة تتمثل في: تفعيل التعاون الدولي في مجال البحث العلمي عن طريق عقد اتفاقيات دولية تعاونية في المجال البحثي، وهذا يتحقق من خلال النشر العلمي سواء في المؤتمرات الدولية أو في الدوريات العلمية، إنجاز مشاريع بحثية بمساهمة باحثين ينتمون إلى جامعات دولية مختلفة، والزيارات العلمية المتبادلة لمراكز بحوث الجامعات الدولية، وحركية أعضاء هيئة التدريس والباحثين، وتتم تلك الحركية عن طريق إبرام اتفاقيات تعاونية ثنائية مع جامعات دولية تُعطي الحق لكل طرف في الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من الطرف الآخر لإجراء أبحاث علمية. وذكرت تلك الدراسة أنه عند القيام بتدويل البحث العلمي فإن هناك مجموعة من الإجراءات يستفاد منها البحث العلمي، منها: توفير الاستثمار اللازم للتدويل، تشجيع نشر الأبحاث المتميزة في مجلات علمية عالمية، اكتساب اللغة الأجنبية، توفير نظم لضمان الجودة والاعتماد بما يُحقق المنافسة الدولية، وتشكيل مجالس استشارية لمؤسسات التعليم الجامعي من كفاءات محلية وعالمية للمشاركة في رسم مستقبل البحث العلمي على المستوى التنافسي العالمي.

وأوضحت دراسة أخرى(علي، ٢٠٢٠: ١٤٩-١٥١) أن هناك عدة متطلبات مقترحة لنجاح عملية تدويل البحث العلمي، والتي يُمكن اتباعها في تطبيق عملية التدويل، وصنفت الدراسة تلك المتطلبات إلى مستويين، كما يلي:

- **متطلبات على المستوى القومي**، وتتمثل في: القيام بأنشطة ترويجية قوية ضمن استراتيجية تدويل منظومة البحث العلمي، ويُمكن القيام بأنشطة التسويق التربوي؛ من خلال جذب الباحثين المحليين والدوليين للبحث والدراسة داخل مؤسسات التعليم الجامعي، كذلك متابعة الزيادة في جودة التعليم الجامعي في مجال النشاط العلمي للبحث العلمي؛ من أجل ضمان رؤية مؤسسات التعليم الجامعي على المستوى الدولي، وابتكار العديد من المزايا التنافسية عن طريق تغيير نظام التعليم الجامعي من الداخل؛ ليتم إرسالها والترويج لها في الخارج، وصياغة استراتيجية طويلة المدى على المستوى القومي مبنية على المزايا التنافسية، ووضع السياسات والتشريعات والقوانين واللوائح التنفيذية المحددة والواضحة لتسهيل عملية تدويل الجامعات، وإنشاء هيئة تنسيقية تسعى بنشاط لتحقيق التدويل في مجال البحث العلمي، وتكون تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- **متطلبات على المستوى المؤسسي**، وهي متطلبات تعمل على تفعيل البُعد الدولي للأنشطة البحثية لمؤسسات التعليم الجامعي، ومن تلك المتطلبات:
- **التخطيط الاستراتيجي:** حيث يُعطي التدويل الأولوية للخطط الاستراتيجية على نطاق المؤسسة الجامعية؛ من خلال إجراء دراسات علمية تُركز على إبراز نظرة الأدبيات السابقة إلى عملية التدويل بالمؤسسات الجامعية، وإعداد خطط استراتيجية مكتوبة ومفصلة لدفع عملية التدويل على المستوى المؤسسي، والإشارة إلى التدويل كأحد الأولويات الاستراتيجية الهامة في بيان رسالة الجامعة.
- **الالتزام المؤسسي الواضح للتدويل:** حيث تقوم الجامعة وكلياتها بالتعبير عن التزامها بالتدويل، والمشاركة العالمية من خلال الخطط الاستراتيجية على نطاق المؤسسة الجامعية وخطط التدويل، ويُعد الالتزام المؤسسي الواضح وسيلة رئيسة لتطوير جهود ومبادرات تدويل المؤسسات الجامعية.

وأشارت دراسة أخرى(Schava,2008;3-8) إلى أن تدويل البحث العلمي يُعد من أهم أنماط تدويل المؤسسات الجامعية، ويقوم هذا النمط من التدويل على العديد من المتطلبات والتدابير، منها: الاستثمارات الدولية العامة والخاصة في مجال البحث والابتكار، والتعاون والشراكة في مجال بناء مراكز التميز التي تكون بمثابة أداة جذب واستقطاب للعلماء والباحثين من جميع أنحاء العالم، وقيام الشركات والمؤسسات الصناعية بالتعاون مع معاهد البحوث والجامعات ببناء روابط في مواقع الإنتاج والبحث والتطوير؛ من أجل إيجاد الحلول الواقعية للمشاكل التي تواجهها هذه الشركات والمؤسسات في تنفيذ العمليات وتقديم الخدمات أو تطوير منتجات جديدة، وترجمة أفكار الباحثين المبتكرة إلى منتجات قابلة للتسويق في الأسواق العالمية، كذلك من تلك المتطلبات تنفيذ البحوث والمشاريع العلمية المشتركة؛ من خلال شبكات دولية للمعرفة والتحالفات الاستراتيجية العالمية، خاصةً في مجال العلوم التطبيقية، وحراك الباحثين دولياً، سواء بإرسالهم للدراسة أو التدريب في الخارج، أو استقدام الأساتذة الخبراء في التدريب الدولي، أو بناء الدورات التدريبية المتخصصة في مجال البحث العلمي ذات الأبعاد الدولية . من ذلك يتبين أن التعاون والشراكة في مجال مراكز التميز البحثي يُعد من أهم أساليب جذب الباحثين من

الجامعات الأخرى بالدول المختلفة، وهذا بدوره يُعد متطلب هام من متطلبات تدويل البحث العلمي.

كذلك أشارت دراسة أخرى(خميس،٢٠١٧: ١٨٩-١٩٠) إلى العديد من المتطلبات والإجراءات التي ينبغي أن تقوم بها الجامعة من أجل التوسع في إضفاء البُعد الدولي على البحث العلمي، ومن أهم تلك المتطلبات والإجراءات: ترجمة الأبحاث الدولية المتميزة إلى اللغة العربية، وتوجيه الأبحاث الجامعية لتتضمن قضايا ومجالات بحثية ذات اهتمام دولي، والمساهمة في نشر الأبحاث العلمية المتميزة بالمجلات العلمية الدولية، وتزويد مكتبات الجامعة بالأبحاث الدولية الحديثة، وإصدار دورية علمية بالجامعة تكون معتمدة عالمياً، وإخضاع الأعمال البحثية للتحكيم من قبل خبراء متخصصين قبل نشرها دولياً، وإعداد مشروعات بحثية مشتركة مع بعض الجامعات الأجنبية، وعمل جائزة سنوية للأبحاث الحاصلة على براءة اختراع، وإصدار نشرة سنوية للتعريف بالمجلات الدولية المعتمدة، وتيسير الوصول إلى أبحاث الجامعة عن طريق الإنترنت والمكتبات الرقمية، وزيادة المخصصات المالية للإسهام في نشر البحوث المتميزة دولياً، ورفع الجامعة لتصنيف دورياتها العلمية عن طريق التعاقد مع بعض الخبراء الدوليين.

وفي هذا الصدد أيضاً فقد أشارت إحدى الدراسات(مصطفى،٢٠١٥: ٩٣-٩٤) إلى أن عملية تدويل البحوث العلمية قد تم تشجيعها في كوريا الجنوبية من خلال مشروع كوريا الدماغ للقرن الحادي والعشرين (BK21 project) والذي استهدف تطوير عشر جامعات بحثية لتصبح ذات بُعد دولي، وقام هذا التدويل للبحث العلمي على عدة متطلبات أهمها: النشر في مجلات أكاديمية مشهود لها دولياً، ومساعدة الباحثين الموهوبين على المنافسة عالمياً؛ من خلال برامج المنح الدراسية المقدمة لهم، وقيام أعضاء هيئة التدريس بنشر أبحاثهم باللغة الإنجليزية في المجلات الدولية . فقيام أعضاء هيئة التدريس والباحثين بإنتاج بحوثهم باللغة الإنجليزية أو ترجمة بحوثهم العربية إلى اللغة الإنجليزية، ونشرها في المجلات العالمية لتصبح ذات بُعد دولي، فإن ذلك يُعد من المتطلبات اللازمة لتحقيق التدويل في البحث العلمي.

وتوصلت دراسة أخرى(الجاسر، ٢٠٢٠: ٢٧٩-٢٨٠) إلى عدة متطلبات لتدويل التعليم الجامعي عن بُعد، ويمكن أن تُساعد تلك المتطلبات في تدويل المؤسسات الجامعية في مجال البحث العلمي، وقد صُنفت تلك المتطلبات إلى بُعدين، هما:

البُعد الأول: المتطلبات التنظيمية، ومن أهمها: تضمين الخطة الاستراتيجية للجامعة أهدافاً لتدويل التعليم الجامعي، قيام الجامعة بتوفير الدعم المالي اللازم لتدويل التعليم الجامعي، اتساق الهياكل التنظيمية للجامعة مع تدويل التعليم الجامعي، قيام الجامعة بوضع نظام للرقابة المالية خاص بتدويل التعليم الجامعي، وضع نظام حوافز ومكافئات للمشاركين في التدويل، وجود لائحة تنظيمية لتدويل التعليم الجامعي، وقيام الجامعة بتسويق برامجها دولياً.

البُعد الثاني: المتطلبات البشرية، ومن أهمها: امتلاك أعضاء هيئة التدريس خبرة دولية في مجال تدويل التعليم الجامعي، قيام أعضاء هيئة التدريس بتحديث وتطوير خبراتهم في مجال التدويل، ووجود خبراء مؤهلون لتطوير نظام تدويل التعليم الجامعي وضمان جودته. من هذا البُعد نجد أن عضو هيئة التدريس بما يملكه من معارف وحقائق وخبرات في مجال التدويل، ووجود بعض أعضاء هيئة التدريس كخبراء مؤهلون لتطوير وتحديث نظام التدويل القائم وتحقيق ضمان جودته، يُعد ذلك من المتطلبات الهامة لتحقيق التدويل في منظومة البحث العلمي.

كذلك توصلت إحدى الدراسات(المحمدي،٢٠٢٠: ١١٥-١١٦) إلى بعض متطلبات التدويل بجامعة تبوك، والتي تُسهم بدرجة كبيرة في تحقيق ميزتها التنافسية، ومن أهم تلك المتطلبات: عقد الجامعة شراكات محلية وعالمية مميزة لدعم خدماتها المختلفة، وتقديم برامج الإشراف المشترك لأعضاء هيئة التدريس مع جامعات عالمية، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة فيما يتعلق بمؤشرات الميزة التنافسية بهدف تطوير القدرة التنافسية للجامعة، وابتعاث الطلاب والباحثين للحصول على دورات تدريبية في جامعات عالمية رائدة، وقدرة الجامعة على جذب الطلاب والباحثين من جامعات الدول الأخرى، ومشاركة أعضاء هيئة التدريس والباحثين في مسابقات الأبحاث العلمية والندوات والمؤتمرات الدولية، ووجود نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين الدوليين المتعاقدين بالجامعة، وبناء أنظمة للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، وإضفاء البُعد الدولي على المقررات والتخصصات والموضوعات البحثية؛ بما يتلاءم مع متطلبات العصر ومستحدثاته، واكتساب سمعة عالمية لما يقدمه أعضاؤها من بحوث ذات جودة عالمية. وهذا يؤكد أن وجود أنظمة ومصادر للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، وإضفاء البُعد الدولي على القضايا والمجالات البحثية، يُعد ذلك من المتطلبات التي تعمل على تحقيق التدويل في المجال البحثي، ومن ثم تحقيق الميزة التنافسية بالجامعة.

وذكرت بعض الدراسات الأخرى(خاطر،٢٠١٥: ٢٥٠-٢٥١)،(Leask&Bridge,2013;8-12)، (Biggs,2011;266) مجموعة من متطلبات التدويل التي تُحقق السبق والتميز والمنافسة للمؤسسة الجامعية، ومن هذه المتطلبات: دعم المبادرات المحلية والإقليمية والدولية في المشروعات البحثية الجديدة، السعي للاشتراك فيها بصفة مستمرة، تشجيع نشر الأبحاث العلمية في مجالات علمية عالمية متقدمة في التخصصات العلمية، تبادل الباحثين لتبادل المعارف والخبرات في مختلف المجالات البحثية، إضفاء الطابع الدولي على البرامج البحثية والعمل بها من منظور عالمي، عقد ندوات وورش عمل ومؤتمرات مشتركة لتبادل الخبرات محلياً وإقليمياً وعالمياً، تعظيم الاستفادة من الجامعات الأجنبية العاملة، اتخاذها وسيلة لجذب العقول والكفاءات المهاجرة للعمل بهذه الجامعات، وأيضاً لتيسير التعاون معهم والاستفادة من خبراتهم، إنشاء مراكز للتميز البحثي تجمع بين الجامعات محلياً وإقليمياً وعالمياً، إيجاد فرص تسويقية لخدمات الجامعة وطاقاتها البحثية، التوسع في منظومة البحث العلمي عن بُعد، وإعداد استراتيجية واضحة تخرج به إلى الحدود العالمية. فوجود استراتيجية واضحة بآليات مفصلة إجرائية وعملية خاصة بتدويل البحث العلمي والخروج به من الحدود المحلية إلى العالمية، يُعد من المتطلبات الهامة لتدويل المؤسسة الجامعية، خاصةً في المجال البحثي.

يتضح من العرض السابق لأهم متطلبات تدويل البحث العلمي بالمؤسسات الجامعية – كما ذكرتها الدراسات السابقة وأدبيات البحث في المجال – يتضح كثرة هذه المتطلبات وتعددها وتنوعها لتشمل الكثير من جوانب الأداء البحثي بالجامعة، ومن أهم تلك المتطلبات: الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس، توفير التمويل والاستثمارات اللازمة لتحقيق عملية التدويل، ربط الأداء البحثي للجامعة باستراتيجية علمية وواضحة لتدويل البحث العلمي، وجود مركز للعلاقات الدولية في مجال البحث العلمي، وجود وحدة خاصة لجذب الباحثين الدوليين من الجامعات والمؤسسات البحثية المختلفة بالدول الأخرى، الانضمام إلى التحالفات البحثية الدولية مع الجامعات العالمية، توجه الجامعة نحو تطبيق النُظُم البحثية للجامعات الدولية، عقد الجامعة الاتفاقيات الدولية لتبادل الباحثين مع الجامعات الرائدة، وتأسيس كراسي بحثية متخصصة ذات بُعد دولي. فلا شك أن مثل هذه المتطلبات ستحقق تدويل منظومة البحث العلمي بالمؤسسة

الجامعية؛ مما يُساعد على مواءمة البحث العلمي مع المتطلبات والتحديات التي تفرضها العولمة والانفتاح الاجتماعي والاقتصادي والبحثي على المجتمعات الأخرى، فالتدويل أصبح أداة هامة في التطوير الأكاديمي والبحثي، وتلبية متطلبات البيئة المحلية والإقليمية والعالمية، وهذا بدوره سيُسهم وبدرجة كبيرة في ارتفاع مستوى التميز البحثي الدولي، ويُعطي الجامعة مقومات القدرة على منافسة الجامعات المتقدمة والجامعات العابرة للحدود.

وفي ضوء ما تم عرضه لأهم متطلبات ومعايير التميز للبحث العلمي، ومتطلبات تدويل البحث العلمي – كما ذكرتها الأدبيات في المجال – يُمكن للباحث في هذا البحث **اشتقاق قائمة بأهم متطلبات تدويل البحث العلمي في ضوء متطلبات ومعايير التميز البحثي**، وهذه المتطلبات سيتم الكشف عنها وتحديد درجة أهميتها لجامعة الأزهر؛ من خلال الدراسة الميدانية . وهذه المتطلبات سيتم تصنيفها في هذا البحث إلى ستة محاور رئيسة تمُثل الجوانب المختلفة للبحث العلمي، وهي: الجانب التنظيمي والإداري، جانب أعضاء هيئة التدريس والباحثين، جانب النتاج البحثي وتوظيفه، جانب النشر العلمي، جانب البيئة البحثية والمَناخ البحثي، ثم جانب الموارد المالية والبشرية، كما يلي:

المحور الأول: ويشمل المتطلبات المتعلقة بالجانب التنظيمي والإداري، وهي:

- توجه الجامعة نحو تطبيق نظام التدويل في مجال البحث العلمي.
- وضع خطط بحثية استراتيجية واضحة لتدويل الأنشطة البحثية بالجامعة.
- تعزيز وتفعيل التعاون الدولي في مجال البحث العلمي وبرامج التوأمة البحثية.
- إنشاء مركز للعلاقات الدولية والاتصال البحثي بين الجامعة والجامعات العالمية.
- تعزيز البنية التحتية البحثية بالجامعة (من معامل وتجهيزات) في ضوء المعايير العالمية لجودة وتميز البحوث العلمية.
- دعم القيادات الجامعية للريادة العالمية في مجال البحث العلمي.
- قيام الجامعة بتنظيم فعاليات علمية بحثية دولية بشكل دوري.
- توفير نظم لضمان الجودة والاعتماد في المجال البحثي؛ بما يحقق المنافسة الدولية.
- تشكيل مجلس استشاري للجامعة من كفاءات محلية وعالمية للمشاركة في التخطيط ورسم مستقبل البحث العلمي على المستوى التنافسي العالمي.
- ابتكار عديد من المزايا التنافسية عن طريق تطوير النظام البحثي الحالي ليتم إرساله والترويج له في الخارج.
- وضع التشريعات والسياسات والقوانين واللوائح التنفيذية المحددة والواضحة لتسهيل عملية التدويل للبحث العلمي وتحقيق تميزه.

- الإشارة إلى التدويل كأحد الأولويات الاستراتيجية في بيان رسالة الجامعة ورؤيتها.
- تحقيق ودعم التعاون البحثي بين الجامعة وقطاعات الصناعة أو غيرها من قطاعات الإنتاج والخدمات.

المحور الثاني: ويشمل المتطلبات المتعلقة بجانب أعضاء هيئة التدريس والباحثين، وهي:

- تشجيع الباحثين على المشاركة بالمؤتمرات وورش العمل والندوات الدولية.
- استضافة باحثين دوليين كزائرين بالجامعة لفترة معينة.
- دعم اشتراك الباحثين في اتحادات الجامعات العالمية الرائدة بحثياً.
- تشجيع الباحثين على المشاركة بمشروعات بحثية متميزة في إطار التعاون مع الجامعات الدولية.
- تطبيق استراتيجية واضحة لزيادة حراك الكوادر البشرية البحثية بين الجامعة والجامعات الدولية.
- تخصيص جوائز للتميز في البحث العلمي والتأليف والترجمة.
- تشجيع الابتكار المفتوح بين الباحثين بالجامعة والجامعات الدولية.
- دعم الباحثين للاشتراك في قواعد ومصادر المعلومات العالمية.
- إكساب الباحثين المهارات والكفاءات الدولية المتعلقة بالأسواق البحثية العالمية.
- تقديم برامج ودورات تدريبية للباحثين لإتقانهم كفاءات ومهارات وآليات التميز البحثي والابتكاري.
- تعلم الباحثين وإكسابهم اللغة الإنجليزية ليكونوا قادرين على التواصل مع المراكز البحثية الدولية.
- اعتبار النشاط البحثي الدولي معيار للتعاقد والترقية للباحثين.
- زيادة الحوافز والمكافآت التشجيعية لتشجيع الباحثين على التميز البحثي والمشاركة في المؤتمرات الدولية.
- مساعدة الباحثين على القيام بالزيارات العلمية المتبادلة لمراكز بحوث الجامعات الدولية.
- مساعدة الباحثين الموهوبين والمتميزين على المنافسة عالمياً.
- ابتعاث الباحثين للحصول على دورات تدريبية في مجال تدويل البحث العلمي في جامعات عالمية رائدة.
- قيام الجامعة بجذب العقول والكفاءات العلمية المهاجرة للخارج والمنسوبة للجامعة.

المحور الثالث: ويشمل المتطلبات المتعلقة بجانب النتاج البحثي وتوظيفه، وهي:

- الاهتمام بتدويل البرامج الأكاديمية البحثية في الدراسات العليا.
- دعم ترجمة أحدث ما توصل إليه الباحثون الدوليون في المجالات المعرفية من خلال مركز متخصص بالجامعة.

- تشجيع إدارة وتنفيذ المشاريع البحثية البينية.
- توجيه الباحثين نحو إنتاج البحوث متعددة الثقافات ذات البعد الدولي.
- توجيه الأبحاث الجامعية لتتضمن قضايا ومجالات بحثية جديدة ومتميزة وذات اهتمام دولي.
- تشجيع الباحثين بالجامعة على إنتاج بحوثهم باللغة الإنجليزية حتى تصبح ذات بعد دولي.
- دعم وتشجيع المشروعات البحثية المشتركة مع جهات ومؤسسات دولية عالمية.
- ربط الحوافز المخصصة للبحوث العلمية بمدى تميز نتاجها العلمي وتحقيقها للمعايير البحثية الدولية.
- تشجيع المشاركة في توظيف البحوث المتميزة ووضع حلول للقضايا التي تهم المجتمع الدولي.
- تحسين فرص تسويق الابتكارات ونتاج البحوث في الأسواق المحلية والدولية.
- تشجيع التسويق الدولي الإلكتروني للبحوث العلمية المتميزة.

المحور الرابع: ويشمل المتطلبات المتعلقة بجانب النشر العلمي، وهي:

- تشجيع الباحثين في الجامعة على نشر بحوثهم المتميزة في مجلات علمية محكمة دولياً.
- تفعيل دور الجامعة في نشر المعارف البحثية المتميزة ذات البعد الدولي.
- الاهتمام بعالمية وتنوع تخصصات وبلدان أعضاء هيئة التحرير بالمجلة العلمية.
- قيام الجامعة برفع تصنيف دورياتها العلمية عن طريق التعاقد مع بعض الخبراء الدوليين.
- استقطاب باحثين متميزين من خارج الجامعة على المستوى المحلي والعالمي للنشر في مجلات الجامعة.
- التحديث المستمر لقواعد تحكيم الأبحاث بالمجلات العلمية بالجامعة في ضوء معايير إعداد البحوث الدولية بالمجلات العالمية.
- إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس والباحثين للنشر في أوعية النشر العالمية.
- زيادة الحوافز التشجيعية للنشر في المجلات العالمية.
- إصدار دورية علمية بالجامعة تكون معتمدة دولياً.
- إخضاع الأعمال البحثية للتحكيم من قبل خبراء متخصصين قبل نشرها دولياً.
- إصدار نشرة سنوية للتعريف بالمجلات الدولية المعتمدة.
- الاعتماد على المعايير والمؤشرات العالمية لجودة وتميز البحوث العلمية كشرط لقبول البحث من عضو هيئة التدريس.
- قيام الجامعة وكلياتها بتحديد البحوث الدولية المتميزة ونشرها في مجلات علمية مصنفة دولياً.

المحور الخامس: ويشمل المتطلبات المتعلقة بجانب البيئة البحثية والمَناخ البحثي، وهي:

- توفير الخدمات البحثية والاستشارات الدولية العامة والخاصة.

- إنشاء مراكز للتميز البحثي بالجامعة بالتعاون والشراكة مع مراكز البحوث العالمية المتميزة.
- تأسيس كراسي بحثية في مجالات معرفية متميزة ذات بعد دولي.
- تزويد مكتبات الجامعة بالأبحاث الدولية الحديثة والمتميزة.
- التوسع في منظومة البحث العلمي عن بُعد.
- توافر مناخ علمي وتكنولوجي ومعلوماتي يسمح بوجود بيئة بحثية تُشجع الابتكار والتميز في البحث العلمي.
- بناء قاعدة بيانات موحدة عن البحوث العلمية الدولية والمتميزة بالجامعة.
- دعم الاستقلالية البحثية والحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في إجراء بحوثهم وتطبيق نتائجها.
- تطوير حاضنات التقنية وحاضنات الأعمال لتحويل نتاج البحوث المتميزة إلى سلع إنتاجية يمكن تسويقها واستثمارها دولياً.

المحور السادس: ويشمل المتطلبات المتعلقة بجانب الموارد المالية والبشرية، وهي:

- توفير التمويل والاستثمارات اللازمة لتعزيز الإمكانات المادية المتاحة للبحث العلمي.
- وضع نظام للرقابة المالية خاصة بتدويل المؤسسة الجامعية.
- زيادة مخصصات البحث العلمي في ميزانية الجامعة.
- وضع نظام للحوافز المادية للمشاركين في نظام تدويل البحث العلمي.
- سعي الجامعة نحو زيادة العائد المادي من البحوث العلمية التي تتم بها.
- تخصيص منح سنوية للأبحاث العلمية المتميزة ذات البعد الدولي.
- محاولة الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات البحثية المتوافرة في الجامعة.
- وضع خطط إجرائية لتنويع مصادر التمويل للبحث العلمي لتحقيق تميزه.

ولتحديد متطلبات تدويل البحث العلمي؛ اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر، فهذا ما سيتم تناوله في الإطار الميداني للبحث، فيما يلي:

ثانياً: الإطار الميداني للبحث

يُمثل هذا الجزء الإطار الميداني للبحث والذي يشمل منهج البحث، وأداته، ووصف مجتمع وعينة البحث، ونتائج البحث وتفسيرها، ثم وضع التوصيات والمقترحات التي يُمكن أن تُسهم في تلبية متطلبات تدويل البحث العلمي اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر؛ وذلك في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج.

منهج البحث: -

استخدم البحث المنهج الوصفي؛ وذلك لملائمته طبيعة البحث؛ حيث تم في هذا المنهج جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالعينة واستجاباتها، ثم تصنيف تلك البيانات وتحليلها لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج عن واقع متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، ومن ثم وضع التوصيات التي يمكن أن تُسهم في تفعيل تلك المتطلبات، وتدعيم تحقيقها من قبل المسئولين بالجامعة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين في ضوء ذلك الواقع.

أداة البحث الميدانية: -

تم الاطلاع من قبل الباحث على عدد من المراجع وأدبيات البحث التربوي المتعلقة بالمجال ، ومن خلال الإطار النظري والدراسات السابقة تم بناء الاستبانة؛ حيث قسمت إلى ست محاور، المحور الأول وشمل (١٣) عبارة من العبارات المعبرة عن متطلبات تدويل البحث العلمي؛ وذلك في الجانب التنظيمي والإداري، والمحور الثاني وشمل (١٩) عبارة من العبارات المعبرة عن متطلبات تدويل البحث العلمي؛ وذلك في جانب أعضاء هيئة التدريس والباحثين، والمحور الثالث وشمل (١٢) عبارة من العبارات المعبرة عن متطلبات تدويل البحث العلمي؛ وذلك في جانب النتاج البحثي وتوظيفه، والمحور الرابع وشمل (١٤) عبارة من العبارات المعبرة عن متطلبات تدويل البحث العلمي في جانب النشر العلمي، والمحور الخامس وشمل (٩) عبارات معبرة عن متطلبات تدويل البحث العلمي؛ وذلك في جانب البيئة البحثية والمناخ البحثي، ثم المحور السادس وشمل (٨) عبارات معبرة عن متطلبات تدويل البحث العلمي؛ وذلك في جانب تمويل البحث العلمي.

ومع عمليات الحذف والإضافة والتعديل والدمج التي تمت في ضوء ملاحظات تحكيم الأداة ، أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية لتشمل خمسة محاور، وهي: المحور الأول وشمل (١٠) عبارات معبرة عن متطلبات تدويل البحث العلمي في الجانب التنظيمي والإداري، والمحور الثاني وشمل (١٤) عبارة معبرة عن متطلبات تدويل البحث العلمي في جانب أعضاء هيئة التدريس والباحثين، والمحور الثالث وشمل (١٠) عبارات معبرة عن متطلبات تدويل البحث العلمي في جانب النتاج البحثي وتوظيفه ، والمحور الرابع وشمل (١١) عبارة معبرة عن متطلبات تدويل البحث العلمي في جانب النشر العلمي، ثم المحور الخامس وشمل (١٠) عبارات معبرة عن متطلبات تدويل البحث العلمي في جانب الموارد المالية والبشرية. وقد تم استخدام المدرج الثلاثي لدرجة الأهمية (كبيرة، متوسطة، ضعيفة)، وطُلب الاستجابة بوضع علامة (√) أمام كل عبارة ، وفي الخانة التي تتفق ووجهة نظر كل فرد من أفراد العينة.

وهدفت الاستبانة تحديد متطلبات تدويل البحث العلمي اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر؛ وذلك من أجل وضع التوصيات التي يُمكن أن تُسهم في تلبية تلك المتطلبات وتوفيرها، مما يُساعد ذلك في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر.

هذا ولقد تم التأكد من صلاحية أداة البحث للتطبيق من خلال حساب معاملات الصدق والثبات لها، ولقد جاءت النتائج كما يلي:

صدق أداة البحث:

يتعلق موضوع صدق الاستبانة بأن تقيس الاستبانة ما وضعت وهدفت لقياسه(Best, J.W.& Kahen, J.V.,1998: 377)، وُيعد صدق الأداة مؤشراً على البدء في تطبيقها والتأكد من ثبات

نتائجها؛ لذا يأتي حسابه في المرتبة الأولى، ثم يليه الثبات. وللتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة اتبع الباحث الطرق التالية:

أ. الصدق الظاهري:

تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوى التخصص والخبرة للقيام بتحكيمها؛ وذلك بعد اطلاع هؤلاء المحكمين على عنوان البحث، وتساؤلاته، وأهدافه لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها من حيث مدى ملاءمة الفقرات لموضوع البحث، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا. وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات؛ بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الارتباط كما بالجدول التالي:

جدول(١)
معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستبانة(ن=٢٧٣)

م	المحور	قيمة الارتباط
١	المحور الأول	٠,٨٥٦**
٢	المحور الثاني	٠,٨٣٦**
٣	المحور الثالث	٠,٨٩٠**
٤	المحور الرابع	٠,٨٨٤**
٥	المحور الخامس	٠,٩٠٦**

** قيمة(ر) دالة عند مستوى معنوية(٠,٠١)

يتضح من الجدول (١) السابق وجود ارتباط دال إحصائياً بين **بين الدرجة الكلية للمحاور الخمسة** للاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة التابعة له؛ حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين(٠,٨٣٦) إلى(٠,٩٠٦)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠,٠١)، مما يدل على صدق الاستبانة.

٢-ثبات أداة البحث:

نظرًا لصعوبة التطبيق مرتين استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ (Cronbch's alph)، كما بالجدول التالي:

جدول (٢)

معامل الثبات لمحاور الاستبانة ومجموعها الكلي(ن=٢٧٣)

المحور	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
المحور الأول	١٠	٠,٨٤٤
المحور الثاني	١٤	٠,٩٢١
المحور الثالث	١٠	٠,٨٤٦
المحور الرابع	١١	٠,٩١٨
المحور الخامس	١٠	٠,٨٧٦
مجموع الاستبانة	٥٥	٠,٩٢٩

يتضح من الجدول (٢) السابق أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محاور الاستبانة الخمسة ومجموعها كبيرة؛ حيث تراوحت قيمة معامل الثبات (٠,٨٤٦- ٠,٩٢٩)؛ مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

- **مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات (الدعوة الإسلامية بنين، والتربية بنين، والعلوم بنين، والدراسات الإسلامية والعربية للبنات، والدراسات الإنسانية بنات، والصيدلة البنات) للعام الدراسي (٢٠٢٢م/٢٠٢٣م)، وعددهم (٩٤٠) عضوا، ويمكن توزيعهم كما بالجدول التالي:

جدول(٣)

وصف مجتمع البحث

المتغير		الدعوة الإسلامية	التربية بنين	العلوم بنين	الدراسات الإسلامية والعربية للبنات	الدراسات الإنسانية بنات	الصيدلة البنات
ذكور	أستاذ	١٨	٣٣	٦١	-	-	-
	أستاذ	١٠	٢٩	٦٥	-	-	-

	مساعد					
	مدرس	٣٣	٩٠	١٧٨	-	-	-
إناث	أستاذ	-	-	-	١٦	١٩	٢٥
	أستاذ مساعد	-	-	-	٢٦	٤٤	٢٢
	مدرس	-	-	-	١٠٨	١٢٩	٣٤
المجموع		٦١	١٥٢	٣٠٤	١٥٠	١٩٢	٨١

- **عينة البحث:**

استنادًا لطبيعة المجتمع فقد تم الاعتماد على الأسلوب الاحتمالي العشوائي في المعاينة، وبنوع المعاينة العشوائية الطبقية على أعضاء هيئة التدريس بالكليات المذكورة بجدول(٣)، وكان حجم العينة متناسب مع الحجم الكلي لمجتمع البحث، كما تم الاستناد في ذلك على أسلوب الرابطة الأمريكية لتحديد حجم عينة البحث، وطبقًا لمعادلة مورجان وكيرجسي (Marguerite &Others, 2006:146).

$$s = X^2NP(1-P) \div d^2(N-1) + X^2P(1-P).$$

هذا ما يخص العينة الأساسية؛ حيث تم تطبيق أداة البحث الخاصة بالكشف عن أهمية **متطلبات تدويل البحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر**، على عينة عشوائية بلغت (٢٧٣) من أعضاء هيئة التدريس تم توزيعهم وفق متغيرات (النوع، والدرجة العلمية)، كما بالجدول الآتي:

جدول (٤)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع - الدرجة العلمية)

المتغير		*التكرار*	*النسبة المئوية*
النوع	*ذكور*	١٤٧	٥٣,٨
	إناث	١٢٦	٤٦,٢
الدرجة العلمية	*أستاذ*	٩٧	٣٥,٥
	أستاذ مساعد	٦٩	٢٥,٣
	مدرس	١٠٧	٣٩,٢
المجموع		٢٧٣	١٠٠

يتضح من الجدول (٤) السابق أن نسبة أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس الذكور أكبر من نسبة أفراد العينة من الإناث؛ حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٣,٨%)، (٤٦,٢%).

كما يتضح من الجدول (٤) السابق أن نسبة أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس من المدرسين أكبر من نسبة أفراد العينة من الأساتذة والأساتذة المساعدين على الترتيب؛ حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٥,٥%)، (٢٥,٣%)، (٣٩,٢%).

- **أساليب المعالجة الإحصائية:**

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية(SPSS)Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرين. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية، والانحرافات المعيارية، واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، واختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية.

- **تصحيح الاستبانة:**

تعطى الاستجابة (مهمة بدرجة كبيرة) الدرجة (٣)، والاستجابة (مهمة بدرجة متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (مهمة بدرجة ضعيفة) تعطي الدرجة(١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(\text{٣} \times \text{تكرار كبيرة}) + (\text{٢} \times \text{تكرار متوسطة}) + (\text{١} \times \text{تكرار ضعيفة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الأهمية لدى عينة البحث (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الأهمية من حيث كونها كبيرة، أم متوسطة، أم ضعيفة من خلال العلاقة التالية(جابر، وكاظم،١٩٨٦ :٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن-١}}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣)، ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى أهمية العبارة لدى عينة البحث لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٥)

يوضح مستوى الأهمية لدى عينة البحث

مستوى الأهمية	المدى
ضعيفة	من ١وحتى (١ + ٠,٦٦) أي ١,٦٦

متوسطة	من ١,٦٧ وحتى (١,٦٧ + ٠,٦٦) أي ٢,٣٣
كبيرة	من ٢,٣٤ وحتى (٢,٣٤ + ٠,٦٦) أي ٣

- **نتائج البحث الميدانية وتفسيرها: -**

أولاً: النتائج الخاصة بترتيب محاور الاستبانة من حيث المتوسط الحسابي لكل محور و انحر افه المعياري ومستوى الأهمية. والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على المحاور الخمسة مجملة:

جدول(٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية على محاور الاستبانة ومجموعها من وجهة نظر عينة البحث

المحور	المتوسط الكلي لعبارات المحور	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
الأول	٢,٥٧٣٢	٠,٤٣٧	كبيرة	٢
الثاني	٢,٥٨٠٣	٠,٣٣٤	كبيرة	١
الثالث	٢,٤٨٨٦	٠,٦٥٩	كبيرة	٤
الرابع	٢,٤٤٤٩	٠,٦٥٩	كبيرة	٥
الخامس	٢,٥٢٠١	٠,٥٧٢	كبيرة	٣
الدرجة الكلية	٢,٥٢٣٧	٠,٤٥٦	كبيرة	

يتضح من جدول(٦) السابق أن مستوى الموافقة على أهمية متطلبات تدويل البحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر إجمالاً من وجهة نظر عينة البحث كان كبيرا؛ حيث بلغ المتوسط المرجح لاستجاباتهم على الاستبانة ككل(٢,٥٢٣٧)، وتراوحت قيم متوسطاتهم على محاور الاستبانة ما بين (٢,٤٤٤٩) وبين (٢,٥٨٠٣). ويمكن تفصيل نتائج البحث كما بالجداول التالية:

ثانياً: نتائج البحث طبقاً لترتيب الوزن النسبي للكشف عن متطلبات تدويل البحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر:

أ- النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الأول الخاص بالمتطلبات المتعلقة بالجانب التنظيمي والإداري، حسب أوزانها النسبية:

جدول (٧)

الوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على المتطلبات المتعلقة بالجانب التنظيمي والإداري (ن=٤٠٠)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١٠	وضع التشريعات والسياسات والقوانين واللوائح التنفيذية المحددة والواضحة لتسهيل عملية التدويل للبحث العلمي وتحقيق تميزه.	٢,٩٨٨٩	.١٣٥٩	١	كبيرة
١	توجه الجامعة نحو تطبيق نظام التدويل في مجال البحث العلمي.	٢,٨٩٣٨	.٣٢٠٤	٢	كبيرة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
٨	توفير نظم لضمان الجودة والاعتماد في المجال البحثي؛ بما يحقق المنافسة الدولية.	٢,٨١٦٨	٤٠٦٠٠.	٣	كبيرة
٣	تفعيل التعاون الدولي في مجال البحث العلمي وبرامج التوأمة البحثية.	٢,٦٣٣٧	٧٠٥٥٠.	٤	كبيرة
٢	وضع خطط بحثية استراتيجية واضحة لتدويل الأنشطة البحثية بالجامعة.	٢,٦٠٤٤	٦٢٨٠٠.	٥	كبيرة
٧	قيام الجامعة بتنظيم فعاليات علمية بحثية دولية بشكل دوري.	٢,٥٦٤١	٦٩٤٣٠.	٦	كبيرة
٦	دعم القيادات الجامعية للريادة العالمية في مجال البحث العلمي.	٢,٣٧٧٣	٧٠٢٣٠.	٧	كبيرة
٤	إنشاء مركز للعلاقات الدولية والاتصال البحثي بين الجامعة والجامعات العالمية.	٢,٣٢٩٧	٧٥٣٣٠.	٨	متوسطة
٩	إنشاء موقع إلكتروني للتعريف بالأنشطة البحثية الدولية والمتميزة لمنسوبي الجامعة.	٢,٣١٨٧	٧٣٠٨٠.	٩	متوسطة
٥	تعزيز البنية التحتية البحثية بالجامعة (من معامل وتجهيزات) في ضوء المعايير العالمية لجودة وتميز البحوث العلمية.	٢,٢٠٥١	٨٧٩٧٠.	١٠	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٥٧٣٢	٠,٥٩٥٦		كبيرة

يتضح من الجدول(٧) السابق حسب استجابات أفراد العينة؛ أن المتوسط الكلي لعبارات محور المتطلبات المتعلقة بالجانب التنظيمي والإداري بلغ (٢,٥٧٣٢من٣) وهي درجة أهمية (كبيرة) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية ما بين(٢,٢٠٥١– ٢,٩٨٨٩) درجة من أصل(٣) درجات؛ حيث حصلت جميع عبارات المحور على أهمية (كبيرة)، عدا العبارات (٤)،(٩)،(٥) حصلت على أهمية (متوسطة).

كما يتضح من الجدول (٧) السابق أن أكثر العبارات التي تعكس أهمية متطلبات تدويل البحث العلمي في الجانب التنظيمي والإداري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة البحث:

- جاءت في الترتيب الأول العبارة: وضع التشريعات والسياسات والقوانين واللوائح التنفيذية المحددة والواضحة لتسهيل عملية التدويل للبحث العلمي وتحقيق تميزه، بوزن نسبي (٢,٩٨٨٩)، وهي درجة أهمية كبيرة.
- جاءت في الترتيب الثاني العبارة: توجه الجامعة نحو تطبيق نظام التدويل في مجال البحث العلمي، بوزن نسبي (2,8938)، وهي درجة أهمية كبيرة.
- جاءت في الترتيب الثالث العبارة: توفير نظم لضمان الجودة والاعتماد في المجال البحثي؛ بما يحقق المنافسة الدولية، بوزن نسبي (٢,٨١٦٨)، وهي درجة أهمية كبيرة.

ب- النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالمتطلبات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس والباحثين، حسب أوزانها النسبية:

جدول (٨)

الوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على المتطلبات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس والباحثين (ن=٢٧٣)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١	الاستفادة من الجهود البحثية لأعضاء هيئة التدريس الحاصلون على الدكتوراه من خارج مصر.	٢,٨٣١٥	٤٧٠٦.	١	كبيرة
١٢	زيادة الحوافزوالمكافآت التشجيعية لتشجيع الباحثين على التميز البحثي والمشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية.	٢,٨١٣٢	٤٨٣١.	٢	كبيرة
١١	اعتماد النشاط البحثي الدولي كمعيارلتجديد تعاقد وترقية الباحثين.	٢,٧٦١٩	٤٧٥٦.	٣	كبيرة
٣	تشجيع تبادل الباحثين بالجامعة مع الجامعات الدولية الرائدة.	٢,٧٤٧٣	٥٢٠٠.	٤	كبيرة
١٤	دعم الاستقلالية البحثية والحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في إجراء بحوثهم وتطبيق نتائجها.	٢,٧٢٥٣	٥٠١٥.	٥	كبيرة
٥	تخصيص جوائزللتميزفي البحث العلمي والتأليف والترجمة.	٢,٦٨١٣	٥١١٩.	٦	كبيرة
٤	دعم أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة لتسجيل براءات الاختراع خاصةً في المشروعات البحثية التطبيقية.	٢,٦٥٥٧	٥٣٤٢.	٧	كبيرة
٧	دعم الباحثين للاشتراك في قواعد ومصادر المعلومات العالمية.	٢,٦٤١٠	٥٢٤٥.	٨	كبيرة
١٠	إكساب الباحثين اللغة الإنجليزية ليكونوا قادرين على التواصل مع المراكز البحثية الدولية.	٢,٥٦٧٨	٥٥٢٤.	٩	كبيرة
٢	استضافة باحثين دوليين كزائرين بالجامعة لفترات محددة.	٢,٥١٦٥	٥٥٦٣.	١٠	كبيرة
٨	إكساب الباحثين المهارات والكفاءات الدولية المتعلقة بالأسواق البحثية العالمية.	٢,٤٥٧٩	٥٦٨٠.	١١	كبيرة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
١٣	مساعدة الباحثين الموهوبين والمتميزين على المنافسة عالمياً.	٢,٢٥٢٧	٥٢٧١.	١٢	متوسطة
٦	تشجيع الابتكار المفتوح بين الباحثين بالجامعة والجامعات الدولية.	٢,٢٤١٨	٥٤٢٥.	١٣	متوسطة
٩	تقديم برامج ودورات تدريبية لتنمية قدرات الباحثين وإمكاناتهم.	٢,٢٣٠٨	٥٥٧٢.	١٤	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٥٨٠٣	٠,٥٢٣٢		كبيرة

يتضح من الجدول(٨) السابق حسب استجابات أفراد العينة؛ أن المتوسط الكلي لعبارات محور المتطلبات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس والباحثين بلغ(٢,٥٨٠٣ من٣) وهي درجة أهمية(كبيرة) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية ما بين(٢,٢٣٠٨– ٢,٨٣١٥) درجة من أصل(٣) درجات؛ حيث حصلت جميع عبارات المحور على أهمية (كبيرة)، عدا العبارات (١٣)،(٦)،(٩) حصلت على أهمية (متوسطة).

كما يتضح من الجدول (٨) السابق أن أكثر العبارات التي تعكس أهمية متطلبات تدويل البحث العلمي في جانب أعضاء هيئة التدريس والباحثين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة البحث:

- جاءت في الترتيب الأول العبارة: الاستفادة من الجهود البحثية لأعضاء هيئة التدريس الحاصلون على الدكتوراه من خارج مصر، بوزن نسبى (٢,٨٣١٥)، وهي درجة أهمية كبيرة.
- جاءت في الترتيب الثاني العبارة: زيادة الحوافز والمكافآت التشجيعية لتشجيع الباحثين على التميز البحثي والمشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية، بوزن نسبى (٢,٨١٣٢)، وهي درجة أهمية كبيرة.
- جاءت في الترتيب الثالث العبارة: اعتماد النشاط البحثي الدولي كمعيار لتجديد تعاقد وترقية الباحثين، بوزن نسبى (٢,٧٦١٩)، وهي درجة أهمية كبيرة.

ج- النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بالمتطلبات المتعلقة بجانب النتاج البحثي وتوظيفه، حسب أوزانها النسبية:

جدول (٩)

الوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على المتطلبات المتعلقة بجانب النتاج البحثي وتوظيفه(ن=٢٧٣)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
١	الاهتمام بتدويل البرامج الأكاديمية البحثية في الدراسات العليا.	٢,٥٩٧١	٧٠٦٣.	١	كبيرة
٥	تشجيع الباحثين بالجامعة على إنتاج بحوثهم باللغة الإنجليزية حتى تصبح ذات بعد دولي.	٢,٥٢٣٨	٧٠٧٤.	٢	كبيرة
٢	دعم ترجمة أحدث ما توصل إليه الباحثون الدوليون في المجالات المعرفية من خلال مركز متخصص بالجامعة.	٢,٥٢٠١	٧٠٧٥.	٣	كبيرة
٧	ربط الحوافز المخصصة للبحوث العلمية بمدى تميز نتاجها العلمي وتحقيقها للمعايير البحثية الدولية.	٢,٥٠١٨	٧٢٨٢.	٤	كبيرة
٨	الاهتمام بالتعاون مع جامعات الدول المتقدمة في نقل وتوطين التكنولوجيا وتوظيفها في خدمة البحث العلمي.	٢,٤٧٦٢	٦٩٦٩.	٥	كبيرة
٦	الاهتمام بالبحوث التطبيقية التي تتناول البيئة والمجتمع بشكل أكثر عمقاً.	٢,٤٧٢٥	٧٥٧٤.	٦	كبيرة
٩	تشجيع التسويق الدولي الإلكتروني للبحوث العلمية المتميزة.	٢,٤٦٥٢	٧٤٧٣.	٧	كبيرة
٤	توجيه الأبحاث الجامعية لتتضمن قضايا ومجالات بحثية جديدة ومتميزة وذات اهتمام دولي.	٢,٤٦١٥	٧٣٧٣.	٨	كبيرة
٣	تشجيع إدارة وتنفيذ المشاريع البحثية البينية.	٢,٤٣٩٦	٧٧٠٠.	٩	كبيرة
١٠	تطوير حاضنات التقنية وحاضنات الأعمال لتحويل نتاج البحوث المتميزة إلى سلع إنتاجية يُمكن تسويقها واستثمارها دولياً.	٢,٤٢٨٦	٧٦٩٠.	١٠	كبيرة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٤٨٨٦	٠,٧٣٢٧		كبيرة

يتضح من الجدول(٩) السابق حسب استجابات أفراد العينة؛ أن المتوسط الكلي لعبارات محور المتطلبات المتعلقة بجانب النتاج البحثي وتوظيفه بلغ (٢,٤٨٨٦ من٣) وهي درجة أهمية (كبيرة) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية ما بين(٢,٤٢٨٦– ٢,٥٩٧١) درجة من أصل(٣) درجات؛ حيث حصلت جميع عبارات المحور على أهمية (كبيرة).

كما يتضح من الجدول (٩) السابق أن أكثر العبارات التي تعكس أهمية متطلبات تدويل البحث العلمي في جانب النتاج البحثي وتوظيفه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة البحث:

- جاءت في الترتيب الأول العبارة: الاهتمام بتدويل البرامج الأكاديمية البحثية في الدراسات العليا، بوزن نسبى (٢,٥٩٧١)، وهي درجة أهمية كبيرة.
- جاءت في الترتيب الثاني العبارة: تشجيع الباحثين بالجامعة على إنتاج بحوثهم باللغة الإنجليزية حتى تصبح ذات بعد دولي، بوزن نسبى (٢,٥٢٣٨)، وهي درجة أهمية كبيرة.
- جاءت في الترتيب الثالث العبارة: دعم ترجمة أحدث ما توصل إليه الباحثون الدوليون في المجالات المعرفية من خلال مركز متخصص بالجامعة، بوزن نسبى (٢,٥٢٠١)، وهي درجة أهمية كبيرة.

د- النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الرابع الخاص بالمتطلبات المتعلقة بجانب النشر العلمي، حسب أوزانها النسبية:

جدول (١٠)

الوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على المتطلبات المتعلقة بجانب النشر العلمي(ن=٢٧٣)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١١	قيام الجامعة وكلياتها بتحديد البحوث الدولية المتميزة ونشرها في مجلات علمية مصنفة دولياً.	٢,٧٠٧٠	٦٣١٧.	١	كبيرة
٩	إصدار نشرة سنوية للتعريف بالمجلات الدولية المعتمدة.	٢,٦٦٦٧	٧٠٨٨.	٢	كبيرة
٨	إخضاع الأعمال البحثية للتحكيم من قبل خبراء متخصصين قبل نشرها دولياً.	٢,٤٩٨٢	٧٣٣٣.	٣	كبيرة
٢	دعم النشر المشترك في مجلات الجامعة بين الباحثين من الدول المختلفة.	٢,٤٧٩٩	٧٩٠٩.	٤	كبيرة
٦	إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس والباحثين للنشر في أوعية النشر العالمية.	٢,٤٦٨٩	٧٨١٢.	٥	كبيرة
٣	قيام الجامعة برفع تصنيف دورياتها العلمية عن طريق التعاقد مع بعض الخبراء الدوليين.	٢,٤٥٤٢	٧٨٩٨.	٦	كبيرة
٥	التحديث المستمر لقواعد تحكيم الأبحاث بالمجلات العلمية بالجامعة في ضوء معايير إعداد البحوث الدولية بالمجلات العالمية.	٢,٤٥٠٥	٧٨٠٢.	٧	كبيرة
٧	إصدار دورية علمية بالجامعة تكون معتمدة	٢,٤١٠٣	٧٩٠٧.	٨	كبيرة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
	دولياً.				
٤	استقطاب باحثين متميزين من خارج الجامعة على المستوى المحلي والعالمي للنشر في مجلات الجامعة.	٢,٢٦٧٤	.٧٢١٢	٩	متوسطة
١٠	الاعتماد على المعايير والمؤشرات العالمية لجودة وتميز البحوث العلمية كشرط لقبول البحث من عضو هيئة التدريس.	٢,٢٥٦٤	.٨٨٧١	١٠	متوسطة
١	مساعدة الباحثين في الجامعة على نشر بحوثهم المتميزة في مجلات علمية محكمة دولياً.	٢,٢٣٤٤	.٧٥٩٧	١١	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٤٤٤٩	٠,٧٦١٣		كبيرة

يتضح من الجدول(١٠) السابق حسب استجابات أفراد العينة؛ أن المتوسط الكلي لعبارات محور المتطلبات المتعلقة بجانب النشر العلمي بلغ(٢,٤٤٤٩من٣) وهي درجة أهمية(كبيرة) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية ما بين(٢,٢٣٤٤– ٢,٧٠٧٠) درجة من أصل(٣) درجات؛ حيث حصلت جميع عبارات المحور على أهمية (كبيرة)، عدا العبارات(٤)،(١٠)،(١) حصلت على أهمية (متوسطة).

كما يتضح من الجدول (١٠) السابق أن أكثر العبارات التي تعكس أهمية متطلبات تدويل البحث العلمي في جانب النشر العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة البحث:

- جاءت في الترتيب الأول العبارة: قيام الجامعة وكلياتها بتحديد البحوث الدولية المتميزة ونشرها في مجلات علمية مصنفة دولياً، بوزن نسبي (٢,٧٠٧٠)، وهي درجة أهمية كبيرة.
- جاءت في الترتيب الثاني العبارة: إصدار نشرة سنوية للتعريف بالمجلات الدولية المعتمدة، بوزن نسبي (2,٦٦٦٧)، وهي درجة أهمية كبيرة.
- جاءت في الترتيب الثالث العبارة: إخضاع الأعمال البحثية للتحكيم من قبل خبراء متخصصين قبل نشرها دولياً، بوزن نسبي (٢,٤٩٨٢)، وهي درجة أهمية كبيرة.

هـ- النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الخامس الخاص بالمتطلبات المتعلقة بجانب الموارد المالية و البشرية، حسب أوزانها النسبية:

جدول (١١)

الوزن النسبي والانحراف المعياري ومستوى الموافقة على المتطلبات المتعلقة بجانب الموارد المالية و البشرية(ن=٢٧٣)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١	توفير التمويل والاستثمارات اللازمة لتعزيز الإمكانات المادية المتاحة للبحث العلمي.	٢,٩٣٤١	٢٤٨٦.	١	كبيرة
٥	تمويل وتخصيص منح سنوية للأبحاث العلمية الدولية ذات الارتباط المباشر بقطاعات خدمة المجتمع المختلفة.	٢,٦٥٩٣	٥٨٥٧.	٢	كبيرة
٢	زيادة مخصصات البحث العلمي في ميزانية الجامعة.	٢,٦١٥٤	٦٨٧٦.	٣	كبيرة
٣	وضع نظام للحوافز المادية للمشاركين في نظام تمويل البحث العلمي.	٢,٦٠٠٧	٦٨٤٦.	٤	كبيرة
٩	تفعيل دور الأوقاف الإسلامية في تمويل البحث العلمي.	٢,٥٧٨٨	٧٤٤٠.	٥	كبيرة
١٠	وضع سياسات وبرامج لبناء الفرق البحثية وتقديم الدعم المالي والمعنوي لها.	٢,٥٥٦٨	٧٤٦٠.	٦	كبيرة
٧	وضع خطط إجرائية لتنويع مصادر التمويل للبحث العلمي لتحقيق تميزه.	٢,٥٤٥٨	٧٤٦٨.	٧	كبيرة
٦	الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات البحثية المتوافرة في الجامعة.	٢,٤٨٧٢	٧٥٧٨.	٨	كبيرة
٨	إنشاء كراسي بحثية لتمويل البحوث التي تخدم قطاعات المجتمع المحلي والدولي.	٢,١٢٤٥	٨٦٥٥.	٩	متوسطة
٤	سعي الجامعة نحو زيادة العائد المادي من البحوث العلمية التي تتم بها.	٢,٠٩٨٩	٩٠٠٠.	١٠	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢,٥٢٠١	٠,٦٩٦٧		كبيرة

يتضح من الجدول(١١) السابق حسب استجابات أفراد العينة؛ أن المتوسط الكلي لعبارات محور المتطلبات المتعلقة بجانب الموارد المالية والبشرية بلغ (٢,٥٢٠١ من٣) وهي درجة أهمية (كبيرة) وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية ما بين (٢,٠٩٨٩– ٢,٩٣٤١) درجة من أصل (٣) درجات؛ حيث حصلت جميع عبارات المحور على أهمية (كبيرة)، عدا العبارتين (٨)،(٤) حصلت على أهمية (متوسطة).

كما يتضح من الجدول (١١) السابق أن أكثر العبارات التي تعكس أهمية متطلبات تدويل البحث العلمي في جانب الموارد المالية والبشرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة البحث:

- جاءت في الترتيب الأول العبارة: توفير التمويل والاستثمارات اللازمة لتعزيز الإمكانات المادية المتاحة للبحث العلمي، بوزن نسبى (٢,٩٣٤١)، وهي درجة أهمية كبيرة.

- جاءت في الترتيب الثاني العبارة: تمويل وتخصيص منح سنوية للأبحاث العلمية الدولية ذات الارتباط المباشر بقطاعات خدمة المجتمع المختلفة، بوزن نسبى (2,٦٥٩٣)، وهي درجة أهمية كبيرة.
- جاءت في الترتيب الثالث العبارة: زيادة مخصصات البحث العلمي في ميزانية الجامعة، بوزن نسبى (٢,٦١٥٤)، وهي درجة أهمية كبيرة.

يتضح من النتائج السابقة أن المتوسط الكلى لعبارات المحاور الخمسة المدرجة بالاستبانة يعبر عن درجة الأهمية (كبيرة)، **وهذا قد يرجع إلى** أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس يدركون أهمية هذه المتطلبات ودورها الكبير في تحقيق التدويل بمجال البحث العلمي؛ حيث أن أعضاء هيئة التدريس هم أكثر فئات المجتمع الجامعي معايشة لواقع البحث العلمي؛ من حيث قلة التزامه بمعايير ومتطلبات التدويل في البرامج والمهارات والخدمات البحثية التي تقدمها الجامعة؛ مما يؤثر سلباً على كفاءة الأداء البحثي وعلى مستوى تميزه، كما يؤثر على مستوى أداء الباحثين في الأسواق العالمية، كما أن أعضاء هيئة التدريس هم أكثر الفئات مشاركة في البرامج والدورات والفعاليات المتعلقة بالتدويل الجامعي، فهم على اطلاع دائم على مفاهيم التدويل وعملياته الإدارية ومداخله ومناهجه وأساليبه المختلفة؛ ومن ثم فهم أكثر وعياً بأهمية تلك المتطلبات. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة(العتيبى، ٢٠٢٠)، ودراسة(المحمدى، ٢٠٢٠)، ودراسة(السمحان، ٢٠٢٠)، ودراسة(على، وآخرون، ٢٠٢٠)، ودراسة(محمد، ٢٠١٩)، ودراسة(اللوقان، ٢٠١٦)، ودراسة(Bisaria,2003).

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى المو افقة على محاور الاستبانة بحسب متغيرات: النوع، والدرجة العلمية:

أ- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى المو افقة على محاور الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكور- إناث):

جدول (١٢)

يوضح نتائج اختبارت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو المو افقة على أهمية محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير النوع(ن=٢٧٣).

المحور	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	ذكور	١٤٧	٢٥,٧٠	٤,٣٦	٠,٠٠٤	٠,٩٩٧	غير دالة
	إناث	١٢٦	٢٥,٧٠	٤,٣٩			
الثاني	ذكور	١٤٧	٣٦,٢٨	٤,٦٤	٠,٥٨٨	٠,٥٥٧	غير دالة
	إناث	١٢٦	٣٥,٩٤	٤,٧٥			
الثالث	ذكور	١٤٧	٢٤,٨٠	٦,٩٠	-٠,٢٤٥	٠,٨٠٧	غير دالة
	إناث	١٢٦	٢٤,٩٩	٦,٢٤			
الرابع	ذكور	١٤٧	٢٧,٠٠	٧,٢٠	٠,٢٦١	٠,٧٩٤	غير دالة
	إناث	١٢٦	٢٦,٧٧	٧,٣٣			
الخامس	ذكور	١٤٧	٢٥,٢٩	٥,٧٤	٠,٢٦٢	٠,٧٩٣	غير دالة
	إناث	١٢٦	٢٥,١٠	٥,٧٢			
المجموع	ذكور	١٤٧	١٣٩,٠٦	٢٥,٥٨	٠,١٨١	٠,٨٥٦	غير دالة
	إناث	١٢٦	١٣٨,٥١	٢٤,٥٨			

يتضح من الجدول (١٢) السابق **عدم وجود** فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في الاستجابة على أهمية محاور الاستبانة الخمسة ومجموعها والخاصة بأهمية متطلبات تدويل البحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر؛

حيث جاءت قيمة ت غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥).

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابة بين فئتي الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس إلى اقتناع جميع أفراد العينة بأهمية متطلبات تدويل البحث العلمي، وأهمية تلبيتها من جانب أعضاء هيئة التدريس، فجميعهم على وعى وإدراك بأهمية المتطلبات المندرجة بأداة البحث، كما أن اللوائح والقوانين المنظمة لأداء عضو هيئة التدريس لا تفرق بين الذكور والإناث منهم؛ بل هم سواء في الحقوق والواجبات والمهام والأنشطة والأدوار التي يقومون بها، فجميعهم يعملون في بيئة متشابهة إلى حد كبير، وتحت نفس العوامل الداخلية والخارجية؛ ومن ثم فالجميع يعلم بأهمية تدويل البحث العلمي وتجويده؛ من أجل الارتقاء بالأداء البحثي وتحقيق ميزته التنافسية. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة(الحلايبة،٢٠٢٢)، ودراسة(المحمدى،٢٠٢٠)، ودراسة(اللوقان،٢٠١٦)، ودراسة(الهمص،٢٠١٥)؛ حيث توصلت نتائج تلك الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين استجابات فئتي الذكور والإناث على العبارات التي شملتها أداة الدراسة.

ب- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على أهمية محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير الدرجة العلمية (أستاذ-أستاذ مساعد-مدرس)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول(١٣)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على أهمية محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير الدرجة العلمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	١٥٤٥,٥٧٧	٢	٧٧٢,٧٨٩	٥٧,٣٢٦	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٣٦٣٩,٧٩٣	٢٧٠	١٣,٤٨١		
	المجموع	٥١٨٥,٣٧٠	٢٧٢			
الثاني	بين المجموعات	٨٧٢,٧٥٧	٢	٤٣٦,٣٧٩	٢٣,١٤٣	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٥٠٩١,٠٠٨	٢٧٠	١٨,٨٥٦		
	المجموع	٥٩٦٣,٧٦٦	٢٧٢			
الثالث	بين المجموعات	١٧٣٢,٥٠٦	٢	٨٦٦,٢٥٣	٢٣,٢٠١	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٠٠٨٠,٩٧٤	٢٧٠	٣٧,٣٣٧		
	المجموع	١١٨١٣,٤٨٠	٢٧٢			
الرابع	بين المجموعات	١٧٣٥,٠٢٩	٢	٨٦٧,٥١٤	١٨,٦٥٣	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٢٥٥٦,٨٩١	٢٧٠	٤٦,٥٠٧		
	المجموع	١٤٢٩١,٩١٩	٢٧٢			
الخامس	بين المجموعات	٢٠٧١,٣٠٣	٢	١٠٣٥,٦٥١	٤٠,٩٧٣	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٦٨٢٤,٦١٦	٢٧٠	٢٥,٢٧٦		
	المجموع	٨٨٩٥,٩١٩	٢٧٢			
المجموع	بين المجموعات	٣٨٩٩٤,٨٠٥	٢	١٩٤٩٧,٤٠٣	٣٩,٨٤٥	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٣٢١١٩,٩٠٥	٢٧٠	٤٨٩,٣٣٣		
	المجموع	١٧١١١٤,٧١١	٢٧٢			

يتضح من الجدول (١٣) السابق **وجود فروق** ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الأزهر تبعًا للدرجة العلمية؛ حيث بلغت قيمة الفاء بالنسبة لمحاور الاستبانة ومجموعها (٥٧,٣٢٦)، (٢٣,١٤٣)، (٢٣,٢٠١)، (١٨,٦٥٣)،

(٤٠,٩٧٣)،(٣٩,٨٤٥)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وللتَعرُّف على اتجاه دلالة الفروق وفقًا للفرقة في الاستجابة على أهمية مجموع الاستبانة الخاصة بأهمية متطلبات تدويل البحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر؛ تم استخدام اختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٤)

يوضح نتائج اختبار"LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (ن=٢٧٣).

الاستبانة	الدرجة العلمية	أستاذ (ن=٢٧٣)	أستاذ مساعد (ن=٢٧٣)	مدرس(ن=٢٧٣)
الدرجة الكلية	أستاذ (م=١٥٤,٠٢)	-	١٧,٥٤*	٢٧,٥*
	أستاذ مساعد (م=١٣٦,٤٧)		-	٩,٩٦*
	مدرس (م=١٢٦,٥١)			-

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٤) السابق ما يلي:

- **توجد فروق** ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ-أستاذ مساعد-مدرس)، بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة، لصالح أفراد العينة من الأساتذة مقارنة بالأساتذة المساعدين والمدرسين؛ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- كما أظهرت النتائج **دلالة فروق** بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة، لصالح أفراد العينة من الأساتذة المساعدين مقارنة بالمدرسين؛ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يتضح مما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ-أستاذ مساعد-مدرس) لصالح الفئة ذات الدرجة العلمية الأعلى، وهذا يشير إلى أن أفراد الفئة ذات الدرجة العلمية الأعلى قد أبدوا درجة أعلى من الموافقة فيما يتعلق بمتطلبات تدويل البحث العلمي؛ **وهذا قد يرجع إلى** أن أصحاب تلك الفئة هم الأكثر خبرة وإدراكاً ومشاركة في تطوير الأداء البحثي وتنمية مهاراته، وتنظيم البرامج والدورات والفعاليات والمحاضرات الخاصة بتحسين هذا الأداء والارتقاء به، باعتبارهم الفئة الجامعية المنوطة بإعداد البحوث العلمية، ووضع الخطط والسياسات المرتبطة بالبحث العلمي وتدويله؛ لذلك فهم أقدر على فهم طبيعة هذا التدويل، وأكثر وعياً وإدراكاً به لدوره في تحسين المركز التنافسي للجامعة؛ لذا جاءت موافقتهم على متطلبات تدويل البحث العلمي بدرجة أكبر من غيرهم. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة(الحربى،٢٠٢١)، ودراسة(العتيبى،٢٠٢٠)، ودراسة(المحمدى،٢٠٢٠)،

ودراسة(مصطفى، وآخرون،٢٠١٩)، ودراسة(خميس،٢٠١٧)؛ حيث توصلت تلك الدراسات إلى وجود فروق دالة بين متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الرتبة العلمية؛ وذلك لصالح الفئة ذات الرتبة العلمية الأعلى.

- **النتائج العامة للبحث:**

يتناول البحث في هذا الجزء مجمل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية؛ وذلك من أجل وضع التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تلبية متطلبات تدويل البحث العلمي؛ لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر. ويمكن تحديد أهم الاستخلاصات من الإطار الميداني كما يلي:

١- أفاد أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بموافقتهم على درجة الأهمية (الكبيرة) على مجمل المحاور الخمسة التي شملتها أداة البحث، وكان ترتيب هذه المحاور تنازلياً كما يلي: محور أعضاء هيئة التدريس والباحثين، ثم محور الجانب التنظيمي والإداري، ثم محور الموارد المالية والبشرية، ثم محور النتاج البحثي وتوظيفه، ثم محور النشر العلمي.

٢- أفاد أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بموافقتهم على درجة الأهمية (الكبيرة) على غالبية العبارات المندرجة تحت المحاور الرئيسية لأداة البحث، والممثلة لمتطلبات تدويل البحث العلمي؛ لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر.

٣- من أهم متطلبات تدويل البحث العلمي التي تم تحديدها من قبل أعضاء هيئة التدريس عينة البحث: وضع التشريعات والسياسات والقوانين واللوائح التنفيذية المحددة والواضحة لتسهيل عملية التدويل للبحث العلمي وتحقيق تميزه، والاستفادة من الجهود البحثية لأعضاء هيئة التدريس الحاصلون على الدكتوراه من خارج مصر، والاهتمام بتدويل البرامج الأكاديمية البحثية في الدراسات العليا، وقيام الجامعة وكلياتها بتحديد البحوث الدولية المتميزة ونشرها في مجلات علمية مصنفة دولياً، وتوفير التمويل والاستثمارات اللازمة لتعزيز الإمكانات المادية المتاحة للبحث العلمي.

٤- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الأزهر في درجة الأهمية لمتطلبات تدويل البحث العلمي المندرجة تحت المحاور الخمسة لأداة البحث؛ وذلك تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث).

٥- وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ – أستاذ مساعد – مدرس)، لصالح أفراد العينة أصحاب الفئة ذات الدرجة العلمية الأعلى.

- **توصيات البحث:**

بعد استعراض أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية، وفي ضوء الإطار النظري للبحث، توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات التي تُساعد على تلبية متطلبات تدويل البحث العلمي؛ اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية بجامعة الأزهر، ويمكن إجمالي تلك التوصيات فيما يلي:

- التوسع في دراسة مفهوم التدويل بجامعة الأزهر، لأهميته في دعم قدرة الجامعة على الإبداع والابتكار والتميز والاستمرار في عصر الثورة المعرفية والتكنولوجية.

- توجه الجامعة نحو تقديم برامجها وخدماتها الأكاديمية والبحثية المختلفة عبر الحدود؛ من خلال وسائل وشبكات الاتصال الحديثة.
- قيام مسؤولي الجامعة بمراعاة متطلبات تدويل البحث العلمي التي تم تحديدها في هذا البحث، والتأكيد عليها، وتوفير السبل والإمكانيات اللازمة لتحقيقها، ومن أهم تلك المتطلبات: وضع التشريعات والسياسات والقوانين واللوائح التنفيذية المحددة والواضحة لتسهيل عملية التدويل للبحث العلمي وتحقيق تميزه، والاستفادة من الجهود البحثية لأعضاء هيئة التدريس الحاصلون على الدكتوراه من خارج مصر، والاهتمام بتدويل البرامج الأكاديمية البحثية في الدراسات العليا، وقيام الجامعة وكلياتها بتحديد البحوث الدولية المتميزة ونشرها في مجلات علمية مصنفة دولياً، وتوفير التمويل والاستثمارات اللازمة لتعزيز الإمكانات المادية المتاحة للبحث العلمي.
- وضع جائزة للكلية المتميزة في تطبيق مفهوم التدويل في البحث العلمي، والتي تمتاز بجودة الأداء البحثي ونتائجه ومخرجاته البحثية.
- تطوير برامج الدراسات العُليا في ضوء مواصفات ومعايير البحث الدولي؛ بما يُسهم في تحقيق ميزة تنافسية للبحث العلمي في سوق البحث الدولي.
- تشجيع التعاون والتشارك البحثي الدولي مع الجامعات العالمية المتقدمة؛ للاستفادة من خبراتها الرائدة في مجال تدويل الأنشطة البحثية، للارتقاء بالقدرة التنافسية للجامعة.
- قيام الجامعة بمقارنة وضعها التنافسي بالجامعات الدولية، للتعرف على الأساليب والوسائل التي اتبعتها هذه الجامعات للوصول إلى الوضع التنافسي المنشود.
- الاهتمام ببرامج الاعتراف الأكاديمي والبحثي مع الجامعات العالمية، للارتقاء بجودة الأداء البحثي للجامعة وزيادة قدرتها التنافسية.
- تخصيص جوائز سنوية للباحثين المتميزين في الانتاج البحثي والنشر الدولي.
- تشجيع تبادل الباحثين مع الجامعات العالمية المختلفة، لتبادل الموضوعات والتجارب والخبرات البحثية المختلفة.
- تعزيز التعاون وتبادل الخبرات البشرية بين الجامعة ومراكز البحوث والكراسي البحثية والحاضنات التكنولوجية؛ من خلال التوسع في فرص البعثات والمنح الدراسية وعقد المؤتمرات الدولية، وبرامج الزمالة والمشاريع البحثية ذات الطابع الدولي.
- قيام الجامعة بالمساهمة في النشر الدولي لنتائج بحوث الباحثين وتمويلها وتسويقها دولياً.
- عقد مؤتمر سنوي خاص بتدويل البحث العلمي، لدراسة واقع البحث العلمي وتحدياته وأهدافه المستقبلية.
- توفير منح بحثية للخارج من قبل الجامعة، لإجراء البحوث وتبادل المعرفة والخبرات؛ وذلك من خلال التعاون مع الجامعات العالمية في مجال البحث العلمي.
- تخفيف العبء الوظيفي والأكاديمي على عضو هيئة التدريس؛ ليتاح له المجال المناسب لإجراء الأبحاث العلمية الدولية والمتميزة.
- نشر ثقافة التدويل بالجامعة، عن طريق تبني قياداتها العُليا للريادة العالمية في مجال البحث العلمي.

- تقديم البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة، لتدريبهم على الكفايات الدولية المتمثلة في تطوير قدرات النتاج البحثي الدولي ومهارات اللغة الإنجليزية ومهارات البحث في قواعد المعلومات الدولية.
- زيادة الموارد المالية المخصصة لدعم البحث العلمي بالجامعة؛ وذلك لتوفير الاحتياجات المادية اللازمة لإجراء البحوث التطبيقية من أجهزة ومعامل عالية التقنية وأدوات ومعدات بحثية حديثة ومتقدمة.
- دعم وتعزيز الموقع الإلكتروني للجامعة وكلياتها المختلفة؛ لما له من دور كبير في تدعيم العلاقات الدولية ورفع قدرة الجامعة التنافسية.
- ربط أنشطة المراكز البحثية بالجامعة بالقضايا والمجالات البحثية الحديثة والمستحدثة التي تهم المجتمع الدولي.
- وجود استراتيجية واضحة للتدويل على مستوى الجامعة، توضع وفق منهجية علمية؛ من خلال تضمين بُعد التدويل في رؤية ورسالة الجامعة وأهدافها الاستراتيجية، مع وضع خطة زمنية لتنفيذها، وتُحدد فيها الأهداف وآليات التنفيذ والتمويل اللازم والمسئولون عن عملية التنفيذ.
- توفير مناخ من الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة، يُتيح لهم حرية البحث والتعبير عن الرأي، وحرية المشاركة في الروابط العلمية المحلية والإقليمية والدولية، دون تقييد لاستقلالهم الفكري والبحثي.
- اهتمام الجامعة بإنشاء مراكز للتميز البحثي بكلياتها المختلفة، مع الاهتمام بتفعيل دور مركز التميز الدولي الموجود حالياً بالجامعة، من أجل تدعيم العلاقات التعاونية المشتركة مع المؤسسات البحثية الدولية، وتبادل المشروعات الأكاديمية والبحثية، والعمل على جذب الباحثين الوافدين من الدول المختلفة.

مراجع البحث

- **أولاً- المراجع العربية:**

إبراهيم، محمد الصديق العطايا(٢٠١٥). تنمية الموارد البشرية وأثرها في خلق الميزة التنافسية في الجامعات السودانية: دراسة حالة على جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. رسالة دكتوراه، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

إبراهيم، محمد صبري الأنصاري(٢٠٢١). القدرة التنبؤية للبراعة التنظيمية في تحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية: دراسة تطبيقية بجامعة جنوب الوادي. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مجلد(١٨)، العدد(١٠٩)، ٢٥٣-٣٧٢.

ابن حليم، علي عبد الفتاح، والأسطى، عبد المولى البشير(٢٠٢١). دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية. المجلة الدولية في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية برماح، مجلد(٢)، العدد(٤)، ٥٢٢-٥٣٣.

أبو بكر، مصطفى محمود(٢٠٠٦). الموارد البشرية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية. الدار الجامعية، القاهرة.

أحمد، أسامة زين العابدين، وسعيد، منال مرسى(٢٠١٥). تصور مقترح لتفعيل الميزة التنافسية لكلية التربية بالوادي الجديد: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية بأسيوط، مجلد(٣١)، العدد(٣)، ٦٤٧-٧٢٦.

الأشقر، أحمد محمد عبد السلام(٢٠١٧). تصور مقترح لتحقيق التميز لكليات جامعة الأزهر في ضوء نموذج المؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة(EFQM). مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء(٣)، العدد(١٧٥)، ٥٢٩-٦١١.

أمين، مصطفى أحمد(٢٠١٧). بطاقة الأداء المتوازن لتحقيق ميزة تنافسية للجامعات المصرية. مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد(٢٤)، العدد(١٠٦)، ١١-١١٦.

إيمان، مصطفى محمد كفافي(٢٠٠٤). التبادل التعليمي بين الجامعات كمدخل لتحقيق التفاهم الدولي في كل من أمريكا واليابان ومصر. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر (فرع البنات).

توزان، فاطمة(٢٠١٧). الأبعاد الاستراتيجية لتطوير أداء الجامعات لخلق ميزة تنافسية. مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، الجزائر، العدد(١٦)، ٢٦٩-٢٨٢.

توفيق، صلاح الدين محمد(٢٠١٧). الجامعات الريادية ودورها في دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة: تصور مقترح. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد(٢٨)، العدد(١٠٩)، ١-٧٢.

الجاسر، غادة بنت عبد الرحمن(٢٠٢٠). متطلبات تدويل التعليم الجامعي عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٨٨)، الجزء الأول، ٢٥٧-٢٩٢.

جابر، جابر عبدالحميد، وكاظم، أحمد خيري(١٩٨٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار النهضة العربية، القاهرة، ط٢.

جامعة الأزهر، إدارة العلاقات العامة(٢٠٠٨). جامعة الأزهر في سطور ٢٠٠٧/٢٠٠٨.

جامعة الأزهر، مكتب التميز الدولي(٢٠٢٠). الرؤية والرسالة والأهداف. متاح على: http;//www.azhar.edu.eg/

جمهورية مصر العربية(٢٠١٣). القانون رقم(١٠٣) لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها ولائحته التنفيذية الصادرة بقرار رئيس الجمهورية رقم(٢٥٠) لسنة ١٩٧٥. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

الحربي، ندى مقبل عايض(٢٠٢١). نموذج مقترح لتطوير دور القيادات الأكاديمية في تدويل البحث العلمي: دراسة ميدانية بجامعة الملك خالد. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبوك، مجلد(١)، العدد(٢)، ١٧٥-١٩٩.

حسن، ماهر أحمد(٢٠١٤). تدويل التعليم الجامعي كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية: آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية. المجلة التربوية، الكويت، المجلد(٣٩)، العدد(١١٣)، ١٤١-٢١٨.

الحلايبة، صدام عبد الله سامي(٢٠٢٢). متطلبات تحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر الأكاديميات الرياضية الرسمية في الأردن. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤته، الأردن.

حماد، شريف على(٢٠١٢). نحو استراتيجية فلسطينية لتحديد الميزة التنافسية في التعليم الجامعي. مجلة دراسات في التعليم العالي، جامعة أسيوط، العدد(٣)، ٣٧-٦٢.

الحميدي، منال حسين(٢٠١٩): دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية بالجامعات السعودية: دراسة تطبيقية على جامعة الطائف. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد(٣٥)، العدد(٥)، ٤٤٢-٤٨٠.

الحوت، محمد صبري وآخرون(٢٠١٥). التنافسية بين الجامعات. مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية، المجلد(٣)، العدد(٥)، ١٢٧-١٥٧.

خاطر، محمد إبراهيم عبد العزيز(٢٠١٥). تدويل التعليم أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد(٨٧)، ١٢٣-١٧٨.

خاطر، محمد إبراهيم عبد العزيز(٢٠١٥). تدويل التعليم: أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد(٨٧)، ٢٢٣-٢٧٨.

خميس، حمادة أحمد(٢٠١٧). تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاتجاهات الحديثة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

خنطيط، خديجة(٢٠١٤). التغيير الإبداعي ودوره في تحسين تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، الأردن، العدد(١٣)، ٢٤١-٢٥٦.

الخنيزان، تهاني بنت محمد ناصر(٢٠١٩). متطلبات الريادة العالمية في الجامعات السعودية لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد(٣٥)، العدد(٦)، ١٠٤-١٢٢.

خورشيد، معتز(٢٠٠٦). عولمة البحث العلمي وتدويل أنشطته بالألفية الثالثة. المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القاهرة.

داود، سمر هشام عبد الله(٢٠٢٠). ضمان الجودة والاعتماد مدخل لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، الجزء الأول، العدد(٢١)، ٤١-٦٦.

الدجدج، عائشة عبد الفتاح مغاوري(٢٠١٦). تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد(٢٧)، العدد(١٠٩)، ٤٥٣-٥٤٠.

دراجي، عيسى(٢٠١٠). البيئة والميزة التنافسية. الملتقى الدولي الرابع: المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ١-٢٠.

زايدي، أبو سفيان، وبوعشة، مبارك(٢٠٢١). مدى توافر متطلبات تدويل التعليم العالي في جامعة جيجل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، الجزائر، المجلد(١٤)، العدد(٣)، ٨٨٤-٩٠٧.

سالم، إلياس(٢٠٢١). التنافسية والميزة التنافسية في منظمات الأعمال. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، مجلد(٨)، العدد الأول، ٢٣٠-٢٤٨.

سعيد، حليمة سعيد(٢٠١٣). البحث العلمي في الجامعات الليبية ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مجلد(٢)، الجزء(٣)، العدد(٤).

سليم، إيمان علي وآخرون(٢٠١١). دراسة تحليلية لأثر التحول إلى مجتمع المعرفة في دعم الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات المعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، العدد(١٢)، ٥١-١٥٧.

سليمان، حنان البدري كمال(٢٠١٩). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعلم التنظيمي في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة أسوان. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مجلد(٥٩)، ٤٥٣-٥٧٥.

السمحان، منى عبد الله(٢٠٢٠). متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود في ضوء بعض الخبرات العالمية المعاصرة. مجلة العلوم التربوية، الجزء(٤)، العدد الثالث، ١٨٧-٢٣٠.

السوسي، يوسف رزق الله(٢٠١٥) درجة ممارسة الكليات التقنية في محافظات غزة لإدارة التميز وعلاقتها بالميزة التنافسية. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

شلبي، أماني عبد العظيم مرزوق(٢٠١٨). متطلبات تحقيق الميزة التنافسية لجامعة المنصورة في ضوء بعض الخبرات العالمية: رؤية تربوية معاصرة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

الصلاحي، سعود بن موسى بن أحمد(٢٠١٧). أدوار عمادات البحث العلمي في الجامعات السعودية تجاه التحول إلى مجتمع واقتصاد المعرفة في ضوء متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠. المؤتمر الثامن: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة: المسئوليات، التحديات، الآليات، التطلعات، الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات، المجلد الأول، ٢٩٩-٣٢٠.

العامري، عبد الله بن محمد علي(٢٠١٣). متطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية: تصور مقترح. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

العامري، عبد الله بن محمد علي(٢٠١٣). متطلبات تدويل التعليم العالي كمدخل لتحقيق الريادة العالمية للجامعات السعودية(تصور مقترح). رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

عباس، محمود السيد(٢٠٢٠). تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض التوجهات المعاصرة. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج، العدد(٦)، ٩٧٨-١٠٢٥.

عبدالحميد، أسماء عبد الفتاح نصر(٢٠٢١). تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر في ضوء مفهوم اليقظة الاستراتيجية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٩٠١-٩٥٣.

عبدالسميع، جمال عبد الحميد(٢٠١٠). أثر رأس المال الفكري في الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على بنوك القطاع العام التجارية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة بنها، الجزء الأول، العدد(٢).

عبدالعال، إيناس عبد الله أحمد آخرون(٢٠٢١). تفعيل التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية. مجلة بحوث العلوم التربوية، العدد الثاني، الجزء الثاني، ٧١-٩٤.

عبدالعزيز، عبد العاطي حلقان أحمد(٢٠٢١). إدارة الأصول غير الملموسة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية بجامعة سوهاج: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، مجلد(٤٥)، العدد(٣)، ١٥-١٤٠.

عبدالعزيز، مروة محمد أنور(٢٠١٩). إدارة السمعة مدخل لتحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم الجامعي بمصر. المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد(١)، العدد(٤)، ٣٥٠-٣٨٣.

عبدالقادر، مها محمد أحمد محمد(٢٠١٦). تدويل التعليم الجامعي الأزهري في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، كلية التربية، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك خالد، مجلد(٣)، العدد(١)، ٨٧-١١٠.

عبدالقوي، حنان عبد العزيز(٢٠١٥). مقومات توطين البحث التربوي القائم على التدويل في مصر. مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار. جامعة عين شمس، العدد(١٨)، ١٣٣-١٩٢.

عبدالله، أسماء أبو بكر صديق(٢٠١٨). رؤية مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد(٢٩)، العدد(١١٥)، ١٠٧-١٦٢.

عبدالله، أسماء أبو بكر صديق(٢٠١٨). رؤية مقترحة لتدويل البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد(٢٩)، العدد(١١٥)، ١٠٧-١٦٢.

عبدالله، محمد عبد الله محمد(٢٠١٩). تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بتطبيق مدخل سلسلة القيمة في ضوء بعض النماذج العالمية. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الأول، ٢٩٠-٣٤٥.

عبدالله، شاريهان محمد(٢٠١٦). تطوير الثقافة التنظيمية بجامعة المنوفية تحقيقاً للميزة التنافسية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية.

عبدالمطلب، أحمد عابد إبراهيم(٢٠١٦). التخطيط الاستراتيجي لجامعة بنها في ضوء متطلبات التنافسية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.

العتيبي، تغريد بنت خالد بن إبراهيم(٢٠٢٠). متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية وآراء الهيئة التدريسية. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السنة(٤١)، العدد(١٥٨)، ٣٥-٥٦.

العجمي، محمد حسنين عبده(٢٠٠٣). التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بالجامعات المصرية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الجزء الأول، العدد(٥٢)، ١٢٤-١٩٨.

علي، علي محمد يحيى وآخرون(٢٠٢٠). متطلبات تدويل خدمات البحث العلمي بجامعة أسيوط. المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط، مجلد(٢)، العدد(٢)، ١٣٥-١٥٥.

عيداروس، أحمد نجم الدين أحمد(٢٠١٥). إدارة فرق العمل الافتراضية كآلية استراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات المصرية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد(٢٦)، العدد(١٠١)، ٧٥-١٧٦.

عيسى، ثروت عبد الحميد عبد الحافظ(٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الافادة منها في مصر. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء الأول، العدد(١٦٧)، ١١-١٠٤.

الغالبي، طاهر محسن منصور، وإدريس، وائل محمد صبحي(٢٠٠٧). الإدارة الاستراتيجية منظور منهجي متكامل. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الغامدي، مشاعل بنت علي بن عبد الله(٢٠١٨). استراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مجلة العلوم التربوية، الجزء(٣)، العدد(٤)، ٣٠٥-٣٤٦.

فرجون، خالد محمد محمد(٢٠١٩). تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات الليبية لتحقيق التميز في البحث العلمي. مجلة البيان العلمية، جامعة سرت، ليبيا، العدد(٣)، ٣٤-٥٣.

فرغلي، عفاف محمد جايل(٢٠١٨). استراتيجية مقترحة لرفع القدرة التنافسية للخدمات التعليمية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات المصرية. مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد(٢٥)، العدد(١١٥)، ١٩٩-٣٩٦.

الفضالي، محمد محمد بيومي(٢٠١٨). رؤية مقترحة لمواجهة بعض صعوبات ترقية أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بمصر. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء الثاني، العدد(٩٣)، ٩-٨١.

القاضي، فؤاد محمد(٢٠١٢). التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الميزة التنافسية والمحافظة عليها. مجلة إدارة الأعمال، جمعية إدارة الأعمال العربية، العدد(١٣٦)، ١٨-١٩.

قشقش، خالد(٢٠١٤). إدارة رأس المال الفكري وعلاقته بتعزيز الميزة التنافسية رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، جامعة الأزهر بغزة.

اللوقان، محمد بن فهاد(٢٠١٦). أهمية المتطلبات اللازمة لإنتاج المعرفة كمدخل لبناء ميزة تنافسية في جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مجلد(٢٨)، العدد(١)، ٩٥-١٢٠.

محمد، حنان أحمد الروبي(٢٠١٩). تدويل التعليم العالي كمدخل لتعزيز القوة الناعمة لمصر في ضوء بعض الخبرات العالمية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد(١١٢)، ٢٣٩-٤٠٧.

محمد، رضا بخيت مصطفى(٢٠١٩). متطلبات تمكين الجامعات المصرية من تدويل خدماتها مدخلاً لتحسين القدرة التنافسية لها: رؤية استراتيجية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.

محمد، عبد الناصر محمد رشاد، ومصطفى، عماد نجم عبد الحكيم(٢٠١٧). آليات تعزيز الحراك الطلابي الدولي بمؤسسات التعليم العالي في كندا ومصر: دراسة مقارنة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٧٢)، ٦٠-١٦٩.

محمد، هالة أحمد إبراهيم(٢٠١٨). تفعيل دور الشراكة البحثية في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، الجزء الثاني، العدد الرابع، ٤٧٢-٥١٧.

المحمدي، سميرة دخيل دليم(٢٠٢٠). متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بجامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.رسالة ماجستير، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.

مصطفى، أميمة حلمي وآخرون(٢٠١٩). تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية بجامعة طنطا في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مجلد(٧٣)، العدد الأول، ٥٩٧-٦٨٤.

مصطفى، أميمة حلمي(٢٠١٥). تدويل التعليم الجامعي في كوريا الجنوبية وإمكانية الإفادة منه في مصر. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد(٦٠)، ٤١-١١٧.

منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والبنك الدولي(٢٠١٠). مراجعات لسياسات التعليم الوطنية: التعليم العالي في مصر. سلسلة مراجعات لسياسات التعليم العالي، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، متاح على: aldawli.org/ar/newshttp;//www.Albank.

المنيع، الجوهرة بنت عبد الرحمن(٢٠٢٠). درجة تحقيق متطلبات الميزة التنافسية لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر قيادات الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأهم المعوقات التي تواجهها. مجلة الفتح، العدد(٨٣)، ٢٣٧-٢٥٩.

هاشم، رضا محمد حسن(٢٠١٧). استراتيجيات ومتطلبات تحقيق ميزة تنافسية بجامعة الدمام من وجهة نظر القيادات العليا بالجامعة. مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد(٢٤)، العدد(١٠٦)، ٤٠٣-٤٧٤.

هلال، ناجي عبد الوهاب، ونصار، علي عبد الرؤوف(٢٠١٢). تدويل التعليم العالي المصري على ضوء تحديات العولمة: رؤية مستقبلية. مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد(١٩)، العدد(٧٧)، ١٨٥-٣١٦.

الهمص، نرمان حسين عبد الحميد(٢٠١٥). الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بجهود الجامعات في تدويل البحث العلمي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

هويدي، فهمي(١٩٨٣). الأزهر: العمارة والمنارة. مجلة العربي، الكويت، العدد(٢٩٥).

وزارة التعليم العالي(٢٠٠٢). التعليم العالي في مصر سنة ٢٠٠٢. مطابع الأهرام التجارية، القاهرة

ثانياً- المراجع العربية مترجمة للغة الإنجليزية:-

Ibrahim, M. A. A. (2015). Human resource development and its impact on creating competitive advantage in Sudanese universities: a case study on Sudan University of Science and Technology. PhD thesis, Institute of Research and Studies of the Islamic World, Om durman Islamic University, Sudan.

Ibrahim, M. S. A. (2021). The predictive ability of organizational prowess in achieving competitive advantage in Egyptian universities - an applied study at South Valley University. Journal of the Faculty of Education, Beni Suef University, Vol. (18), No. (109), 253-372.

Ibn Halim, A., & Al-Osta, A. (2021). The role of knowledge management in achieving competitive advantage. International Journal of Educational Sciences, Humanities, Literature and Languages, University of Basra and Human Resources Research and Development Center in Ramah, Vol. (2), No. (4), 522-533.

Abu Bakr, M.M. (2006). Human resources are an entry point to achieve competitive advantage. University House, Cairo.

Ahmed, O. & Saeed, M. (2015). A proposed conception to activate the competitive advantage of the College of Education in the New Valley - a field study. Journal of the Faculty of Education in Assiut, Vol. (31), No. (3), 647-726.

Al-Ashqar, A. (2017). A proposed vision to achieve excellence for the faculties of Al-Azhar University in light of the model of the European Foundation for Quality Management (EFQM). Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Part (3), Issue (175), 529-611.

Amin, M. (2017). Balanced scorecard to achieve a competitive advantage for Egyptian universities. Journal of the Future of Arab Education, Arab

Center for Education and Development, Vol. (24), No. (106), 11-116.

Iman, M. (2004). Educational exchange between universities as an entry point to achieve international understanding in America, Japan and Egypt. PhD thesis, Faculty of Humanities, Al-Azhar University (Girls Department).

Tozan, F. (2017). Strategic dimensions of developing the performance of universities to create a competitive advantage. Journal of North African Economics, Algeria, No. 16, 269-282.

Tawfiq, S (2017). Leading universities and their role in supporting and achieving sustainable competitive advantages: a proposed concept. Journal of the Faculty of Education, Benha University, Vol. (28), No. (109), 1-72.

Al-Jasser, G. (2020). Requirements for the internationalization of distance university education from the point of view of faculty members in Saudi universities. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Issue (188), Part I, 257-292.

Al-Azhar University, Public Relations Department (2008). Al-Azhar University in brief 2007/2008.

Al-Azhar University, Office of International Excellence (2020). Vision, mission and goals. Available at: http;//www.azhar.edu.eg/

Arab Republic of Egypt (2013). Law No. (103) of 1961 on the reorganization of Al-Azhar and the bodies covered by it and its executive regulations issued by Presidential Decree No. (250) of 1975. General Authority for Princely Printing Affairs, Cairo.

Al-Harbi, N. (2021). A proposed model for developing the role of academic leaders in the internationalization of scientific research: a field study at King Khalid University. Tabuk University Journal for Humanities and Social Sciences, University of Tabuk, Vol. (1), No. (2), 175-199.

Hassan, M. (2014). Internationalization of university education as an entry point to increase the competitiveness of Egyptian universities: the opinions of a sample of faculty members in some Egyptian universities. Educational Journal, Kuwait, Vol. 39, No. 113, 141-218.

Al-Halaybeh, S. (2022). Requirements for achieving competitive advantage from the point of view of official sports academies in Jordan. Master's Thesis, Faculty of Graduate Studies, Mutah University, Jordan.

Hammad, S. (2012). Towards a Palestinian strategy to determine the competitive advantage in university education. Journal of Studies in Higher Education, Assiut University, Issue (3), 37-62.

Al-Humaidi, M. (2019): The role of knowledge management in achieving competitive advantage in Saudi universities - an applied study on

Taif University. Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Vol. (35), No. (5), 442-480.

Al-Hout, M, et al. (2015). Competitiveness between universities. Journal of Educational Knowledge, Egyptian Society for Fundamentals of Education, Vol. (3), No. (5), 127-157.

Khater, M. I. (2015). Internationalization of education: one of the entrances to achieving the competitive advantage of Egyptian universities. Journal of Educational and Psychological Studies, Faculty of Education, Zagazig University, Issue (87), 223-278.

Khamis, H. (2017). A proposed conception of the internationalization of Al-Azhar university education in the light of modern trends. Master's Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Khantit, K.(2014). Creative change and its role in improving the competitiveness of small and medium enterprises. Remah Journal for Research and Studies, Center for Research and Human Resources Development, Jordan, Issue (13), 241-256.

Al-Khunaizan, T. (2019). Requirements for global leadership in Saudi universities to achieve competitive advantage in light of the Kingdom's Vision 2030. Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Vol. (35), No. (6), 104-122.

Khorshid, M. (2006). The globalization of scientific research and the internationalization of its activities in the third millennium. Arab Council for Graduate Studies and Scientific Research, Cairo University.

Daoud, S. (2020). Quality assurance and accreditation are an entrance to achieving competitive advantage in Egyptian universities. Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, Part I, Issue (21), 41-66.

Al-Dadjaj, A. (2016). A proposed conception for the internationalization of Egyptian university education in light of international standards for university classification. Journal of the Faculty of Education, Benha University, Vol. (27), No. (109), 453-540.

Draghi, I. (2010). Environment and competitive advantage. Fourth International Forum: Competition and Competitive Strategies for Industrial Enterprises Outside the Hydrocarbon Sector in the Arab Countries, Faculty of Economics and Management Sciences, Hassiba Ben Bouali University in Chlef, Algeria, 1-20.

Zaidi, A. & Bouacha, M. (2021). The availability of the requirements for the internationalization of higher education at the University of Jijel from the point of view of the faculty members of the Faculty of Business and Management Sciences. Al-Wahat Journal for Research and Studies, Algeria, Vol. 14, No. 3, 884-907.

Salem, E. (2021). Competitiveness and competitive advantage in business organizations. Journal of Development Research and Studies, Faculty of Economic and Commercial Sciences, Mohamed Bashir Ibrahimi University, Vol. (8), No. I, 230-248.

Said, H. (2013). Scientific research in Libyan universities and its role in achieving economic development. Arab Journal of Social Sciences, Arab Foundation for Scientific Consultations and Human Resources Development, Volume (2), Part (3), Issue (4).

Salim, I. et al. (2011). An analytical study of the impact of the transition to a knowledge society in supporting the competitive advantage of higher education institutions in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Information Studies, Saudi Library and Information Association, Issue (12), 51-157.

Suliman, H. (2019). A proposed strategy to activate the role of organizational learning in achieving the competitive advantage of Aswan University. Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, Vol. (59), 453-575.

Al-Samhan, M. (2020). Requirements for achieving the competitive advantage of the College of Applied Studies and Community Service at King Saud University in the light of some contemporary international experiences. Journal of Educational Sciences, Part 4, Third Issue, 187-230.

Al-Susi, Y. (2015) The degree of practice of technical colleges in Gaza governorates for excellence management and its relationship to competitive advantage. Master's Thesis, Faculty of Education, Islamic University of Gaza.

Shalabi, A. (2018). Requirements for achieving the competitive advantage of Mansoura University in the light of some international experiences: a contemporary educational vision. PhD thesis, Faculty of Education, Mansoura University.

Al-Salahi, S. (2017). The roles of scientific research deanships in Saudi universities towards the transition to a knowledge society and economy in light of the requirements of the Kingdom's Vision 2030. The Eighth Conference: Information Institutions in the Kingdom of Saudi Arabia and their Role in Supporting the Knowledge Economy and Society: Responsibilities, Challenges, Mechanisms, Aspirations, Saudi Library and Information Association, Volume I, 299-320.

Ameri, A. (2013). Requirements for the internationalization of higher education as an entry point to achieve global leadership for Saudi universities: a proposed concept. PhD Thesis, College of Education, um Al-Qura University.

Abbas, M. (2020). A proposed conception for the internationalization of Egyptian university education in light of some contemporary trends.

Journal of Young Researchers in Educational Sciences, Sohag University, Issue (6), 978-1025.

Abdel H.& Asmaa, A. (2021). A proposed conception to achieve the competitive advantage of Al-Azhar University in light of the concept of strategic vigilance. Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, 901-953.

Abdel Samie, G. (2010). The impact of intellectual capital on competitive advantage: an applied study on public sector commercial banks. Journal of Commercial Studies and Research, Faculty of Commerce, Benha University, Part I, Issue (2).

Abdelaal, I.et al.(2021). Activating knowledge sharing among faculty members to achieve competitive advantage in Egyptian universities. Journal of Educational Sciences Research, Issue II, Part II, 71-94.

Abdelaziz, A. (2021). Intangible assets management as an entry point to achieve competitive advantage at Sohag University: a field study. Journal of the Faculty of Education in Educational Sciences, Ain Shams University, Volume (45), Issue (3), 15-140.

Abdelaziz, M. (2019). Reputation management is an introduction to achieving competitive advantage for university education institutions in Egypt. Educational Journal of Adult Education, Faculty of Education, Assiut University, Vol. (1), No. (4), 350-383.

Abdelkader, M. (2016). Internationalization of Al-Azhar university education based on the knowledge-based economy from the point of view of faculty members. King Khalid University Journal of Educational Sciences, College of Education, Educational Research Center, King Khalid University, Vol. (3), No. (1), 87-110.

Abdul Qawi, H.(2015). Elements of localizing educational research based on internationalization in Egypt. New Horizons Journal in Adult Education. Ain Shams University, Issue (18), 133-192.

Abdullah, A. (2018). A proposed vision for the internationalization of scientific research in Egyptian universities in light of the experiences of some countries. Journal of the Faculty of Education, Benha University, Vol. (29), No. (115), 107-162.

Abdullah, M. (2019). A proposed conception to achieve the competitive advantage of higher education institutions by applying the value chain approach in the light of some global models. Journal of the Faculty of Education, Menoufia University, First Issue, 290-345.

Abdullah, S. (2016). Developing the organizational culture at Menoufia University to achieve competitive advantage. PhD thesis, Faculty of Education, Menoufia University.

Abdul Muttalib, A. (2016). Strategic planning of Benha University in light of competitiveness requirements. PhD thesis, Faculty of Education, Benha University.

Al-Otaibi, T. (2020). Requirements for the internationalization of scientific research at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in the light of some international experiences and the opinions of the teaching staff. Journal of the Arabian Gulf Message, Arab Bureau of Education for the Gulf States, Year (41), Issue (158), 35-56.

Al-Ajmi, M. (2003). Academic development and preparation for the academic profession in Egyptian universities between the challenges of globalization and the requirements of internationalization. Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, Part I, Issue (52), 124-198.

Ali, A. & et al. (2020). Requirements for the internationalization of scientific research services at Assiut University. Educational Journal for Adult Education, Assiut University, Vol. (2), No. (2), 135-155.

Aidarous, A. (2015). Managing virtual work teams as a strategic mechanism to achieve competitive advantage in Egyptian universities. Journal of the Faculty of Education, Benha University, Vol. (26), No. (101), 75-176.

Issa, T. (2016). Recent trends in the internationalization of university education and the possibility of benefiting from them in Egypt. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Part I, Issue (167), 11-104.

Al-Ghalbi, T.& Idris, W. (2007). Strategic management is an integrated methodological perspective. Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Al-Ghamdi, M. (2018). A proposed strategy to achieve competitive advantage in scientific research at Princess Nourah bint Abdulrahman University. Journal of Educational Sciences, Part 3, No. 4, 305-346.

Farjoun, K. (2019). Applying knowledge management in Libyan universities to achieve excellence in scientific research. Al-Bayan Scientific Journal, University of Sirte, Libya, No. (3), 34-53.

Farghali, A. (2018). A proposed strategy to raise the competitiveness of educational services in light of the international rankings of Egyptian universities. Journal of the Future of Arab Education, Vol. (25), No. (115), 199-396.

Al-Fadali, M. (2018). A proposed vision to face some of the difficulties of promoting faculty members in faculties of education in Egypt. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Part II, No. (93), 9-81.

Al-Qadi, F. (2012). Strategic planning to achieve and maintain competitive advantage. Journal of Business Administration, Arab Business Association, Issue (136), 18-19.

Kashkash, K. (2014). Intellectual Capital Management and its Relationship to Enhancing Competitive Advantage Master's Thesis, Department of Business Administration, Al-Azhar University, Gaza.

AlLoqan, M. (2016). The importance of the requirements necessary for the production of knowledge as an input to build a competitive advantage at the University of Hail in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Educational Sciences, College of Education, King Saud University, Vol. (28), No. (1), 95-120.

Mohammed, H. (2019). Internationalization of higher education as an entry point to enhance Egypt's soft power in light of some global experiences. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Association of Arab Educators, No. (112), 239-407.

Mohammed, R. (2019). Requirements for Enabling Egyptian Universities to Internationalize Their Services as an Entry Point to Improve Their Competitiveness: A Strategic Vision. PhD thesis, Faculty of Education, Sohag University.

Mohamed, A.& Mustafa, E. (2017). Mechanisms for enhancing international student mobility in higher education institutions in Canada and Egypt: a comparative study. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Issue (172), 60-169.

Mohammed, H. (2018). Activating the role of research partnership in achieving the competitive advantage of Egyptian universities. Journal of the Faculty of Education, Menoufia University, Part Two, Issue IV, 472-517.

Mohammadi, S. (2020). Requirements for achieving competitive advantage at the University of Tabuk in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030.Master Thesis, College of Education and Arts, University of Tabuk, Saudi Arabia.

Mustafa, O. et al. (2019). A proposed conception to achieve competitive advantage at Tanta University in the light of the approach to strategic planning. Journal of the Faculty of Education, Tanta University, Vol. (73), First Issue, 597-684.

Mustafa, O. (2015). Internationalization of university education in South Korea and the possibility of benefiting from it in Egypt. Journal of the Faculty of Education, Tanta University, Issue (60), 41-117.

Organization for Economic Cooperation and Development and World Bank (2010). Reviews of National Education Policies: Higher Education in Egypt. Higher Education Policy Review Series, OECD, available at: aldawli.org/ar/newshttp;//www.Albank.

Al-Manea, A. (2020). The degree of achieving the requirements of the competitive advantage of Princess Nourah bint Abdulrahman University from the point of view of the university leaders in light of

the Kingdom's Vision 2030 and the most important obstacles it faces. Al-Fath Magazine, No. (83), 237-259.

Hashem, R. (2017). Strategies and requirements to achieve competitive advantage at the University of Dammam from the point of view of the university's senior leaders. Journal of the Future of Arab Education, Vol. (24), No. (106), 403-474.

Hilal, N. , & Nassar, A. (2012). The Internationalization of Egyptian Higher Education in Light of the Challenges of Globalization: A Future Vision. Journal of the Future of Arab Education, Vol. (19), No. (77), 185-316.

Al-Hams, N. (2015). The scientific productivity of faculty members and its relationship to the efforts of universities in internationalizing scientific research. Master's Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.

Howeidi, F. (1983). Al-Azhar: architecture and lighthouse. Al-Arabi Magazine, Kuwait, Issue(٢٩٥) .

Ministry of Higher Education (2002). Higher education in Egypt in 2002. Al-Ahram Commercial Press, Cairo.

ثالثاً- المراجع الأجنبية:

- Absael, Antelo(2012). Internationalization of Research. Journal of International Education and Leadership, Vol.(2), No.(1).

- Al shobaki, M. & Naser,s.(2017). The Role of the practice of Excellence Strategies in Education of Achieve Sustainable Competitive Advantage to Institutions of Higher Education Faculty of Engineering and Information Technology at Al- Azhar University in Gaza a model, International Journal of Digital Publication Technology, Vol.(1), No.(2), 135-157.

- Alemu, S.(2014). An Appraisal of the Internationalization of Higher Education in Sub-Saharan Africa. CEPS Journal, Vol.(4), No.(2), 1-20.

- Bartell, Marvin(2003). Internationalization of Universities: University Culture-Based Framework. Higher Education, Vol.(45), No.(1).

- Best, J.W. and Kahen, J.V.(1998). Research in Education. a Viacom Company and Library of Congress, U.S.A., 8th ED., 377.

- Biggs, J.B.(2011). Teaching for Quality Learning at University. 2nd ed, Buckingham: SRHE/OPEN University.

- Bisaria, Gaurav(2013). Achieving Competitive Advantage by Private Management Colleges or Private University. International Journal of Social Science & Interdisciplinary Research, Vol.(2), No.(3), 90-105.

- Childress, Lisa k.(2010).Planning for Internationalization by Investing in Faculty. Journal of International and Global Studies, Vol.(1), No.(1).

- Christopher, S.E.(2016). Total Quality Management as a competitive Advantage in Higher Educational Institutions. Imperial Journal of Interdisciplinary Research, Vol.2, No.(10).

- De, Hann H.(2015). Competitive advantage, what does it really mean in the context of public Higher Education Institutions?. International Journal of Educational Management, Vol.29, No.(1), 44-61.

- Dewit, H.D.(2002). Internationalization of Higher Education in the United States of America and Europe: a Historical Comparative and Conceptual Analysis. Green Wood Press, London.

- Dirisu, J.& Others(2013). Product Differentiation: a tool of Competitive Advantage and Optimal Organizational Performance: a Study of Unilever Nigeria PIC. European Scientific Journal(EST), Vol.(34), No.(9), 258-281.

- Economic in Sight Limited(2014). Growing the Best and Brightest: Drivers of Research Excellence, a Report for the Department for Business. Innovation and Skills, London.

- Gould, Marie(2008). Sustainable Competitive Advantage. Research Starters Business, Retrieved in: http://connection. Ebscohost.com. Sustainable Competitive- Advantage.

- Hua, Guo(2001). The Indigenization and Internationalization of Educational Sociology Research and Other Matters. Chinese Education and Society, Vol.(34) ,No.(6), 51-59.

- Huang, H.I. & Lee, C.F.(2012). Strategic management for Competitive advantage: a case study of Higher Technical and Vocational Education in Taiwan. Journal of Higher Education Policy and management, Vol.(34), No.(6), 611-628.

- Hutaibat, K. A.(2011). Value chain for Strategic Management Accounting in Higher Education. International Journal of Business and Management, Vol.(11), No.(6).

- IAU(2012). Affirming Academic Values in Internationalization of Higher Education: a call for Action. International Association of Universities.

- Jones, O.& Tilly,F.(2003). Competitive Advantage in SMES: Organizing for Innovation and Change. Chi Chester, Wiley.

- Leask, B.& Bridge, C.(2013). Comparing Internationalization of the Curriculum in action across Disciplines: theoretical and Practical Perspectives. Compare, Vol.(1), No.(43), 4-22.

- Lindong, L.(2007). A cross- case Study of the Competitive Advantage of Private Higher Educational Institutions in Kuching, Sarawak Doctor of Philosophy, Universitisain Malaysia.

- Maassen, Peter& Uppstrom, therese Marie(2004). Internationalization of Higher Education Institutions in Northern Europe in the Light of Bologna-Rethinking Nordic Cooperation in Higher Education. Repport(8), NIFU Step Norsk Institute for Studieran for Skning Utdanning/Senter for Innovations for Skning, Oslo.

- Marguerite, G. & Others(2006). *Methods in educational research: from theory to practice*. John Wiley & Sons, P.146.Inc. www.josseybass.com.

- Minh, Q.(2013). Internationalization of the Curriculum in Vietnamese Higher Education: Evidence from Vietnam National University of Hanoi. Journal of Education and Sociology, Vol.(4), No.(2), 132-136.

- Porter, Q.(2005). Internet and Competitive Advantage: an Empirical Study of UK Retail Banking Sector. Doctor of Philosophy, University of Warwick.

- QS Top University(2021). Available at: www. top university.com.

- Reed, R. & Defilippi, R.J.(1990). Causal Ambiguity Barriers to Imitation and Sustainable Competitive Advantage. Academy of Management Review, Vol.(15), No.(1).

- Reed, Richard & Others(2000). Total Quality Management and Sustainable Competitive Advantage. Journal of Quality Management, No.(5).

- Render, Barry& Heizer, Jay(2001). Prinsip- Prinsip Management Operasi edisi Pertama. Salemba, Jakarta.

- Schava, Annette(2008). Strengthening Germany's Role in the Global Knowledge Society: Strategy of the Federal Government for the Internationalization of science and Research. Federal Ministry of Education and Research, 1-45.

- Scott, R.(1992). Campus Developments in response to the challenges on Internationalization: the case of Ramapo College of New Jersey, USA . Paper Presented at the general Conference Program on Institutional Management in Higher Education of the Organization for Economic Cooperation and Development, Paris, France, ERIC Document Reproduction Service No. ED345678.

- Times Higher Education(2021). Available at: https://www.times higher education.com/world-university.

- Turpin, Tim and Others(2007). The Internationalization of Higher Education: Implication of Australia and its Education Clients, Minerva, No.(40).

- UNESCO(2003). World Conference on Higher Education Partners, Paris.

- World Economic Forum(2020). Global Competitiveness Report: How Countries are Performing on the Road to Recovery. Geneva, Switzerland.

-Jowi, James Otieno(2012). African Universities in the Global Knowledge Economy: the Good and ugly of Internationalization. (ERIC Document No: EJ 977480), Journal of Marketing for Higher Education, Vol.(22), No.(1), 153-165.

-Palmer, John D.& Cho, Young H.(2012). South Korean Higher Education Internationalization Policies: Perceptions and Experiences. (ERIC Document No: EJ980957), Asia Pacific Education Review, Vol.(13), No.(3), 387-401.

-Robson, Sue(2011). Internationalization: A trans formative Agenda for Higher Education. ERIC Document, No.: EJ949129, Teachers and Teaching: Theory and practice, Vol.(17), No.(6), 619-630.

ملحق رقم (١)

جامعة الأزهر

كلية التربية

قسم أصول التربية

استبانة

تحديد متطلبات تدويل البحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر

إعداد
د / محمد محمد بيومي الفضالي
أستاذ أصول التربية المساعد
بكلية التربية بالقاهرة – جامعة الأزهر

استبانة

تحديد متطلبات تدويل البحث العلمي

لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر

عزيزي عضو هيئة التدريس / .....

تحية طيبة وبعد ,,,,,,,,,,,,,,,

تُعد الاستبانة التي بين أيديكم جزءاً من دراسة علمية ميدانية يقوم بها الباحث في كلية التربية جامعة الأزهر، وتهدف إلى تحديد متطلبات تدويل البحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر . ومن ضمن متطلبات هذه الدراسة إعداد استبانة بأهم تلك المتطلبات، وتطبيقها على أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الأزهر.

ويقصد الباحث بمتطلبات تدويل البحث العلمي؛ لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر إجرائياً: مجموعة المتطلبات المحددة من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر واللازمة لإضفاء البُعد الدولي أو بُعد متعدد الثقافات على وظيفة البحث العلمي بالجامعة؛ بما يُساعد على

تحقيق التميز بالأداء البحثي والأنشطة البحثية التي تتم بالجامعة؛ مما يجعلها قادرة على أن تحقق لنفسها البيئة المناسبة للتميز التنافسي بشكل أكثر كفاءة وفاعلية.

ولتحقيق أهداف هذا البحث قام الباحث بتقسيم متطلبات تدويل البحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر في خمسة جوانب للبحث العلمي، وهي: (الجانب التنظيمي والإداري، جانب أعضاء هيئة التدريس والباحثين، جانب النتاج البحثي وتوظيفه، جانب النشر العلمي، ثم جانب الموارد المالية والبشرية).

ويعتمد الانتهاء من الجزء الميداني لهذه الدراسة بصفة رئيسة على استجاباتكم، والمرجو منكم قراءة كل عبارة بدقة، ثم إبداء رأيكم، وذلك بوضع علامة (√) في المكان الذي يتفق ووجهة نظركم في واحدة فقط من الاختيارات الثلاثة أمام كل عبارة، والتي تعبر عن درجة أهمية كل منها. مع ملاحظة أنه ليست هناك إجابات صحيحة أو خطأ، ولكن الإجابة المطلوبة هي التي تعبر وبدقة عن وجهة نظركم.

ويؤكد الباحث أن كل ما ستدلون به من بيانات واستجابات سيكون موضع ثقة وسرية تامتين، ولن يُستخدم إلا في أغراض البحث العلمي من خلال هذه الدراسة.

مع خالص الشكر والتقدير لحسن تعاونكم

الباحث

بيانات أولية: -

برجاء استيفاء هذه البيانات قبل البدء في الإجابة على عبارات الاستبانة:

- النوع: [redacted]**كر** ، **أنثى**

- الدرجة العلمية: **أستاذ** [redacted]**مساعد** ، مدرس

- التخصص العلمي: علوم شرعية [redacted] **، علوم إنسانية** [redacted] ،

[redacted] **علوم عملية وتطبيقية**

م	العبـــــارة	درجة الأهمية		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
المحور الأول: متطلبات متعلقة بالجانب التنظيمي والإداري:				

١	توجه الجامعة نحو تطبيق نظام التدويل في مجال البحث العلمي.			
٢	وضع خطط بحثية استراتيجية واضحة لتدويل الأنشطة البحثية بالجامعة.			
٣	تفعيل التعاون الدولي في مجال البحث العلمي وبرامج التوأمة البحثية.			
٤	إنشاء مركز للعلاقات الدولية والاتصال البحثي بين الجامعة والجامعات العالمية.			
٥	تعزيز البنية التحتية البحثية بالجامعة (من معامل وتجهيزات) في ضوء المعايير العالمية لجودة وتميز البحوث العلمية.			
٦	دعم القيادات الجامعية للريادة العالمية في مجال البحث العلمي.			
٧	قيام الجامعة بتنظيم فعاليات علمية بحثية دولية بشكل دوري.			
٨	توفير نظم لضمان الجودة والاعتماد في المجال البحثي؛ بما يحقق المنافسة الدولية.			
٩	إنشاء موقع إلكتروني للتعريف بالأنشطة البحثية الدولية والمتميزة لمنسوبي الجامعة.			
١٠	وضع التشريعات والسياسات والقوانين واللوائح التنفيذية المحددة والواضحة لتسهيل عملية التدويل للبحث العلمي وتحقيق تميزه.			

م	العبـــارة	درجة الأهمية		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
المحور الثاني: متطلبات متعلقة بجانب أعضاء هيئة التدريس والباحثين:				
١	الاستفادة من الجهود البحثية لأعضاء هيئة التدريس الحاصلون على الدكتوراه من خارج مصر.			
٢	استضافة باحثين دوليين كزائرين بالجامعة لفترات محددة.			
٣	تشجيع تبادل الباحثين بالجامعة مع الجامعات الدولية الرائدة.			
٤	دعم أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة لتسجيل براءات الاختراع خاصةً في المشروعات البحثية التطبيقية.			
٥	تخصيص جوائز للتميز في البحث العلمي والتأليف والترجمة.			
٦	تشجيع الابتكار المفتوح بين الباحثين بالجامعة والجامعات			

	الدولية.			
٧	دعم الباحثين للاشتراك في قواعد ومصادر المعلومات العالمية.			
٨	إكساب الباحثين المهارات والكفاءات الدولية المتعلقة بالأسواق البحثية العالمية.			
٩	تقديم برامج ودورات تدريبية لتنمية قدرات الباحثين وإمكاناتهم.			
١٠	إكساب الباحثين اللغة الإنجليزية ليكونوا قادرين على التواصل مع المراكز البحثية الدولية.			
١١	اعتماد النشاط البحثي الدولي كمعيار لتجديد تعاقد وترقية الباحثين.			
١٢	زيادة الحوافز والمكافآت التشجيعية لتشجيع الباحثين على التميز البحثي والمشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية.			
١٣	مساعدة الباحثين الموهوبين والمتميزين على المنافسة عالمياً.			
١٤	دعم الاستقلالية البحثية والحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في إجراء بحوثهم وتطبيق نتائجها.			

م	العبـــارة	درجة الأهمية		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
المحور الثالث: متطلبات متعلقة بجانب النتاج البحثي وتوظيفه:				
١	الاهتمام بتدويل البرامج الأكاديمية البحثية في الدراسات العليا.			
٢	دعم ترجمة أحدث ما توصل إليه الباحثون الدوليون في المجالات المعرفية من خلال مركز متخصص بالجامعة.			
٣	تشجيع إدارة وتنفيذ المشاريع البحثية البينية.			
٤	توجيه الأبحاث الجامعية لتتضمن قضايا ومجالات بحثية جديدة ومتميزة وذات اهتمام دولي.			
٥	تشجيع الباحثين بالجامعة على إنتاج بحوثهم باللغة الإنجليزية حتى تصبح ذات بعد دولي.			
٦	الاهتمام بالبحوث التطبيقية التي تتناول البيئة والمجتمع بشكل أكثر عمقاً.			
٧	ربط الحوافز المخصصة للبحوث العلمية بمدى تميز نتاجها العلمي			

	وتحقيقها للمعايير البحثية الدولية.			
٨	الاهتمام بالتعاون مع جامعات الدول المتقدمة في نقل وتوطين التكنولوجيا وتوظيفها في خدمة البحث العلمي.			
٩	تشجيع التسويق الدولي الإلكتروني للبحوث العلمية المتميزة.			
١٠	تطوير حاضنات التقنية وحاضنات الأعمال لتحويل نتاج البحوث المتميزة إلى سلع إنتاجية يُمكن تسويقها واستثمارها دولياً.			

م	العبـــارة	درجة الأهمية		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
المحور الرابع: متطلبات متعلقة بجانب النشر العلمي:				
١	مساعدة الباحثين في الجامعة على نشر بحوثهم المتميزة في مجلات علمية محكمة دولياً.			
٢	دعم النشر المشترك في مجلات الجامعة بين الباحثين من الدول المختلفة.			
٣	قيام الجامعة برفع تصنيف دورياتها العلمية عن طريق التعاقد مع بعض الخبراء الدوليين.			
٤	استقطاب باحثين متميزين من خارج الجامعة على المستوى المحلي والعالمي للنشر في مجلات الجامعة.			
٥	التحديث المستمر لقواعد تحكيم الأبحاث بالمجلات العلمية بالجامعة في ضوء معايير إعداد البحوث الدولية بالمجلات العالمية.			
٦	إنشاء وحدة دعم لأعضاء هيئة التدريس والباحثين للنشر في أوعية النشر العالمية.			
٧	إصدار دورية علمية بالجامعة تكون معتمدة دولياً.			
٨	إخضاع الأعمال البحثية للتحكيم من قبل خبراء متخصصين قبل نشرها دولياً.			
٩	إصدار نشرة سنوية للتعريف بالمجلات الدولية المعتمدة.			
١٠	الاعتماد على المعايير والمؤشرات العالمية لجودة وتميز البحوث العلمية كشرط لقبول البحث من عضو هيئة التدريس.			
١١	قيام الجامعة وكلياتها بتحديد البحوث الدولية المتميزة ونشرها			

	في مجلات علمية مصنفة دولياً.			

م	العبـــارة	درجة الأهمية		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
المحور الخامس: متطلبات متعلقة بجانب الموارد المالية والبشرية:				
١	توفير التمويل والاستثمارات اللازمة لتعزيز الإمكانات المادية المتاحة للبحث العلمي.			
٢	زيادة مخصصات البحث العلمي في ميزانية الجامعة.			
٣	وضع نظام للحوافز المادية للمشاركين في نظام تدويل البحث العلمي.			
٤	سعي الجامعة نحو زيادة العائد المادي من البحوث العلمية التي تتم بها.			
٥	تمويل وتخصيص منح سنوية للأبحاث العلمية الدولية ذات الارتباط المباشر بقطاعات خدمة المجتمع المختلفة.			
٦	الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات البحثية المتوافرة في الجامعة.			
٧	وضع خطط إجرائية لتنويع مصادر التمويل للبحث العلمي لتحقيق تميزه.			
٨	إنشاء كراسي بحثية لتمويل البحوث التي تخدم قطاعات المجتمع المحلي والدولي.			
٩	تفعيل دور الأوقاف الإسلامية في تمويل البحث العلمي.			
١٠	وضع سياسات وبرامج لبناء الفرق البحثية وتقديم الدعم المالي والمعنوي لها.			